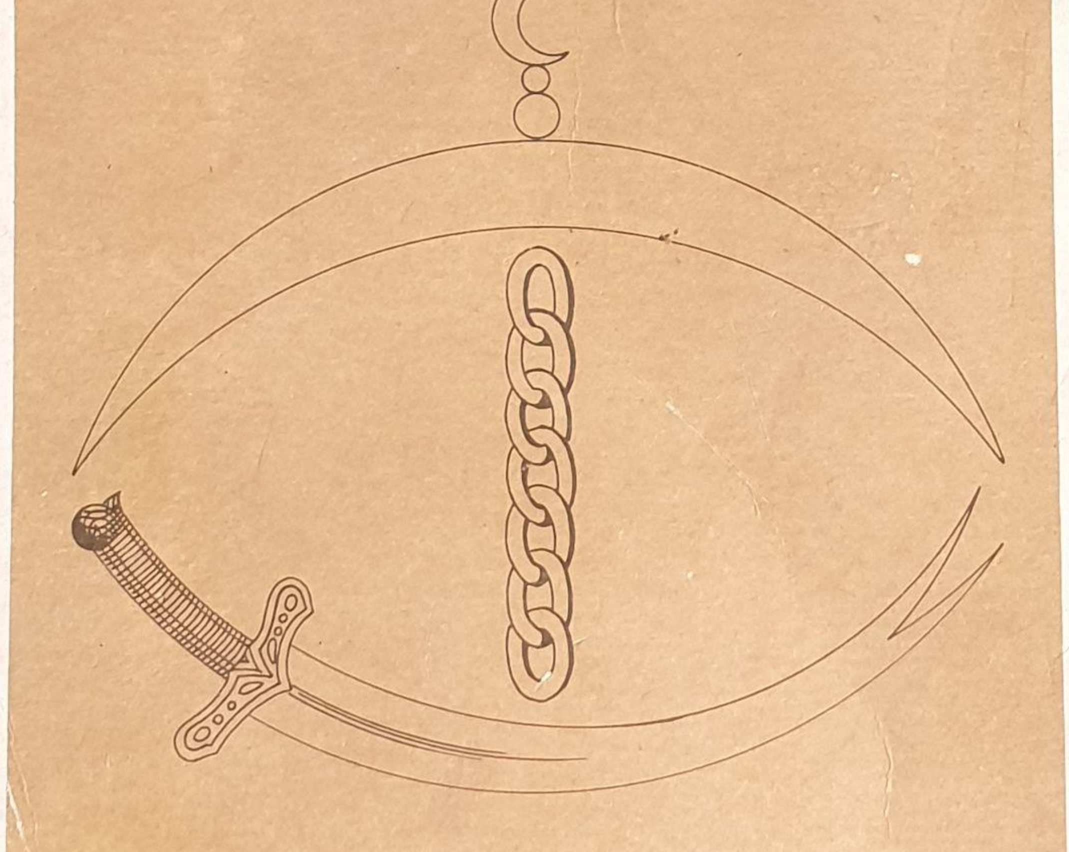
القول الجازم

في

نسب بني هاشم

وضعه

﴿جميل ابراهيم حبيب﴾



مكتبة دار الكتب العلمية

القول الجازم في نسب بني هاشم

وضـــعه

﴿جميل ابراهيم حبيب﴾

منشورات مكتبة دار الكتب العلمية

﴿كلمة في الكتاب﴾
مع التعريف بهاشم

● يؤرخ هذا الكتاب لسيد قريش عمرو بن عبد مناف، الذي سموه بهاشم، حين هشم الخبز، واتخذ منه الثريد، حتى غلب عليه الاسم المشتق من ذلك(١) لابراز فضله من جهة و «لعظم صنعة الثريد في أعين قريش»(٢) من جهة أخرى . . .

وجاء في تاريخ اليعقوبي «المجلد الأول» عنه في هذا الصدد «وكان يُقال له عمر والعلى، وسمي هاشماً لأنه كان يهشم الخبز، ويصب عليه المرق واللحم في سنة شديدة نالت قريش» [يراجع المجلد الأول ص ٢٤١ من طبعة بيروت اصدار دار صادر] . والتاريخ العام في خطه العريض عن هذه الشخصية يؤكد ان هاشم كان يثرد الثريد ومعه اللحم، في كل الأوقات، دون استثناء، بل كان اكثر حرصاً في الالتزام بهذه العادة الكريمة في سنوات الجوع والقحط منه في أي وقت آخر.

● أجل، كان هاشم بن عبد مناف، سيد البطحاء، وزعيم العرب وقريش، في عهده، بلا منازع، وهو الذي كان يتفجر بالخير والعطاء والجود، وكان الطريق الذي رسمه، ليمشي عليه، هو طريق الانسانية والعدل والرحمة . . وقد ترك لمن بعده ثروة من المجد والفضائل . . وكان يجمع بين العقل الوافر والرأي الصائب، والاخلاق الزكية، اضافة الى كماله وفصاحته . .

---

(١) البخلاء للجاحظ ص ٥٤.

(٢) البخلاء للجاحظ ص ٥٤ ـ ٥٥ وكان الرسول (ﷺ) يقول:
«سيد الطعام الثريد ومثل عائشة في النساء مثل الثريد في الطعام» البخلاء ص ٥٥.

● . . وهو هاشم الذي شبعت بطون قريش من كفه، وأصبح القرشيون أغنياء بفضله، اذ أنّ الثروة التي كانت عند قريش وغير قريش، تأتي متدفقة من رحلتي الشتاء والصيف اللتين دبرهما هاشم من أجل قريش . .

● وكان هاشم جليل القدر والذكر عند الملوك في زمانه، مثل قيصر والنجاشي . . حتى ان قيصر عندما ذكروه له ارسل اليه، فلمّا رآه . . (وكان جميل المنظر والمخبر، وسمع كلامه، أعجبه وقربه . .)

● كما كان مشهور الصيت وذائع الجاه بين اشراف العرب، وكان كبير الشأن، ومن اكرم أهل الأضياف والعفاف، وشرافة النسب، وكرامة الحسب . . بين كبار العرب . .

● أجمع المؤرخون على صفاته: بانه كان عظيم الحلم، نقي الروح، كامل النفس، جميلا، عفيفاً، طاهر الذيل، كريماً، يلوح على جبينه نور النبوة، يهابه من يراه . . وكان شغله الشاغل هو ارضاء الناس واكرامهم وحبهم واراحة الحجاج . . وكان صاحب قلب كبير وملجأ القريشيين وغير القريشيين في المحن والشدائد وحالات اليأس والقنوط، فيفرح عن الكروب، ويعفو عن الذنوب، ويحقق آمال ورغبات الجميع بالمساواة . . كل ذلك من اجل خدمة اله جده ابراهيم (ع).

﴿مقدمة﴾

● العرب أمة قديمة جداً، وهم وبقية الشعوب السامية، كالكلدانيين والسريانيين والعبرانيين والآشوريين. . الخ تجمعهم وحدة الأصل اللغوي والتاريخي والحضاري اضافة الى دلالات وآثار أخرى لا حاجة لنا الى الاستشهاد بها في هذه العجالة. .

● وعلى هذا يمكن ان يقال ان سكان جزيرة العرب والأقطار المجاورة لها ـ وهي الحبشة، ومصر، والعراق، وسوريا، وفلسطين ـ هم من أصل واحد نبتوا في تقادم العهود في جزيرة العرب. . وطبيعي ان الجزم بهذا القول يحتاج الى أُسفاد ومجلدات ودراسات علماً بان هناك بحوث مستفيضة أضاءت جميع الاستفسارات المتعلقة بهذا الموضوع وكشفت الكثير من الاسرار والحقائق، لكننا اكتفينا بالاشارة الموجزة هنا بدون اسهاب وذلك لعدم حاجتنا اليه في هذا الموضوع في بحثنا المطلوب، وهو الكتابة عن سيد قريش وعميدها هاشم بن عبد مناف.

● وعلى العموم يمكن تقسيم العرب الى ثلاث طبقات تاريخية.

(١) العرب البائدة: وهم القبائل العربية التي ضاعت حقائق اخبارها وبادت، واليها تنسب قبائل طسم وجديس، وبعض الدول العربية القديمة. .

● ٢ ـ العرب العاربة: وهم القبائل العربية الخالصة التي تسلسلت من العرب البائدة. وحافظت على عروبتها، وتجددت في التاريخ، بدور الاصرار على تحدي الظروف والتغلب على الصعوبات، من اجل العيش والبقاء، واليها ينسب الشعب القحطاني.

● ٣ ـ العرب المستعربة: وهم القبائل التي اختلطت من أنسال اسماعيل بن ابراهيم عليهما السلام مع الشعب الاكدي.

أما تقسيم العرب من حيث الشعوب، فينسبون إلى شعبين كبيرين هما: ـ

١ ـ الشعب القحطاني: يمت صلة الشعب القحطاني بالعرب العاربة ومهده الأصلي اليمن وينسبه قدماء المؤرخين الى قحطان بن عابر بن شالخ بن ارفخشاذ ابن سام بن نوح عليه السلام، وهذا الشعب ذو مدنية زاهرة قديمة، وقد أقامت في اليمن حضارة راقية وذلك بفعل مساعدة الجو المناسب والموقع الجغرافي وخصوبة التربة.. ومن آثارهم في اليمن سد مأرب التي لا تزال بقاياه شاخصة للعيان، وكان الغرض من انشائه من قبل القحطانيين كما أشرنا هو لخزن المياه من اجل ارواء الارض..

● ولما انهدم هذا السد وسال، وطرأ (على المنطقة التي تعتمد على مردود خزان هذا السد» قحط وضيق، وتفرق بطون من شعب قحطان، وساحوا في مناطق جديدة من أقسام وأطراف الجزيرة العربية.. وليس من المستبعد نفوذ قسم منهم الى الجانب الافريقي للبحر الأحمر وتركزهم هناك.

● فمنهم من أقام في جهات يثرب (المدينة المنورة حالياً) كقبائل الأوس والخزرج انصار النبي (ﷺ)..

● ومنهم من رحل الى جهات الشام، ونزل على ماء في حوران يدعى غسان فاسس ملكاً وعمر الأرض واليه ينتسب ملوك الغساسنة قاطبة..

● وبطن آخر من أبناء قحطان نزح الى جهات العراق، وعمرّ الحيرة، ومنه ملوك المناذرة..

وقد نزلت بطون أخريمن هذا الشعب (القحطانيون) في أقسام أخرى من الجزيرة واختلطت بالشعب العدناني.

● ٢ ـ الشعب العدناني: (جدهم عدنان) يرجعون بنسبهم الى اسماعيل بن ابراهيم عليهما السلام(١)، ومنازلهم شمال بلاد اليمن في تهامة والحجاز ونجد ومشارف العراق والشام، وتتفرع من الشعب العدناني، قبيلة قريش، وهي قبيلة النبي عليه الصلاة والسلام (محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب بن هاشم) التي انتهىٰ اليها الشرف والفخار بظهور النبي الكريم فيها.. وللعدنانية فروع كثيرة مدونة في كتب الانساب والتواريخ..

●●●

---

(١) كان اسماعيل ابن جارية قبطية اسمها هاجر، لم تتحملها امرأة ابراهيم السيدة (سارة) واضطرته الى اخراجها مع ابنها من فلسطين فأسكنها الحجاز وتزوج اسماعيل من قبيلة جرهم العربية وقصة ابراهيم معه معروفة في موضوع رؤياه بذبح اسماعيل قرباناً لله.. الخ

﴿كيفية انتقال السيادة الى قصي والد هاشم﴾

● ومما يذكر للافادة انه كان في الحجاز قبل هجرة اسماعيل عليه السلام مع ابيه اليها قبائل من القحطانيين يعرفون بقبائل جرهم وكان لهم حكام يسمـون بالملوك يعرفون بملوك جرهم أيضاً، وقد ظل هؤلاء الملوك يحكمون الحجاز الى ما بعد هجرة اسماعيل عليه السلام، ونشوء الشعب العدناني وكثرته الذي أخذ يزداد بمرور الزمن ويشارك الجراهمة في حكمهم..

● ومع تقدم الأيام نجد انتقال سدانة الكعبة الى بني اسماعيل أولا، ثم الى بني خزاعة، وظلت في هؤلاء الى زمن قصي بن كلاب، حيث تمكن من توطيد نفوذه على الحجاز، ثم استولى على سدانة الكعبة من بني خزاعة فجمع بذلك الرئاسة الدينية والرئاسة السياسية(١).

وفي صدد تعداد مآثر قصي ورد:

● . . . وتعتبر قريش التي يرجع اليها أصل سيدنا محمد (ﷺ)، أشرف قبائل بلاد العرب قاطبة وأعلاها نسباً على وجه اليقين، وكان أول من تولى خدمة الكعبة من هذه القبيلة قصي بن كلاب أحد أجداد الرسول (ﷺ) ويحدثنا التاريخ أن ولايته لأمور مكة كانت فاتحة عهد جديد في هذه البلاد، فقد جمع منها كل ما كان قد تفرق منها من قبائل قريش وأقام لهم المنازل التي أسكنهم فيها، وبنى الى جوار الكعبة دار الندوة وجعلها مقراً لاجتماع القوم قاطبة، فيها يتشاورون، ويتحاكمون، ويتعاقدون، ويحتفلون، فإنْ لم، فليتسامروا، وكان قصي أول من نادى بالتعاون على إطعام الحجج وسقايتهم وإكرام وفادتهم، إذْ

---

(١) عن كتاب التاريخ والاسلام ـ بتصرف ـ ترتيب محمد عزة دروزه ط٣ ١٩٢٥ ـ مصر.

جمع القوم وقال لهم قوله المشهور: «يا معشر قريش! انكم جيران الله وأهل بيته وأهل حرمه وان الحاج ضيف الله وزوار بيته، وهم أحق الأضياف بالكرامة، فاجعلوا لهم طعاماً وشراباً أيام الحجج حتى حتى يصدوا عنكم» ففرضت القبائل على نفسها قدراً معلوماً من الطعام والشراب على حسب قدرة كل قبيلة تقدمه الى قصي الذي يوفر به أسباب راحة الحجاج ما وسعه الى ذلك السبيل.

وجمع بذلك قصي ـ والد هاشم ـ كل شؤون مكة، ليتمكن من خدمة بيت الله وتوفير أسباب الأمن والراحة والحياة لضيوف بيت الله، وظل يتوارث هذا الشرف أولاده وأحفاده، فمنه الى عبد مناف الى هاشم ثم الى عبدالمطلب.. الخ(١)

(١) يراجع ص ٢٦ ـ ٢٧ من كتاب محمد رسولا نبياً.. عبدالرزاق نوفل طبعة مصر ١٩٦١ الطبعة الاولى..

﴿تقسيم أعمال امارة الحجاز بعد قصي والد هاشم﴾(١)

● مما يلاحظ ان أعمال امارة الحجاز الدينية والسياسية قد تقسمت بعد قصي، في بطون قريش، وذلك منعاً للتنازع والخلافات، ولخوف القريشيين من أن تتعرض وحدة كلمتهم الى التمزق والتنافس في مستقبل الأيام وبذلك تضيع حرمتهم ومهابتهم في عيون كافة قبائل العرب، لذلك حفظوا على هذا التقسيم بكل حرص ومسؤولية والتزام . .

● ومما يجب أن يذكر ان الأعمال السياسية لهذه الامارة كانت تقتصر على قيادة الجيش في وقت المحاربات، وعقد اللواء، ورئاسة دار الندوة التي كانوا يعقدون فيها مجلس شوراهم - كما ذكرنا في الصفحة السابقة عنها - ويحلون مشاكلهم، ويديرون شؤونهم العامة، والسفارة: أي التوسط بين قريش والقبائل الاخرى وابلاغها قراراتها وأعمالها . . وقد كانت الحجابة وعقد اللواء ورياسة دار الندوة خاصة ببني عبدالدار، وقيادة الجيش في بني أمية . . فكانت والحالة هذه رئاسة قريش السياسية قبل الاسلام في بني أمية . .(٢)

● وكانت الأعمال الدينية لهذه الامارة: عمارة المسجد الحرام ومنع النزاعات والشتائم فيه، وسقاية الحج: وهي تحضير المياه للحجاج وكانت تجلب من اماكن بعيدة قبل حفر بئر زمزم، ورفادة الحج وهي اطعام فقراء الحجاج وتدبير شؤونهم . . وكانت هذه الأمور في بني هاشم فكانت والحالة هذه رئاسة قريش الدينية قبل الاسلام في بني هاشم(٣) . .

---

(١) هذه التقسيمات شائعة الذكر في كل مصادر الكتاب .

(٢) ج١ ص٥٩ - ٨٠ عن تاريخ العرب والاسلام .

(٣) ج١ ص ٨ المرجع السابق

● ولم يكن يشغل بال عبدالمطلب بن هاشم من هذه الامور الا مشكلة الماء حيث (ما أن تولى شؤون الكعبة (بعد ابيه هاشم) حتى شغله أمر السقاية، فقد كان توفير الماء الذي يكفي الحجاج أمراً عسيراً يستغرق من القبائل وقتاً من العام يطوفون فيه بالآبار التي تكون فيها ولو قلة من الماء فيجمعونه بمشقة ويحافظون ليه بعسر)(١).. ولندع قصة عبدالمطلب والماء وتشعباتها، وما يفضي به الامر الى قصة القداح وموضوع رؤياه ذبح عبدالله ومن ثم فداؤه بالأبل.. الخ (٢) لنري كم تحمل قصي وهاشم وبنوه من جهد من اجل ارضاء الحجاج وتيسير الأمور لهم وتقديم الخدمات اليهم لا لشيء الا لارضاء الله الواحد الأحد الذي دعا اليه جدهم الأعلى ابراهيم الخليل عليه السلام صاحب دين الحنيفية دين هاشم وآبائه المتسلسلين الى اسماعيل بن ابراهيم (ع).

---

(١) راجع التفاصيل في ص ٢٧ وما بعدها.

(٢) يراجع كتاب عبدالله بن عبدالمطلب: جميل ابراهيم حبيب

﴿نسبُ هاشم من أبيه﴾

● هو هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن ألياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن أدد الى الجد السادس والستين وهو قيدار بن اسماعيل بن ابراهيم (ﷺ). (١)

● وعمود نسب هاشم شائع في كتب الانساب والتواريخ هكذا بلا اختلاف، ومما يجدر الاشادة به ان آباء هاشم ينتمون الى سلالة كريمة وكلهم يجتمع فيهم المجد والشرف والسؤدد والعفة وكل محاسن الأخلاق والمكارم والفضائل، وان كل فرد منهم يكفي لأن يكون سبيل الشرف الذي ينبعث في أجيال متعاقبة ويمتد اثره الى الابناء والأحفاد. .

● ان الدوحة الهاشمية الطاهرة تنتهي الى اكرم أصل وأطهر وأعظم جد هو ابراهيم خليل الله واليه ينتمي أعظم وأطهر حفيد وهو رسول الله محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب بن هاشم (ﷺ) الذي انتخبه الله رسولا للناس كافة وجعل هداية البشرية على يديه لانه دينه خاتم الاديان محتوياً على اكمل التشريعات وأتم العبادات. .

●● (أم هاشم): ـ عاتكة بنت مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان بن ثعلبة بن بهتة بن سُليم بن منصور. .

---

(١) يراجع كتب الانساب مثل نسب قريش للمصعب الزبيري وجمهرة انساب العرب لابن حزم الظاهري.

●● (آباء هاشم وابناؤه): من الضروري معرفة آباء هاشم للاطلاع على امجادهم وذريتهم، ولمعرفة وشائج ارتباطهم مع بعض. ومكانة هاشم بينهم.. ولأنه لا يمكن فصل تاريخ نسب هاشم بدونهم ايضا. وتحت هذا الموضوع يذكر لنا النسابة أبي عبدالله المطلب الزبيري (١٥٦هـ ـ ٢٣٦هـ) في كتابه نسب قريش(١)

أخبرنا محمد بن معاوية بن عبدالرحمن بن معاوية بن اسحق بن عبدالله بن معاوية بن هشام بن عبدالملك بن مروان (رحمهم الله)، قال:

● حدثنا أبو اسحق ابراهيم بن موسى بن جميل الاندلسي بمصر، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن زهير بن حرب بن شداد النسائي البغدادي المعروف بابن أبي خيثمة، قال: حدثنا أبو عبدالله المصعب بن عبدالله بن المصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزّى بن قصي بن كلاب وقرأ عليَّ:

● «قال أبو عبدالله: قال محمد (بن شهاب)(٢) ابن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله ابن شهاب بن عبدالله بن الحارث بن زهرة بن كلاب الزهري(٣)»

---

(١) يراجع نسب قريش ج١ ص٣ الى ص ١٧.

(٢) في الأصل: «قال محمد بن شهاب بن مسلم» الخ وهو على ظاهره خطأ لان الزهري اسمه «محمد» وأبو «مسلم بن عبيدالله»، واشتهر الزهري باسم «ابن شهاب» فالمراد بما في الأصل ذكر شهرته، ثم ذكر نسبته. ولذلك اثبتنا (ابن شهاب) بين قوسين.. راجع هامش ص٣ من ج١ من (كتاب نسب قريش)

(٣) ابن شهاب الزهري: امام كبير من أئمة الحديث والفقه من أعلام التابعين.. وله تراجم وافية في دواوين العلماء، منها طبقات ابن سعد (ج٢، ق٢ ص١٦٥ ـ ١٦٦) والتاريخ الكبير للبخاري (ج١ ق١ ص٢٢٠ ـ ٢٢١) و «طبقات الحفاظ» للذهبي (١: ١٠٢ ـ ١٠٦) وتاريخ ابن كثير (٩: ٢٤٠ ـ ٢٤٨)، الخ.

﴿نسب معد بن عدنان الجد الاعلى لهاشم﴾

● معد بن عدنان بن أدد بن الهميسع بن أشحب بن. . . . (١) نابت بن قيدار بن اسماعيل بن ابراهيم خليل الله صلى الله عليه وسلم ـ قال: وقال بعضهم: معدُّ ابن عدنان بن أدد بن أمين بن شاجب بن نبت ابن ثعلبة بن عثر بن بُريح بن مُحَلَّم بن العوام بن المحتمل بن ذائمة بن العقبان بن عُلَة بن مُجِدِّر ابن. . . . (٢) بن عامر بن ابراهيم بن اسماعيل بن يزن بن أعوج بن المطعم بن الطمح بن القسور بن عتود ابن دعدع بن محمود بن الزائد بن ندوان بن أبابة ابن دوس بن حِصن بن النزال [بن] القُمير بن المجشر بن [معذر] بن صيفي بن نبت بن قيذر ابن اسماعيل ذبيح الله بن ابراهيم خليل الله. (ﷺ).

● (قال أبو عبدالله الزبيريُّ): وأجمع أهل النسب، انه لا اختلاف بينهم، أن ابراهيم بن آزر بن التاجر بن الشاجع بت الراعي بن القاسم، الذي قسم الأرض بين أهلها ابن يَعْبُر بن السائح بن الرافد بن السائم، وهو سام، ابن نوح بني الله، بن مِلكان بن مثوب ابن ادريس بني الله ـ عليه السلام ـ بن الرائد بن مهيل ابن قنان بن الطاهر بن هبه الله بن شيث بن أدم أبي البشر، ويقال: ابن شاث ابن آدم أبي البشر ـ صلى الله عليه وسلم.

(قال أبو عبدالله): وقال بعضهم: ابراهيم بن تارح بن ناحور بن أسرع بن أرغو بن فالغ بن عابر بن شالخ بن أرفخشد بن سام بن نوح ـ صلوات الله عليهم ـ ابن لامك بن متو شالخ بن خنوع، وهو ادريس (عليه السلام) ابن بادر بن هليل بن قنان بن أنس بن شات بن آدم ـ صلوات الله عليه.

---

(١) بياض في بعض النسخ

(٢) بياض في بعض النسخ كذلك

(قال أبو عبدالله): ويقولون: نوح بن لامك! ويقولون... (١) قحطان أبو من يدّعى اليه من اليمن، غير أنهم يحرفون الأسماء ويأتون... (٢)

﴿ولد عدنان﴾

(قال أبو عبدالله الزبيري): فولد عدنـان بن أدد: معداً، والحـارث، وهو عك، وأمهما: مِنهاد بنت لُهم بن جليد بن طسم، فكلُّ من بالمشرق من عك ينتسبون الى الأزد يقولون: عك بن عدنان بن عبدالله بن الأزد وسائر عك في البلاد وفي اليمن ينتسبون الى عدنان. ابن أدد وقد قال العباس ابن مرداس يتكثر بهم على اليمن(٣):

وَعَكُّ بنُ عدنان الذين تلعَّبوا
بغسُّان حتى طُرِّدوا كل مِطْرَدِ

---

(١) بياض نحو سطر في الأصلين المنقول عنهما.

(٢) بياض اكثر من سطر في الأصلين المنقول عنهما وفي نسب عدنان وانتمائه الى اسماعيل: راجع ابن هشام والطبري في تاريخه، و «كتاب الإبناء» لابن عبدالله

(٣) البيت المذكور في «الابناء» لابن عبد البر ص٤٨ وطبقات ابن سلام الجمحي (ط مصر بدون تاريخ) ص٩ (برواية «بمذ حج» عوض «بغسان».

﴿ولد مَعَدّ بن عدنان﴾

(قال): فولد مقدُ بن عدنان: نزاراً، وقضاعة، وامهما جوشم بن جلهمة بن عامر بن عوف بن عديّ بن دُبٍّ بن جرهم، وقد انتسب قضاعة الى حمير، فقالوا: قضاعة بن مالك بن حمير بن سبأ، وأمة عكبرة امرأة من سبأ خلف عليها معدٌ، فولدت قضاعة على فراش معدّ، وزوروا في ذلك شعراً، فقالوا:

يا أيها الداعي أدعنا وأبشر
زكن قضاعياً ولا تنزَّر
قضاعة بن مالك بن حمير
النسب المعروف غيرُ المنكر

(قال): وأشعار قضاعة في الجاهلية وبعد الجاهلية تدل على أن نسبهم في معد. قال جميل، وهو من بني الحارث بن سعد، إخوة عذرة، وهم من قضاعة:

وأيّ معدٍ كان فَيءُ رماحهم
كما قد أفأنا والماخر مُنْصِفُ

وقال زيادة بن زيد وهو منهم :

واذا معد أوقدت نيرانها

للمجد أغضت عامرٌ وتقنعوا(١)

وعامر هؤلاء رهط هدبة بن خشرم(٢) ، وهم أخوة عذرة من بني الحارث بن سعد بن قضاعة ، قال : كان الوليد في سفر ، فرجز به ابن العذري والوليد على نجيب ، فقال :

يا بكر هل تعلم من علاكا

خليفة الله على ذراكا

فقال الوليد لجميل : «انزل ، فارجز!» فنزل ، فقال :

أنا جميل في السنام من معد

في الذرة العليا ، والركن الأشد

. . . . .

(١) وفي رواية : وتضعضعوا .

(٢) راجع «الاشتقاق» لابن دريد (ط وستنلفد ، غوتينغي ١٨٥٤ ص٣٢٠)

والبيت من سعد بن زيد والعدد

ما يبتغي الأعداء مني ولقد

ولقد أضرىٰ بالشتم لساني ومرد

أقود من شئت وصعب لم أقد

. . . . .

فقال له: «اركب لا حملك الله!» ولم يمدح جميل أحداً قطُّ، والشعر في هذا كثير، والله أعلم فولد نزار؛ مضر، واياداً، وأمهما: خبيّة بنت عك بن عدنان، وربيعة وأنمار ابني نزار، وأمهما حدالة بنت وعلان بن جوشم بن جلهمة بن عامر بن عوف بن عديٍّ بن دُبٍّ بن جرهم، وكان يقال: ربيعة ومضر الصريحات من ولد اسماعيل. فدخل من كان منهم بالعراق في النَّخع، وكان منهم بالشام على نسبهم في نزار وقد قال امرؤ القيس بن حجر(١):

ولقد رحلتُ العيس ثم زجرتُها

وهنا وقلتُ: عليك خير معد

فعليك سعد بن الضباب فاسرعي

سيراً الى سعد عليك بسعد

قوم تفرع من اياد بيتها

بين النَّبيت الاكرمين وبُرد

---

(١) لم تنشر هذه القطعة المنسوبة الى امريء القيس في «ديوانه»، والبيت الأول منها نقلة السندوي في «ديوان» امريء القيس (ص٦٥) عن سيبويه، والبيت الثاني نقله صاحب «اللسان» (٢ : ٣١) مروياً عن امريء القيس.

سعدٌ يجير الخائفين وكفُّه

تندى نوالاً من طريف وَتُلْدِ

وأما أنمار بن نزار، فمنهم: بجيلة، انتسبوا الى اليمن، إلا من كان منهم بالشام والمغرب، فانهم على نسبهم الى أنمار بن نزار، وقد قال جرير بن عبدالله، حين نافر الغرافصة الكلبي الى الأقرع بن حابس:

يا أقرع بن حابس يا أقرعُ

إن يُصرعِ اليوم أخوك تُصرعُ

وقال أيضاً(١):

يا ابني نزار انصرا أخاكما

إنَّ أبي وجدته أباكما

لن يُخْذَلَ اليوم أخ والأكما

فنفْره الأقرع على الفرافصة بن الأحوص

ومنهم: خزيمة، وهم يشكر، وقد انتسبوا في الأزد، ومنهم خثعم، وهو أقبل بن أنمار بن نزار، وإنما خثعم جبل تحالفوا عنده، فنسبوا إليه، وهم بالسراة على نسبهم الى أنمار بن نزار، واذا كانت بين اليمن فيما هنالك وبين مضر حرب، كانت خثعم مع اليمن على مُضر. (قال أبو عبدالله الزبيري): فولد

(١) راجع «الإنباه» لابن عبدالبر ص ١٠٠.

مضر بن نزار الياس، والناس، وهو عيلان، وأمهما: الحنفاء ابنة أياد بن معد، فولد الياس بن مُضر: مدركة، واسمه عامر، وطانجة واسمه عمرو، وقمعه واسمه عمير، وامهم: خِنْدِفُ، واسمها ليلى بنت حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة، ويقال لهم: خندق باسم أمِّهم، وينتسبون إليها. . وأما قمعة، وهو عمير، فيوعمون أنه أبو خزاعة، يقولون: كعب بن عمرو بن لُحَيِّ بن قمعة بن خندق. . ويُروى عن النبي (ﷺ)، أنه قال(١): «أول من سيَّب السائبة، وبحر البحيرة، وحمى الحْامي، عمرو بن لحي بن قمعة (أبو بني كعب هؤلاء) رأيته في النار يَجرُّ قصبه واشبه ولده به أكثم بن أبي الجون» فقال اكثم: «أيضرني ذلك يا رسول الله؟» قال: «أنت مؤمنٌ، وهو كافرٌ!»

وخزاعة تقول: كعب بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو بم عامر بن غسان، ويأبون هذا النسب، والله أعلم، إن كان رسول الله (ﷺ) أعلم، وما قال، فهو الحق.

وأما طانجة وهو عمرو فهو ابو مزينة ومرّ ابني أد بن طانجة وهو ابو تميم وضبة وعكل، وتميم بنو أدّ بن طانجة أخي مزينة ومُرّ. فولد مدركة، وهو عامر بن الياس، خزيمة، وهذيلا، أمهما: سلمى بنت أسد بن ربيعة بن نزار فولد خزيمة بن مدركة: كنانة، وأمه: عوانة بنت قيس بن عيلان، وأسداً، وأسدة، والهون، بني خزيمة، وأمهم: بَرَّة بنت مُرّ بن أدّ بن طانجة بن الياس بن مضر بن نزار، وهي أخت تميم بن مر. وقال جرير بن الخطفي(٢):

---

(١) راجع (الاستيعاب): ١/ ١٢٠ (وجمهرة انساب العرب) (جم ٢٢٢ ـ ٢٢٣).

(٢) راجع «ديوان» جرير ط القاهرة ١٣١٣هـ ٢: ٩٥ وروايته للشطر الأول من البيت الثاني: «وما قوم بأنجب من أبيكم».

فما الأم التي ولدت قريشاً

بمقرفة النجار ولا عقيم

فما ولدٌ بأكرم من أبيكم

ولا خالٌ بأكرم من تميم

فأما أسدة، فيزعمون أنه جذام ولخم وعاملة، واسم جذام عامر، وقد انتسب بنو أسدة في اليمن، فقالوا: جذام بن عدي بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن مالك بن زيد بن كهلان، وقد قال أبو سمّال الأسديُّ واسمه سمعان بن هبيرة بن مساحق بن بجير بن عمير بن أسامة بن نصر بن قعين، وهو يذكر نسب جذام ولخم وعاملة:

أبلغ جُذاماً ولخماً إن عرضت بهم

والقوم ينفعهم علماً ءذا علموا

والقوم عاملةُ الأثرين قل لهم

قولاً ستبلغه الوسّاجة الرسمُ

لأنتم في صميم الحق إخوتنا

إذ يخلق الماء في الأرحام والنسم

لم أر مثل الذي يأتون جاء به

قوم يُذَرُّ على مختومهم خمم

وقال بعض من يعلم: لما قدم خالد بن عبدالله القسري يميراً على العراق ومعه قوم من جند الشأم، فيهم من لخم وجُذام، فأهدت لهم بنو أسد بن خزيمة،

فقالوا: «أنتم قومنا» وأحدثوا هذا الشعر، إلا بيتاً منه: «لم أر مثل الذين يأتون جاء به»، فإنه قديم. لا يُدرى لمن هو، ولا من عُني به.

فأما الهون بن خزيمة، فهم عضل، وديش، والقارة، بنو يَيْثَعْ بن الهون، وهم، وبطنان من خزاعة يقال لهما الحيا والمصطلق، حلفاء لبني الحارث بن عبد مناة بن كنانة، وهم كلهم يُقال لهم الأحابيش، أحابيش قريش لأن قريشاً حالفت بني الحارث بن عبد مناة بن كنانة على بكر بن عبد مناة، فهم وأحلافهم حلفاء قريش، وإياهم عنى كعب بن مالك الأنصاري في قوله في وقعة أحد(١):

وجئنا الى موج من البحر وسطه
أحابيش منهم حاسرٌ ومقنّع

. . . . .

---

(١) البيت وارد في «طبقات» ابن سلام، ص ٨٦ ويورد بعده ٣ أبيات، وهي من قصيدة طويلة رواها ابن هشام في «السيرة» فيما قيل من الشعر في وقعة أحد.

﴿ولد كنانة بن خزيمة﴾

فولد كنانة بن خزيمة: النضر، وبه يكنى، ومَلْكاً(١)، وملكـان، ومُليكاً، وغزوان وهم فرسان، وَعَمْراً، وعامراً: وأمـهم: برّة بنت مرّ أخت تميم بن مرْ. واخوتهم لأمهم: أسد، وأسدة، والهون بنو خزيمة، خلف عليها كنانة بعد أبيه، وذلك نكاح كانت الجاهلية تنكحه: آذا مات الرجل، نكح اكبر بنية زوجته، اذا لم تكن أمه، وورث خيار ماله فأنزل الله ـ جل ثناؤه ـ ﴿ولا تنكحوا ما نكح أباؤكم من النساء إلا ما قد سلف، انه كان فاحشة ومقتاً وساء سبيلا﴾(٢)، وحُدال بن كنانة، وسعداً، وعوفاً، ومجرّبة، وأمهم: هالة بنت سويد بن الغطريف، والغطريف: حارثة ابن امـريء القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزدين الغوث بن النبت..

أما مُليك، فلا عقب له.

وأما حدال مذارهم بعدن أبْيَنَ. (٣)

وأما عمرو بن كنانة، فدارهم بفلسطين، وهم قليل وأما مجربة، فيقولون: خم بنو ساعدة، رهط سعد بن عبادة، وعبد مناة بن كنانة، وأمه: الذفراء، واسمها فُكيْهة، بنت هني بن بليَّ بن عمرو بن الحاف بن قضاعة، وأخوه لأمه: علي بن مسعود تزوج امرأة أخيه عبد مناة، وهي هند بنت بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دُعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار، ولها

---

(١) ملك: بفتح الميم واسكان اللام.

(٢) سورة النساء: ٢٢

(٣) راجع «معجم البلدان» ١: ١٠١.

من عبد مناة: بكر، وعامر، ومرّة، فضّمهم اليه مع أمهم، وهم صغار، فَرُبُّوا في حجره، فنسبوا اليه، فلذلك قال أمية بن أبي الصلت بن أبي ربيعة الثقفي الشاعر، وهو يحرّض على رسول الله (ﷺ)

لله دَرُّ بني علّيٍ أتَمُّ منهم وناكح
إنْ لم يغيروا غارة شعواء تحجرُ كلَّ نابح
بزهاء ألفٍ أو بألـ ـفٍ بين ذي بدنٍ ورامح

وقالت صفية بنت عبدالمطلب:

فسائل في جموع بني عليّ
اذا كثر التناسب والفخار
بأنا لا نقِرُّ الضيم فينا
ونحن لمن توسّمنا نُضارُ

﴿ولد النضر بن كنانة﴾

فولد النضر بن كنانة: مالكاً، ويخلد، والصلت وأمهم: عكرشة بنت عدوان بن عمرو بن قيس بن عيلان، فأما الصلت بن النضر، مانّ من بني مُليح بن خزاعة من يزعم [أنه من](١) ولده، وقد قال كثير بن عبدالرحمن الشاعر،

(١) بياض في الأصل.

يذكر ذلك(١) (وقال مصعب: «بئس الرجل كُثيِّر»): -

ألـيس أبي بـالـصـلـت أم لـيس أسرتي
بـكـلِّ هِـجـانٍ مـن بـني الـنضر أزهـرا
رأيت ثيـاب العَـصْـبِ مُختـلط السَّـدى
بـنـا وبهم والحضرمـيَّ المُـخصَّرا
اذا مـا قـطعـنـا مـن قـريش قـرابـة
بـأيِّ نـجـاد يحـمـل الـسـيـف ميـسرا
فـان لم تكـونـوا من بني النضر فـاتـركوا
أراكـا بأذناب الـفـوائـح أخضرا

(والفرائح :عيون بأستار، حُدِّثتُ : تسمى الفوائح). وقد أنكرت ذلك عليه خزاعة، فقال أبو علقمة البارقي يرد عليه(٢):

لـعـمـري لـقـد زار الـعـراق كُـثـيِّرٌ
بـاحـدوتـه مـن وجـيـه المـتـكـذِّبِ
أتـزعـم اني مـن كـنـانـة والـدي
ومـالي مـن أمٍ هـنـاك ولا أبِ

---

(١) راجع «ديوان» كثير (طبع بيريس بالجزائر) ١: ١٩ - ٢٠ وأورد ابن عبدالبر البيتين الأول والثالث في «الإنباه» ص ٩٤.

(٢) راجع «ديوان» كثير ١: ٢٢.

وقال عبدالعزيز بن وهب بن جبير، مولى خزاعة(١):

ستأتي بنو عمرٍو وعليك وينتهي
بهم نسبٌ في جِذْمِ غسان مُعرِقْ
فإنك لو أعذرت أو قلت شبهة
من الأمر فيها للمخاصم مَعلقُ
عذرناك أو قلنا: صدقت، وإنما
يُصَدَّقُ بالأقوال من كان يصدقُ
فإنك لا عمراً أباكَ بررته
ولا النَّصرَ إذ ضعيت شيخك تلحق
فأصبحت كالمهريق فضل سقائه
لجاري سراب بالفلا يترقرق

أما بنو مخلد، فهم في بني عمرو بن الحارث بن مالك بن كنانة.. ومنهم قريش ابن بدر بن يخلد بن النضر، وكان دليل بني كنانة في تجارتهم، فكان يُقال: «قدمت عيرُ قريش» فسميت قريش بذلك، وأبوه بدر بن يخلد صاحب بدر، الموضع الذي لقي فيه رسول الله (ﷺ) قريشاً، وذكره الله في القرآن، فقال: ﴿ولقد نصركم الله ببدرٍ وأنتم أذلة فاتقوا الله لعلكم تشكرون﴾(٢)، وقال فيه كعب بن مالك(٣):

(١) راجع «ديوان» كثير: ١: ٢٣ - ٢٥.

(٢) القرآن الكريم، سورة آل عمران الآية ١٢٣.

(٣) البيت منسوب أيضاً لحسان بن ثابت: راجع «ديوان» (بشرح البرقوقي طبعة مصر ١٣٤٧هـ: ١٩٢٩م) ص ٣٤٦

ويوم بدرٍ لقيناكم لنا مددٌ
فيرفع النصر ميكال وجبريل

وقد قالوا: اسم فهر بن مالك: قريش، ومن لم يلد فهر، فليس من قريش.

فولد مالك بن النضر: فهراً، وهو قريش، وأمه جندلة بنت الحارث بن جندل بن عامر بن سعد الحارث بن عُضاض بن جرهم.

فولد فهر بن مالك: غالباً، والحارث، ومحارباً، وجندلة، ولدت لحنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ولمالك بن عمرو بن تميم: يربوع بن حنظلة، واخوةً له، ومازناً وحده ابن مالك، ويقال ليربوع ومازن الأنكران.

قال يحيى بن عبدالله القشيري:

ها إنّ ذا اليوم لشرٌ مجموع
الأنكران: مازنٌ ويربوع

وأم بني فهر بن مالك: ليلى بنت الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة.

فولد غالب بن فهر: لؤياً، وتيماً، وهو الأدرم، كان منقوص الذقن، وأمهما: عاتكة بنت يخلد بن النضر بن كنانة.

فولد لؤي بن غالب: كعباً، وعامراً، وهما البطاح وسامية، وهم بنو ناجية، نزلوا بعمان، وخُزيمة وهم عائذة، نزلوا في بني أبي ربيعة لا من شيبان، والحارث، وهم جُشم، وهم في همدان(١)، وأمهم: مارية بنت كعب بن

---

(١) بياض في نسخة، وفي نسخة أخرى «هزّان» والصواب: همدان.

القين بن جسر بن شيع الله بن أسد بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة وسعد بن لؤي، وهم بنانة، نزلوا في بني شيبان، وأمه: بسرة بنت غالب بن الهون بن خزيمة.

فولد كعب بن لؤي: مرة، وهصيص، وأمهما: وحشية بنت شيبان بن محارب بن فهر بن مالك، وعدي ابن كعب، وأمه: حبيبة بنت بجالة بن سعد بن فهم بن عمرو بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار.

فولد مرة: كلاباً، وأمه: هند بنت سرير بن ثعلبة بن الحارث بن مالك بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر، وسريراً، أول من نسأ الشهور(١) وقد انقرض سرير، ومسأ الشهور بعده ابن أخيه القلمس، واسمه عدي بن عامر بن ثعلبة بن الحارث ابن كنانة، ثم صار النسي في ولده، وكان أخرهم جنادة، ابن عوف بن أمية بن قلع بن عباد بن حذيفة بن عب، ابن فقيم بن القلمس وهو عدي، ابن عامر بن زنيم بن مرة، ويقظة: وأمهما: بنت سعد، وهو بارق، ابن عدي بن حارثة بن عمرو بن عامر، سُموا ببارق لأنهم نزلوا جبلا يقال له بارق.

وولد كلاب بن مرة: قصياً، وزهرة، ونعم، ولدت سعداً، وسعيداً ابني سهم بن عمر بن هصيص وأمهما: فاطمة بنت سعد بن سيل، وهو خير ابن حمالة بن عوف بن غنم بن عامر الجادر، وكان أول من جدر الكعبة، وهو من الأزد، وهم حلفاء لبني نُفاثة بن عدي بن الدُّئل بن بكر بن عبد مناة، وأخوهم لأمهم: رزاح بن ربيعة بن حرام بن ضنة بن عبد بن كبير بن عذرة بن سعد.

---

(١) النسيء: وهو تقرير الاشهر الحرم وتنظيم مواعيد عيد الحج، ووهو احد الوظائف التي نشأت في مكة قبل الاسلام نتيجة كونها مركز دينياً يحج اليه عدد كبير من الناس.

فولد قصي بن كلاب، عبد مناف، وعبد الدار، وعبد العزى، وعبداً، وبرة، ولدت عبدالله وعبدالعزى ابني عمرو بن مخزوم، وتخمر بنت قصي ولدت عائذاً وعبداً ابني عمران بن مخزوم، وأمهم: حبى بنت حليل بن حبشية ابن سلول بن كعب بن عمرو من خزاعة.

﴿هاشم واخوته﴾

فولد عبد مناف بن قصي؛ هاشماً، واسمه عمرو وعبد شمس، وهما توأم، والمطلب، وتماضر، وقلابة، وحيّة، وأم الأخثم، واسمها هالة، وأم سفيان، وأمهم: عاتكة بنت مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان بن ثعلبة بن بُهثة ابن سُليم بن منصور، وأمها: مارية بنت حوزة بن عمرو بن سلول، واسمه مرة بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن، وأمه: سلول بنت ذهل بن شيبان بن ثعلبة، وأمها، حبيبة بنت عبدالله بن هلال بن عامر بن صعصعة وأخوهم لأمهم: الحارث بن حبش بن عامر بن رفاعة بن الحارث بُهثة السلمي، ونوفلا، وأبا عمرو انقرض إلا من بنت يقال لها تماضر ولدت لأبي همهمة. ولدت لأبي همهمة ابن عبدالعزى، وأمها: واقدة بنت أبي عدي، واسمه عامر، ابن عبد نهم، واسمه الحارث بن نوفل بن عبادة بن زيد وائلة بن مازن بن صعصعة، وريطة بنت عبد مناف، وأمها؛ هند بنت كعب بن سعد بن عوف من ثقيف.

كانت تماضر بنت عبد مناف بن عبدالدار بن قصي، فولدت له هاشماً، وكلدة.

وكانت قلابة عند عبد العزى بن عامرة بن عسيرة بن وديعة بن الحارث بن فهر فولدت له أبا همهمة، واسمه حبيب، وطريفاً، وجابراً، وسلامان.

وكان حيّة بنت عبد مناف عند ظويلم ابن جعيل بن عمر بن دهمان بن نصر بن معاوية ابن بكر بن هوازن، فولدت له عبد مناف.

وكانت أم الأختم عند خالد بن عامر بن أمية بن ظرب بن الحارث بن فهر فولدت له الأختم.

وكانت أم سفيان بنت عبد مناف عند سبيع بن حبيب بن الحارث بن مالك بن حطيط بن جشم بن قسي، فولدت له.

وكانت ريطة بنت عبـدمناف عند معيط بن عامر بن عوف بن الحارث بن عبد مناة بن كنانة، فولدت له هلالا، وهي التي جرت حلف الأحابيش:

(هذه صورة شاملة عن شجرة النسب ووشائجها بين أباء هاشم)

والآن ننتقل بالقاريء الى هاشم والغصون المتفرعة من شجرة نسبه المنحدرّ منه، ومنها نتعرف على الصلات والوشائج المرتبطة بها أيضاً).

﴿ولد هاشم بن عبد مناف﴾

فولد هاشم بن عبد مناف: عبدالمطلب، والشِّفاء، وأمهما: سلمى بنت عمرو بن زيد بن لبيد بن خداش بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار تيم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج، وأمها: عُميرة بنت صحر بن حبيب بن الحارث بن ثعلبة ابن مازن بن النجار، ولذلك يقول عروة بن الزبير:

مـآثـرُ آبـائـي عـديٍ ومـازن
تـنـقـدتـهـا والله يـعـطي الـرغـائـبـا

ولد لأمهم: عمرو، ومعبد، وأنيسة، بنو أحيحة بن الجلاح بن الحريش ابن جحجبا بن كلفة بن عوف، ونضلة بت هاشم، انقرض، وأمه: أميمة بنت أدّ بن علي من بني سلامان ابن سعد هذيم بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم ابن الحاف بن قضاعة، وأخواه لأمه: نفيل بن عبدالعزى بن رباح بن عبدالله بن مرط بن رزاح ابن عدي بن كعب، وعمرو بن ربيعة بن الحارث بن حبيب ابن جذيمة، وهوشحام،ابن مالك بن حسل.

وقال حسان بن ثابت(١):

أخـنى بـنـو خـلف وأخـنى قـنـفـذ
وأبـو الـربـيـع وطـار ثـوب هـشـام
مـن معشر لا يـغـدرون بـجـارهـم
الحـارث بـن حـبـيـب بـن شـحـام

---

(١) البيتان غير واردين في «ديوان» حسان المطبوع في اوربا ولا في شرح البرقوقي.

وأسد بن هاشم، انقرض إلا من ابنته فاطمة ابنة أسد، وأمه: قيلة، ويقال لها «الجزور» لعظمها، بنت عامر بن مالك بن المصطلق، واسمه جذيمة، ابن سعد بن عمرو بن ربيعة بن حارثة من خزاعة».

وأبا صيفي، انقرض إلا من بنته رقية، هي أم مخرمة بن نوفل بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب. وصيفياً، درج، أمهما: هند بنت عمرو بن ثعلبة بن الخزرج، وأخواهما وقهما مخرمة، وأبو رهم، واسمه أنيس، ابنا المطلب بن عبد مناف بن قصي، وضعيفة، وخالدة، وكانت تسمى قبة الديباج، وأمها واقدة بنت عدي، وأخواهما لأمهما نوفل، وأبو عمرو، ابنا عبد مناف، خلف عليها هاشم بعد أبيه، وحيّة بنت هاشم وأمها: أم عدي بنت حبيب بن الحُارث بن مالك بن حطيط بن جشم ابن قسي. وهو ثقيف، ابن منبه بن بكر بن هوازن.

كانت الشفاء بنت هاشم عند هاشم بن المطلب، فولدت له عبد يزيد بن هاشم، كان يقال له «المحض» (قال المصعب): المحض يكون من ابن عم وابنة عم، وعلي بن أبي طالب محض، يقال: انه أول مولود ولد بين هاشميين.

وكانت ضعيفة بنت هاشم عند عبد مناف بن زهرةبن كلاب، فولدت له عبد يغوث، وعبيد يغوث.

وكانت خالدة عند أسد عبد العزى، فولدت له نوفلا، وحبيباً، وصيفياً، قتل بالفجار، ورقيقة.

وكانت حيّة عند هاشم بن الأجحم بن دندنة(١) بن عمرو بن القين بن رزاح بن عمرو بن سعد بن كعب ابن عمرو من خُزاعة، فولدت له أسيداً،

---

(١) راجع «الاشتقاق» ص ٢٧٩ - ٢٨٠.

وزرعة، وهاشماً، ومرة، وشبياً، وورقة، وسلمى الكبرى، وليلى، وأم بُديل وسلمى الصغرى، وفاطمة.

﴿ولد عبدالمطلب بن هاشم﴾

فولد عبدالمطلب بن هاشم: عبدالله(١) أبا رسول الله (ﷺ) وأبا طالب، واسمه عبد مناف، والزبير، وأم حكيم البيضاء، وهي التي يقال لها «الحصان»(١) وهي توأمة أبي رسول الله (ﷺ) وعاتكة، ومرة، وأميمة، وأروى، أمهم: فاطمة بنت عمر بن عائذ بن عمران بن مخزوم، وأمها: تخمر بنت عبد بن قصي، وامها: سلمى بنت عامرة بن عمير بن وديعة ابن الحارث بن فهر، وأمها فاطمة بنت عبدالله بن الحارث بن مالك بن عدوان وهم حلفاء في هذيل. وحمزة بن عبدالمطلب، والمقوم، وحجل، واسمه المغيرة، وصفية، وأمهم: هالة بنت أهيب بن عبد مناف، بن زهرة، وأمها: العبلة بنت المطلب بن عبد مناف بن قصي، وأمها؛ خديجة بنت سعيد بن سعد بن سهم، وأمها: أم الخير بنت سعيد بن سهم، وأمها: عاتكة بنت عبد العزى بن قصي، وأمها: ريطة بنت كعب بن سعد بن تيم بن مرةد وأمها: نائلة بنت حذافة ابن جمح بن عمرو بن هصيص بن كعب، والعباس بن عبدالمطلب، وضرار بن عبدالمطلب، أمهما: نتيلة بنت جناب بن كليب بن مالك بن عمرو بن عامر ابن النمر بت قاسط، من بني القرية، والقرية، أم بني عمرو بن مالك، والحارث بن عبدالمطلب، وهو اكبر ولده، وبه كان يُكنى، وقثم، هلك

---

(١) يراجع ايضاً كتاب «أخبار عبدالله بن عبدالمطلب» تاليف جميل ابراهيم حبيب المكتبة العالمية ـ بيروت ١٩٨٤.

صغيراً، وأمهما: صفية بنت جندب بن حجير بن رئاب بن حبيب بن سواءة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن، وأخوهما لأمهما: الأسود بن حذيفة ابن أقيش بن عامر بن بياضة بن سبيع بن جعثمة بن سعد بن مليح بن عمرو بن ربيعة من خزاعة. . وأبا لهب، واسمه عبد العزى، وأمه: لبنى بنت هاجر بن عبد مناف بن ضاطر بن حبيشة ابن سلول من خزاعة، وأمها: هند بنت عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة، وأمها: السوداء بنت زهرة بن كلاب. . والغيداق بن عبدالمطلب، واسمه مصعب، وأمه خزاعية، وأخوه لأمه: عوف ابن عبد العوف بن عبد بن الحارث بن زهرة بن كلاب.

كانت أم حكيم بنت عبدالمطلب عند كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس، فولدت له عامراً، وأم طلحة، وولدت أم طلحة، واسمها أرنب، خالداً، وعمراً، وعامراً، بني الحضرمي، وعامر هو المقتول يوم نخلة، وبه كانت بدر، وهم حلفاء لبني عبد شمس، وأروى بنت كريز هي التي ولدت عثمان بن عفان بن أبي العاص، وولدت الوليد، وعمارة، وخالد، وأم كلثوم، وهنداً، بني عقبة بن أبي معيط.

وكانت عاتكة بنت عبدالمطلب عند أبي أمية بن المغيرة بن عبدالله بن عمر ابن مخزوم، فولدت له عبدالله، وزهيراً، وقريبة.

وكانت برة بنت عبدالمطلب عند عبد الأسد بن هلال بن عبدالله بن عمرو بن مخزوم، فولدت له أبا سلمة، ثم خلف عليها أبو رهم بن عبد العزي بن أبي قيس ابن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل، فولدت له: أبا سبرة.

وكانت أميمة بنت عبدالمطلب عند جحش بن رئاب بن يعمر بن صبرة بن مرة بن كبير بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة، فولدت له: عبدالله

المجدع في الله، قتل يوم أحد، ومثّل به المشركون، وأبا أحمد الأعمى الشاعر، واسمه عبد، هاجر الى المدينة، وعبيدالله، تنصر بأرض الحبشة، وزينب بنت جحش، كانت عند زيد بن حارثة، ففارقها زوجها، فتزوجها رسول الله (ﷺ) وفيها نزلت: ﴿فلما قضى زيد وطراً منه زوّجناكها﴾(١)، فكانت تفخر على أزواج النبي (ﷺ) تقول: «زوّجني الله من رسول الله، وزوّجكنّ أقاربكن» وحبيبة بنت جحش، وهي المستحاضة، كانت عند عبدالرحمن بن عوف، وليس لها ولد لزينب ولد، حمنه بنت جحش، كانت عند مصعب ابن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبدالدار بن قصي، فولدت له: زينب بنت مصعب، تزوجها عبدالله بن عبدالله بن أبي أمية بن المغيرة بن عبدالله بن عمير بن مخزوم، فولدت له: مصعباً، ومحمداً، وقريبة، وقتل مصعب بن عمير يوم أحد شهيداً، وليس له عقب الا من بنته زينب، فخلف على حمنه بنت جحش طلحة بن عبيدالله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد ابن تيم، فولدت له: عمران، ومحمداً السجاد، قتل يوم الجمل.

وكانت أروى بنت عبدالمطلب عند عمير بن وهب بن عبد بن قصي، فولدت له طليب بن عمير، من المهاجرين الاولين، قتل بأجنادين شهيدا، وليس له عقب، وله تقول أمه:

ان طليباً نصر ابن خاله

آساهُ في ذي دمه وماله

---

(١) القرآن الكريم، سورة الأحزاب، الآية ٣٧.

ثم خلف على أروى بنت عبدالمطلب كلدة بن هاشم بن عبد مناف بن عبدالدار بن قصي، فولدت له فاطمة، فولدت فاطمة: زينب بن أرطأة بن عبد شرحبيل بن هاشم بن عبد مناف ابن عبدالدار بن قصي، فولدت زينب بنت أرطأة: كبشة بنت الحارث بن كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس، تزوجت كبشة بنت الحارث، ومسيلمة الكذاب، ثم خلف عليها عبدالله بن عامر ابن كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبدشمس: فولدت له عبدالله الأعمى، وعبدالملك، يقال له «قفيز» وعبدالرحمن، وهو اكبرهم، قتل يوم الجمل، وزينب بنت عبدالله بن عامر.

وكانت صفية بنت عبدالمطلب، عند العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى، فولدت له الزبير، سماه رسول الله (ﷺ) «الحواري»(١)، قال) «لكل نبيّ حواري وحواري»(٢)، والسائب، قتل يوم اليمامة شهيداً(٣) وأم حبيب، تزوجها خالد بن حزام، فولدت له أم حسن بنت خالد ليس لها عقب، قالت صفية)

يَشُبُّني السائب من خلف الجُدُرْ
لكن أبو الطاهر(٤) زَبّارٌ أَمَرّ
مُبَدِّرٌ لماله بَرٌّ غَفِرْك

(١) الحواري: الناصر، وهو لقب اشتهر به الزبير بن العوام (رض) في عهد الرسول (ص) وبعده.

(٢) وقد استودعنا اخبار الزبير وصورة شاملة عن سيرته ومأثره وفضائله في كتابنا «سير الزبير بن العوام ودوره في معارك التحرير العربيةلا والاسلامية»، طبع بيروت، الدار العربية للموسوعات، ١٩٨٦م. الطبعة الاولى.

(٣) راجع الاستيعاب: ٢: ١٠٠ (٤) ابو الطاهر: لقب الزبير

﴿ولد عبدالله بن عبدالمطلب بن هاشم﴾

فولد عبدالله بن عبدالمطلب: رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وأمه: آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب، وأمها: برة بنت عبد العزى بن عثمان بن عبدالدار بن قصي، وأمها: أم حبيب بنت أسد بن عبدالعزى بن قصي، وأمها: برة بنت عدي بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب، وأمها: أميمة بنت مالك بن غنم بن حنش بن عادية بن صعصعة بن كعب بن طابخة بن لحبان بن هذيل، وأمها: قلابة بنت الحارث، وهو أبو قلابة الشاعر، وهو أقدم من قال الشعر في هذيل، وهو الذي يقول:

إنَّ الرشاد وإنَّ الغيّ في قَرَنٍ
بكلٍّ ذلك يأتيك الجديدان
لا تأمننَّ وإنْ أصبحت في حَرَمٍ
إنَّ المنايا بجنبي كلٍّ إنسان

واسم أبي قلابة: الحارث بن صعصعة بن كعب بن طابخة بن لحيان بن هذيل، وأمها: دبة بنت الحارث بن تميم، وأمها: لبنى بنت الحارث بن النمر بن جرءة بن أسيد بن عمرو بن تميم بن مر بن أد بن طابخة بن ألياس بن مضر ابت نزار.

فولد رسول الله (ﷺ): القاسم، وهو اكبر ولده، ثم زينب، ثم عبدالله، ثم أم كلثوم، ثم فاطمة، ثم رقية، هم هكذا، الأول فالأول، ثم مات عبدالله، ثم ولدت له مارية بنت شمعون بن ابراهيم، وهي القبطية التي

أهداها الى رسول الله (ﷺ) المقوقس صاحب الاسكندرية، وأهدى معها أختها سيرين، وخصياً يُقال له مأبور، فوهب رسول الله (ﷺ) سيرين لحسان بن ثابت الشاعر، فولدت له عبدالرحمن بن حسان، وقد انقرض ولد حسان بن ثابت.

وأم بني رسول الله (ﷺ) غير ابراهيم: خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبدالعزى بن قصي بن كلاب، وأمها: فاطمة بنت زائدة جندب وهو الأصم، ابن هدم بن رواحة بن حجر بن عبد بن معيص، وأمها: هالة بنت عبد مناف بن الحارث بن منقذ بن عمرو بن معيص، وأمها: العرقة، واسمها قلابة بنت سعيد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر وحبان بن عبد مناف، أخو هالة لأبيها وأمها، هو الذي رمى سعد بن معاذ يوم الخندق، فقال: «خذها! وأنا ابن العرقة»(١)، فقال رسول الله (ﷺ): «عرق الله وجهه في النار!» فأصاب أكحل سعد، فمات منها شهيداً، وكان مولد ابراهيم في ذي الحجة سنة ثمان من الهجرة، مات بالمدينة، وهو ابن ثمانية عشر شهراً. وإخوه ولد رسول الله (ﷺ) لأمهم: هند بنت عتيق بن عائذ بن (ص) عبدالله بن عمرو بن مخزوم، وهند بن أبي هالة وهند بن أبي هالة(٢) نبّاش بن زرادة، وهالة بنت أبي هالة، وأبو هالة من بني أسيد بن عمرو بن تميم حليف بني عبدالدار بن قصي.

---

(١) (جمهرة انساب العرب لأبي محمد علي بن سعيد بن حزم الاندلسي (طبعة دار المعارف بمصر. تحقيق الاستاذ ليفي بروفنسال سنة ١٩٤٨) ص ١٦١ (س١٨)

(٢) راجع «كتاب الاصابة في تمييز الصحابة» تاليف أبي الفضل احمد بن علي العسقلاني المعروف بابن حجر (طبعة مصر في ٤ اجزاء سنة ١٣٢٨هـ) انظر تسلسل ٩٩٠٧ منه، وكذلك راجع «الاستيعاب» ٣: ٦٠٠-٦٠٣.

وكانت زينب بنت رسول الله (ﷺ) عند أبي العاص بن الربيع بن وائل، فولدت له علياً، انقرض، وكان غلاماً، زعموا أن رسول الله (ﷺ) أردفه خلفه يوم فتح مكة، وهو رديف رسول الله (ﷺ) وأمامة بنت أبي العاصي أوصى بها أبو العاصي الى الزبير بن العوام فتزوجها علي بن أبي طالب (كرم الله وجهه) فقتل عنها فتزوجها المغيرة بن نوفل، فهلكت عنده، ولم تلد، فليس لزينب عقب.

وكانت رقية عند عتبة بن أبي لهب، وكانت أم كلثوم عند عتيبة بن أبي لهب، فلما نزلت: (تبت يدا أبي لهب)(١) أمرهما أبوهما وأمهما، ففارقاهما، فتزوج عثمان بن عفان رقية بمكة، وهاجرت معه الى أرض الحبشة، فولدت له عبدالله، به كان يكنى، وقدمت المدينة معه، وتخلف عن بدر عليها بأمر رسول الله (ﷺ)، وكانت مريضة، فهلكت عنده، فزوجه رسول الله (ﷺ) أم كلثوم، فهلكت عنده.

وكانت فاطمة (ع) عند علي بن أبي طالب (كرم الله وجهه) فولدت له الحسن بن علي في النصف من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة:

(يقول المصعب الزبيري بصدد هذه الرواية): أخذته عن محمد بن سعد كاتب الواقدي، يعني مولد الحسن.. وسماه رسول الله (ﷺ) حسناً وكان يشبه بالنبي (ﷺ) مرّ به ابو بكر الصديق، ومعه علي يمشي الى جانبه، والحسن يلعب مع الصبيان، وذلك بعد وفاة النبي (ﷺ) فاحتمله على رقبته، وهو يقول:

[وابأبي] شبه النبي ليس شبيهاً بعلي

وذكر لي عن عبدالله البهي مولى آل الزبير، قال: تذاكرنا من أشبه الناس بالنبي (ﷺ) فدخل علينا عبدالله بن الزبير، فقال: «أنا أحدثكم بأشبه

---

(١) راجع القرآن الكريم: أول سورة المسد.

أهله به، وأحبهم اليه: الحسن بن علي، رأيته يجيء، وهو ساجد، فيركب رقبته ـ أو قال: ظهره. فما ينزل حتى يكون هو الذي ينزل، ولقد رأيته وهو راكع، فيفرج بين رجليه حتى يخرج من الباب الآخر» وقال فيه رسول الله (ﷺ): «انه ريحانتي من الدنيا، وان ابني هذا لسيد، وعسى أن يُصلح الله به بين فئتين من المسلمين». وقال: اللهم اني احبه وأحب من يحبه». . وسئل الحسن: «ماذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ـ؟» قال: «سمعته يقول: «دع ما يريبك الى ما لا يريبك! فان الشر ريبة، وان الخير طمأنينة!» وعقلت منه أني بينما أمشي معه الى جنب جرين الصدقة، تناولت تمرة، فألقيتها في فمي، فأدخل اصبعه، فاستخرجها بلعابها، وقال: «إنا آل محمد، لا تحل لنا الصدقة» وعقلت منه الصلوات الخمس، وعلمني كلمات أقولهن عند انقضائهن: «اللهم أهدنا فيمن هديت، وعافنا فيمن عافيت، وتولنا فيمن توليت، وبارك لنا فيما أعطيت، وقنا شر ما قضيت! انك تقضي، ولا تُقضى عليك، انه لا يذل من واليت، تباركت ربنا وتعاليت». .

(قال): وروى ابن عوف عن عمير بن اسحق، قال: ما تكلم أحد عندي، كان أحب الي اذا تكلم ألا يسكت، من الحسن بن علي، وما سمعت منه كلمة فحش قط، الا مرة، فانه كان بين حسين بن علي وعمرو بن عثمان خصومة في أرض، فعرض حسين، ولم يرضه عمرو، فقال الحسن:

«ليس عندنا إلا ما يرغم أنفه» فهذا أشرُّ كلمة فحش سمعتها منه قط. .

وذكر عن علي بن زيد بن جدعان التيمي، قال: حج الحسن بن علي خمس عشرة مرة ماشياً، وخرج من ماله لله مرتين، وقاسم الله ثلاث مرات، حتى ان كان ليعطى نعلا ويمسك نعلا، ويعطي خفاً ويمسك خفاً.

والحسين بن علي، يكنى أبا عبدالله، ولد لخمس ليال خلوت من شعبان

سنة أربع من الهجرة، ذكر أن أم الفضل، امرأة العباس، قالت: «يا رسول الله، رأيت فيما يرى النائم كأن عضواً من أعضائك في بيتي»! قال: «خيراً رأيت»! تلد فاطمة غلاماً، فترضعينه بلبان ابنك قُثم.» فولدت حسيناً، فكفلته أم الفضل، قالت: «فأتيت به رسول الله (ﷺ) وهو ينزيه ويقبله، إذ بال على رسول الله (ﷺ) فقال: «يا أم الفضل، أمسكني ابني، فقد بال عليَّ. فأخذته، فقرصته قرصة بكى منها، وقلت: «آذيت رسول الله (ﷺ) بُلت عليه!» فلما بكى الصبي، قال: «يا أم الفضل، آذيتني في ابني، ابكيتيه!» ثم دعا بماء، فحدره عليه حدراً.

(قال) وسأل ابن عمر رجل من أهل العراق عن دم البعوض، يكون في ثوبه؟ فقال: «انظروا هذا! يسألني عن دم البعوض، وقد قتلوا ابن رسول الله (ﷺ) وقد سمعت رسول الله (ﷺ) يقول: «الحسن والحسين هما ريحاني من الدنيا».. وحج الحسين خمساً وعشرين حجة ماشياً.

وأم كلثوم بنت علي(١) خطبها عمر بن الخطاب (رض) الى علي بن أبا طالب(كرم الله وجهه) وقال: «زوجني، يا أبا الحسن، فاني سمعت رسول الله (ﷺ) يقول: كل سبب وصهر منقطع يوم القيامة، إلا سببي وصهري.» فزوجه إياها، فولدت لعمر زيداً ورقية، ثم قتل عنها عمر، فتزوجها محمد بن جعفر بن أبي طالب، فمات عنها، فتزوجها عون بن جعفر بن أبي طالب، فمات عنها، فتزوجها عبدالله بن جعفر، فمات عنها.

وزينب بنت علي(٢) زوجها علي من عبدالله بن جعفر، فولدت له علي بن عبدالله، وأم كلثوم.

---

(١) راجع الاصابة في تمييز الصحابة) (انظر تسلسل التراجم) رقم ١٤٨.

(٢) الاصابة في تمييز الصحابة: تسلسل ٥١٠

﴿ولد العباس بن عبدالمطلب بن هاشم﴾

فولد العباس بن عبدالمطلب : الفضل(١)، به كان يكنى، وكان رديف رسول الله (ﷺ) حتى رمى حجرة العقبة، وحفظ عن رسول الله (ﷺ) شهد غسل رسول الله (ﷺ) ومات بطاعون عمواس زمن عمر بن الخطاب(٢)، ولم يترك ولداً إلا أم كلثوم، تزوجها الحسن بن علي بن أبي طالب، كان أبا عذرها، ثم فارقها، فتزوجها بعده أبو موسى عبدالله بن قيس الاشعري، فولدت له موسى، ثم خلف عليها عمران ابن طلحة بن عبيد الله، حين مات عنها أبو موسى.

وعبدالله بن العباس(٣) : ويكنى أبا العباس، ولد في الشعب قبل خروج بني هاشم منه، وذلك قبل الهجرة بثلاث سنين، دعا له رسول الله (ﷺ) فقال: «اللهم أعطه الحكمة، وعلمه التأويل!» ورأي جبريل (عليه السلام) وقال (ﷺ): «لعسى ألا يموت حتى يؤتى علماً ويذهب بصره»، وكان يأذن له مع المهاجرين ويسأله. وكان اذا رآه مقبلا، قال: «أتاكم فتى الكهول: له لسان سؤول، وقلب عقول!» وقال له أبوه العباس: اني أرى هذا الرجل - يعني عمر - قد أدناك وأكرمك، فاحفظ عني ثلاثاً: لا يجرِّبن عليك كذباً، ولا تفشين له سراً، ولا تغتابنّ عنده أحداً!» وقال مجاهد؛ كان عبدالله بن عباس أمدهم قامة، وأعظمهم جفنة، وأوسعهم علماً..

---

(١) الاصابة في تمييز الصحابة: تسلسل ٧٠٠٣ و «الاستيعاب» ٣: ٢٠٨ - ٢١٠

(٢) قال ابن عبدالبر في «الاستيعاب»: «وقد قيل مات في طاعون عمواس بالشام سنة ثمان عشرة».

(٣) راجع الاستيعاب ٢: ٣٥٠ - ٣٥٧

والاصابة في تمييز الصحابة تسلسل ٤٧٨١

وتوفي ابن العباس في سنة ٦٨، وهو ابن احدى وسبعين سنة.

(وقال ابن أبي الزناد): كانت بين حسان بن ثابت شاعر رسول الله (ﷺ) وبين بعض الناس منازعة عند عثمان بن عفان، فقضى عثمان على حسان، فجاء حسان الى عبدالله بن عباس، فشكا ذلك اليه، فقال له ابن عباس: «الحق حقك، ولكن أخطأت، حجتك، انطلق معي»(١)، فخرج به حتى دخلا على عثمان، فاحتج له ابن عباس حتى تبين عثمان الحق، فقضى به لحسان بن ثابت، فخرج آخذاً بيد ابن عباس حتى دخلا المسجد، فجعل حسان بن ثابت ينشد الحلق، ويقول(١):

اذا ما ابنُ عباس بدا لك وجهه
رأيت له في كل مجمعة فضلا
إذا قال لم يترك مقالا لقائل
بمنتظمات لا ترى بينها نصلا
كفى وشفى ما في النفوس فلم يدع
لذي إربة في القول جداً ولا هزلا

وذكر ابن أبي الزناد، عن موسى بن عقبة، عن القاسم بن محمد، أنه قال: «ما رأيت في مجلس ابن عباس باطلا قط».

وعبيد الله بن عباس، كان أصغر سناً من عبدالله بسنة، وقد رأى النبي

---

(١) راجع ديوان حسان (طبع البرقوقي) ص ٣٥٩. وقد وردت القطعة بتمامها منسوبة لحسان بن ثابت في (الاستيعاب) ٢: ٣٥٤ وفيها ٥ أبيات.

(ﷺ) وكان سخياً، جواداً، قال بعض أهل العلم: كان عبدالله بوسعهم علماً، وكان عبيدالله يوسعهم طعاماً. واستعمله علي بن أبي طالب على اليمن، وأمره، فحج بالناس سنة ٣٦ وسنة ٣٧، ومات عبيد الله بالمدينة.

وقثم بن العباس، ليس له عقب، استشهد بسمرقند، كان خرج مع سعيد بن عثمان زمن معاوية، . . ومر رسول الله (ﷺ) وهو يلعب فحمله.

ومعبد بن العباس، مات بافريقية شهيداً. وأم حبيب بنت العباس، تزوجت الاسود بن سفيان بن عبد اوسد بن هلال بن عبدالله بن عمرو بن مخزوم، وولدت له رزقاً، وعبدالله.

أمهم: أم الفضل، واسمها لبابة بنت الحارث بن حزن ابن بجير بن الهزم بن رويبة بن عبدالله بن هلال بن عامر. والحارث بن العباس، أمه من هذيل.

وكثير بن العباس، كان فقيهاً فاضلا، لا عقب له. وتمام بن العباس، كان من أشد الناس بطشاً، وأمهما: أم ولد، ليس لتمام عقب، وكان امرأ صدق.

وآمنة بنت العباس، لأم ولد، ولدت الفضل الشاعر ابن عباس بن عتبة بن أبي لهب».

وصفية بنت العباس، لأم ولد، ولدت محمد بن عبدالله بن أبي مسروح من بني سعد بن بكر.

فهؤلاء ولد العباس بن عدالمطلب لصلبه.

فولد الفضل بن العباس: أم كلثوم بنت الفضل، أمها: أم سلمة بنت محمية بن جزء الزبيدي(١): وأمها:/جويرية بنت الحويرث بن العنبس بن

---

(١) أبو صحابي مذكور في «الاشتقاق» لابن دريد ص ٢٤٥ و «المشتبه» للذهبي ص ١٠٤، وغيرها

أهبان بن حذافة بن جمح. وولدت أم كلثوم بنت الفضل لحسن بن علي بن أبي طالب: محمداً، وجعفراً، وحمزة، وفاطمة، درجوا، ثم فارقها، فتزوجها أبو موسى الأشعري، فولدت له موسى، ومات عنها، وجعل لها من ماله شيئاً، فتزوجها عمران بن طلحة فماتت، فدفنت بظهر الكوفة.

﴿ولد عبدالله بن العباس﴾

وولد عبدالله بن العباس: علي بن عبدالله، وكنيته: أبو محمد، ولد ليلة قتل علي بن أبي طالب، في شهر رمضان سنة ٤٠، فسمي باسمه، وكان أصغر ولد عبدالله سناً، وكان أجمل قرشي وأوسمه، وتوفي سنة ١١٨، والبقية من ولد عبدالله بن العباس في ولده، والعباس بن عبدالله، كان اكبر ولده، وبه كان يكنى، وكان يقال له «الأعنق» وكان من أجمل ولده، وقد روي عنه، ولا عقب له، ومحمد بن عبدالله، وعبيد الله، والفضل، وعبدالرحمن، ولبابة، وأمهم: زرعة بنت مشرح بن معدى كرب بن وليعة بن شرحبيل بن معاوية بن حجر القود بن الحارث الولادة بن عمرو بن ثور بن مرتع بن معاوية بن ثور وهو كندي، ومشرح بن معدي كرب أحد الملوك الاربعة، وهم إخوة: مخوس، وحمد، ومشر، وأبضعة(١) واسماء بنت عبدالله وأمها: أم ولد كانت لبابة بنت عبدالله عند علي بن جعفر، فولدت له، ثم خلف عليها اسماعيل بن طلحة بن عبيدالله، فولدت له يعقوب، ثم فارقها، فتزوجها محمد بن عبدالله بن العباس.

وكانت اسماء بنت عبدالله عند عبدالله بن عبيد الله بن العباس، فولدت له حسناً وحسيناً.

وولد علي بن عبدالله بن العباس: محمد بن علي أبا الخلائف، وأمه: العالية بنت عبيد الله بن العباس بن عبدالمطلب، وأمها عائية بنت عبدالله، وهو عبد الحجر، ابن عبد المدان بن الديان، ومن بني الحارث بن كعب.. وداود بن علي، وعيسى بن علي، لأم ولد.. وسليمان بن علي، وصالح بن

---

(١) راجع جمهرة أنساب العرب ص ٤٠٢

علي، وهما لأم ولد، وأحمد، وبشراً، ومبشر، لا عقب لهم، واسماعيل، وعبدالصمد، وهم جميعاً لأم ولد، وعبدالله الاكبر، لا عقب له، وأمه: أم أبيها بنت عبدالله بن جعفر بن أبي طالب، وعبدالله بن علي، لا عقب له، وأمه امرأة من بني الحريش، وعبدالملك بن علي، وعثمان، وعبدالرحمن، وعبدالله الأصغر السفاح الذي خرج بالشام ويحيى واسحاق، ويعقوب، وعبدالعزيز، واسماعيل الأصغر، وعبدالله الاوسط، وهو الأحنف، لا عقب له: وهم لأمهات أولاد شتى. . وفاطمة بنت علي، وأم عيسى الكبرى، وأم عيسى الصغرى، وأميمة ولبابة، وبريهة الكبرى، وبريهة الصغرى، وميمونة، وأم علي، والغالية، بنات علي، لأمها، أولاد شتى، وأم حبيب بنت علي، وأمها: أم أبيها بنت عبدالله بن جعفر بن أبي طالب.

كانت أم عيسى الصغرى بنت علي عند عبدالله بن الحسين بن عبدالله بن عبيد الله بن العباس، فلم تلد له شيئاً، وهلك عنها، فورثته مع عصبته.

وكانت أميمة بنت علي عند يحيى بن جعفر بن تمام بن العباس بن عبدالمطلب، فلم تلد له شيئاً.

كانت لبابة بنت علي عند عبيدالله بن قثم بن العباس بن عبيد الله بن العباس، فولدت له محمداً، درج، وبريهة، فتزوج بريهة بنت عبيد الله بن قثم جعفر بن أبي جعفر المنصور أمير المؤمنين، وهو جعفر الأصغر، الذي يدعى ابن الكردية.

وأما سائر بنات علي، فلم يتزوجن، وكانت فاطمة بنت علي أسنهن وأفضلهن وأجزلهن، وكان إخوتها أبو العباس وأبو جعفر وغيرهما يكرمونها ويعظمونها ويبجلونها لحزمها وعقلها ورأيها.

فولد محمد بن علي: أبا العباس عبدالله بن محمد أمير المؤمنين، وأمه:

ريطة بنت عبيد الله بن عبدالله، كان يقال له عبد الحجر، ابن عبد المدان بن الديان ابن قطن بن زياد بن الحارث بن مالك بن ربيعةبن كعب بن الحارث ابن كعب بن عمرو بن علة بن خلد، كانت قبل أن يتزوجها محمد، عند عبدالله عبدالملك بن مروان، ويحيى بن محمد، والعالية، أمهما: أم الحكم بنت عبدالله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب (وعبدالله بن الحارث الذي يقال له: «بَبَّة»(١)، وابراهيم الامام، لأم ولد، وموسى بن محمد، مات في حياة أبيه، لأم ولد، وعبدالله أبا جعفر أمير المؤمنين، لأم ولد، والعباس بن محمد لأم ولد ولبابة بنت محمد، لأم ولد، كانت لبابة بنت جعفر عند سليمان، وهلكت، ولم تلد له.

وولد العباس بن عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب، وكان يسمى «الأعنق» عبدالله بن عباس، وأمه: مريم بنت عباد بن مسعود بن خالد بن مالك بن ربعي بن سلمى بن جندل بن نهشل بن دارم، وعون بن عباس بن عبدالله، وأمه: حبيبة بنت الزبير بن العوام، ومحمد بن عباس، وقريبة، أمهما جعدة بنت الأشعث بن قيس الكندي، وامها كندية، وليس للعباس بن عبدالله بقية ولا لأحد من ولد عبدالله بن عباس عقب، غير علي بن عبدالله بن عباس، فان في ولده الخلافة والعدد،

وولد عبيدالله بن عباس: عبدالمطلب، ومحمداً وبه كان يكنى، وميمونة، وأمهما: القرعة بنت قطن بن الحارث بن حزن بن بجير بن الهزم بن رويبة بن عبدالله بن هلال بن عامر بن صعصعة: والعباس بن عبيدالله،

---

(١) قال ابن دريد في «الاشتقاق» ص ٤٤: «ومنهم عبدالله بن الحارث بن نوفل الذي يقال له ببة، وبة لقبته به أمه، وكانت ترقصه وتقول:

لأنكحن ببه * جارية خدبة * تجب أهل الكعبة أي: تغلب نساء قريش بجمالها، واصطلح عليه بهل البصرة أيام فتنة ابن الزبير».

والعالية، أمهما: عائشة بنت عبدالله بن عبد المدان بن الديان، وعبدالله بن عبيدالله، وعبدالرحمن بن عبيدالله، أمهما: أم حكيم بنت قارظ بن خالد من بني الحارث بن عبد مناة بن كنانة، وجعفراً، وعمرة، وأم العباس، لأمهات أولا شتى، ولبابة بنت عبيدالله، وأم محمد بنت عبيدالله، وأمهما: عمرة بنت عريف بن طلال بن حمير.

ولدت ميمونة لأبي سعيد بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام: محمداً وسعداً وهلك عنها، فتزوجها نافع بن جبير بن مطعم بن عدي، فولدت له علياً، وكان نافع بن جبير بن مطعم، اذا رأى ابنه علياً، قال:

«هذا ابن السقائين» يعني زمزم سقاية عبدالمطلب، وسقاية جده عدي بن نوفل، وهي بين الصفا والمروة، وفيها يقول بعض الشعراء، يمدح عدي بن نوفل(١).

وما النيل يأتي بالسّفين يكفهُ
بأجود سيباً من عدي بن نوفل
وأنبطتَ بين المشعرين سقايةً
لحجاج بيت الله أفضل منهل

---

(١) يراجع البيتان في الجزء السادس من كتاب (نسب قريش) للمصعب الزبيري منسوبين الى مطرود الخزاعي، أما في الأغاني لأبي الفرج الاصفهاني (طبعة بولاق ١٢٨٥هـ) ١٣ : ٦ فهما منسوبان الى قيس بن الحدادية، يمدح عدي بن نوفل، وهما من قطعة فيها ٦ أبيات مع بعض الاختلاف في الرواية.

ثم خلف على ميمونة بعد نافع أو السنابل بن عبدالله بن عامر، فلم تلد له. وأما العالية، فولدت لعبيدالله بن عبدالله بن العباس محمداً، وولدت لعثمان بن عبيدالله بن حميد بن زهير بن الحارث بن أسد بن عبدالعزى: عبدالله بن عثمان.

وأما لبابة بنت عبيدالله، فانها كانت عند عباس بن علي بن أبي طالب، فولدت له عبيدالله، فقتل عنها مع حسين بن علي، فتزوجها الوليد بن عقبة بن أبي سفيان وهو يومئذ والٍ على المدينة ومكة. فولدت له القاسم بن الوليد بن عتبة بن أبي سفيان، وهلك عنها: فتزوجها زيد بن حسن بن علي بن أبي طالب، فولدت له نفيسة بنت زيد بن حسن، تزوجت نفيسة الوليد بن عبدالملك بن مروان، وهو خليفة، ففارقها.

وأما عمرة بنت عبيد الله فتزوجها شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص، فولدت له محمداً، وشعيب بن شعيب، وعابدة الحسناء، كانت عند حسين بن عبدالله بن عبيدالله بن العباس بن عبدالمطلب، ولها يقول الحسين بن عبدالله زوجها(1):

أعابد حُيّيتمْ على النأي عابداً
سقاكِ الالهُ المسبِلان الرواعدا
أعابد ما شمس النهار اذا بدت
بأحسن مما بين عينيكِ عابدا
وهل أنتِ الا دُميةً في كنيسةٍ
يبيتُ لها البطريق بالليل ساجدا

(1) في الأغاني 10/168 (البيتان الأولان فقط)

فولد عباس بن عبيدالله بن عباس : سليمان ، وقثم ، وعبيدة وأم محمد لأمهات أولاد شتى . كانت أم محمد عند ابراهيم بن عبدالله بن معبد ، فولدت له محمداً ، وداوود ، ابني ابراهيم ، ولقثم بن عباس يقول ابن المولى ، وكان قثم عاملا على اليمامة(١) :

عـتـقـت مـن حـلّي ومـن رحـلتي
يـانـاقُ انْ ادنـيـتـني مـن قُـثَـمْ

وأتاه أعرابي ، وهو باليمامة ، فأنشده :

يا قثم الخير جُزيت الجنّة　　أُكْسُ بنيّاتي وأُمّهنّه
أقسم بالله لتفعلنّه

فقال «أبر الله يمينك» . وابنه : عبيد الله بن قثم ، كان والياً على مكة واليمامة .

وولد عبدالله بن عبيدالله بن العباس : حسناً ، وحسيناً ، أمهما : أسماء بنت عبدالله بن العباس ، وأمها : أم ولد . فولد حسن بن عبدالله : اسماء بنت حسن ، أمها : ابنة الفضل الشاعر بن عباس بن عتبة بن أبي لهب ، واسماء بنت حسن ، كانت تسكن المدينة ، وهي التي رفعت السواد على المنارة زمن محمد بن عبدالله بن حسن ، فكان ذلك كسراً للمبيضة حين دخل عيسى بن موسى المدينة .

---

(١) الأغاني ١٤٠/٥ و١٠٦/٨ والبيت منسوب الى داود بن سلم .

وولد حسين بن عبدالله بن عبيدالله : عبدالله بن حسين وأمه : أم ولد، وكان حسين يسكن المدينة، وكان يروى عنه الحديث، وكان يقول شيئاً من الشعر، قال في عابدة بنت شعيب الشعر الذي كتبنا، وبسبب عابدة رد على ولد عمرو بن العاصي أموالهم.

وقال عبدالله بن معاوية بن عبدالله جعفر بن أبي طالب يعاتب حسين بن عبدالله، وكان له صديقاً(١) :

إنّ ابـن عمّـك وابـن أمّـ ... ـك مُعْلمٌ شـاكي السـلاح
مـن لا يـزال يـسـوؤه ... بـالغيـب أن يلحـاك لاح

وقال حسين بن عبدالله(٢) :

أبرِقْ لمن يخشى وأرْ ... بِدْ غير قومك بالسلاح

(١) الأغاني ١٠/١٦٩ ـ ١٧٠ والبيتان هما الأول والأخر من قطعة فيها ٦ أبيات
(٢) راجع الأغاني ١٠/١٧١ وفيه ثان، وهو:
لسنا نقر لقائل
الا المقرظ بالصلاح

ومما يروى لحسين في شبابه(١):

لاعيش الا بمالك بن أبي الـ
السمح فلا تَلْحُني ولا تَلُم
ابيض كالسيف أو كما يلمع الـ
بارقُ في حالكٍ من الظُلم
يُصيب من لذّة الكريم ولا
يجهل حق الاسلام والحرم

وقد انقرض عقب عبدالله بن عبيدالله بن العباس، فلم يبق منهم أحد..

وقد روى عبدالله بن عبيدالله عن عمه عبدالله بن عباس، وروى حسين بن عبدالله بن عبيدالله عن أبيه وغيره، وروى عن العباس بن عبيدالله بن العباس أيضاً الحديث، وله بقية عقب ببغداد فهؤلاء بنو العباس.

---

(١) راجع الأغاني ١٠/١٧٠ وقد زاد من القطعة ثلاث أبيات وهي:

يا رب يوم لنا كحاشية الـ — ـبرد ويوم كذلك لم يدم
قد كنت فيه ومالك بن أبي الـ — سمح الكريم الأخلاق والشيم
من ليس يعصيك ان رشدت ولا — يجهل منك الترخيص في اللحم

﴿ولد معبد بن العباس بن عبدالمطلب بن هاشم﴾

ورد في نسب قريش(١) : حدثنا أبو اسحاق ابراهيم بن موسى بن جميل الاندلسي بمصر، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن زهير بن حرب بن شداد البغدادي المعروف بابن أبي خيمة، قال: قرأ عليَّ أبو عبدالله المصعب بن عبدالله بن المصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب، وقرأت عليه، قال:

وولد معبد بن العباس بن عبدالمطلب : عبدالله، قد روي عنه، وأم محمد بنت معبد، كانت تحت عبيدالله بن عبدالله بن العباس، وأمها: أم جميل بنت السائب بن الحارث بن حزن بن بجير بن الهزم بن رويبة بن عبدالله بن هلال بن عامر بم صعصعة، وأبيه بنت معبد، أمها: أمة افريقية قدمت بها، فأمرها علي بن أبي طالب أن يقرّوا بها، تزوجها يريم بن أبي شعثاء، وهو معدى كرب، أبن ابرهة بن الصباح أحد ملوك حمير، فولدت له النضر ابن يريم، كان النضر سيداً من سادات أهل الشام، وزجه خاله عبدالله بن معبد بن العباس بنته لبابة بنت عبدالله، وهي لأم ولد.

فولد عبدالله بن معبد: عباس بن عبدالله بن معبد الاكبر، وأم أبيها بنت عبدالله، ومعبد بن عبدالله، وعبدالله ابن عبدالله، أمهم: أم محمد بنت عبيدالله بن عباس بن عبدالمطلب ، وعباساً الاصغر، كان على مكة أميراً، وعباساً الاوسط، وابراهيم، وعبدالله بن عبدالله، ولبابة، وهم لأمهات أولاد شتى، ومحمد بن عبدالله، لا بقية له، وأمه: جمرة بنت عبدالله بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب.

---

(١) ج١ ص٣٧ وما بعدها.

فولد عباس الاكبر بن عبدالله : محمد عباس ، أمه : أم أبيها ، بنت محمد بن علي بن أبي طالب .

فولد محمد بن العباس : العباس بن محمد ، ومحمد بن محمد ، وعبدالله أمهم نفيسة بنت عبدالله بن الفضل بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبدالمطلب ، فهؤلاء ولد معبد بن العباس .

وولد تمام بن العباس بن عبدالمطلب : جعفر بن تمام ، وعباساً ، وقثم ، وأمهم من بني هلال .

فولد جعفر بن تمام : يحيى ، وكان آخر بني تمـام ، هلك في زمن ابي جعفر ، فورثه بنو علي بن عبدالله بن العباس ، ووهبوا حقوقهم لعبد الصمد بن علي وأمه : أم ولد .

﴿هؤلاء ولد تمام بن العباس﴾

وولد كثير بن العباس بن عبدالمطلب : يحيى بن كثير، أمه أم كلثوم بنت علي بن ابي طالب، وأمها : أم ولد انقرض كثير بن العباس.

وولد عبدالرحمن بن العباس بن عبدالمطلب : عبدالرحمن بن عبدالرحمن، أمه : أم أيوب بنت ميمون بن عامر بن الحضرمي . وقد انقرض ولد عبدالرحمن بن العباس.

وولد الحارث بن العباس بن عبدالمطلب : عبدالله ، والزبير، والحارث بن الحارث ، وأمهم : فاطمة بنت جنيدة بن عوف بن عبد شمس بن عمرو ابن عائش بن ظرب بن الحارث بن فهر.

فولد عبدالله بن الحارث : عباساً، والزبير، وفاطمة أمهم : أم ولد ، واسري بن عبدالله ، ولى اليمامة لأبي جعفر، والمطلب، والحارث ، وأم أبيها ، تزوجت محمد بن صفوان بن عبيدالله بن صفوان ، ثم خلف عليها ابراهيم بن أفلح من ولد هو يطب، وأمهم : جمال بنت النعمان ، من بني النجار.

وولد الزبير بن الحارث بن العباس بن عبدالمطلب : الحارث، والفضل ، والعباس ، وميمونة ، ولدت لعبدالواحد بن حمزة بن عبدالله بن الزبير، وأمهم : أم العباس بنت عبيد الله بن العباس بن عبدالمطلب.

الزبير بن العباس بن عبدالله ولي السند : أمه : أم ولد هؤلاء بنو الحارث بن العباس عبدالمطلب.

﴿ولد أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم﴾

ولد أبو طالب بن عبدالمطلب : طالباً، وعقيلا، وجعفراً، وعلياً، بين كلّ واحدٍ عشر سنين، وأم هانيء، واسمها فاختة، ويقولون: هند، ولدت لهميرة بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم، ولها يقول هبيرة حين أسلمت، وهرب من الاسلام:

أشاقتك هند أمْ نآك سؤالها
كذاك النوى أسبابها وانفتالها

وقد أرّقتْ في رأس حِصْنٍ مُمرّدٍ
بنجران يسري بعد نومٍ خيالُها

وانْ كنتِ قد تابعتِ دين محمدٍ
وعطّفت الأرحام منكِ حبالُها

فكوني على أعلى سَحُوقٍ بهضبةٍ
وممنّعةٍ لا يُستطاع بِلالُها

فانّي من قومٍ اذا جدّ جدّهم
علَى أيِّ حالٍ أصبح اليوم حالُها

واني لأحمي من وراء عشيرتي
اذا كَثُرتْ تحت العوالي مجالُها

وطارت بأيدي القوم بيضٌ كأنها
مخاريق ولدانٍ تنوسُ ظلالُها

وإنّ كـلام المـرء في غـير كـنهـه
لكـالنّبـل تهـوى ليس فيهـا نصـالهـا

وجمانة بنت أبي طالب، ولدت لأبي سفيان بن الحارث بن عبدالمطلب وأمهم كلهم: فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف بن قصي، قالوا: هي أول هاشمية ولدت لهاشمي، وقد أسلمت وهاجرت الى النبي (ﷺ).

[«وكان يجلها ويحترمها ويذكر فضلها عليه أيام طفولته التي قضاها في حجر أبو طالب اذ كانت تفضله على جميع اولادها وتقدمه عليهم»].



﴿ولد علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم﴾

فولد علي بن أبي طالب [كرم الله وجهه]: الحسن، ولد للنصف من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة، وسماه رسوا الله (ﷺ) حسناً، ومات لخمس ليال خلون من شهر ربيع الأول سنة خمسين،.
ودفن ببقيع الغرقد، وصلى عليه سعيد بن العاصي، وكان أمير المدينة، قدمه الحسين، وقال: «لولا أنها سُنة ما قدمتك». ويكنى الحسن أبا محمد.
والحسين بن علي، ويكنى أبا عبدالله، وولد لخمس ليال خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة، وقتل يوم الجمعة يوم عاشوراء في المحرم سنة ٦١، قتله سنان بن أنس النخعي، وأجهز عليه خولي بن يزيد الأصبحي من حمير، وحز رأسه، وأتى به عبيدالله بن زياد، وقال(١):

أوْقِرْ ركابي فضّة وذهبا
أنا قتلت الملك المحجبا
قتلت خير الناس أمّا وأبا

وقال سليمان بن قَتّه يرثيه(٢)

وانّ قتيل ألطف من آل هاشم
أذل رقاباً من قريش فذلت

(١) راجع مروج الذهب للمسعودي ٢/٩٠ ومقاتل الطالبين لأبي الفرج الاصفهاني (ط مصر ١٣٦٨) ص ١١٩.
(٢) مقاتل الطالبين ص ١٢١ ـ ١٢٢ والكامل للمبرد ١/١٣١ (ط مصر ١٣٦٥).

مـررت عـلى أبـيـات آل محـمـد
فـألـفيـتـهـا أمـثـالهـا حيـث حلت
وكـانـوا لـنـا غـنـمـاً فـعـادوا رزيـة
لـقـد عـظمت تـلك الـرزايـا وجلت
فـلا يـبـعـد الله الـديـار وأهـلـهـا
وان أصـبـحـت منهم بـرغـمـي تخلت
اذا افـتـقـرت قـيس جـبرنـا فـقـيرهـا
وتـقـتـلـنـا قـيس اذا الـنـعـل ذلـت
وعـنـد غـني قـطرة مـن دمـائـنـا
سـنجـزيهم يـومـاً بهـا حيـثُ حلّتِ
ألم تـر أن الأرض أضـحـت مـريضـة
لـفـقـد حـسـين والـبـلاد اقـشـعـرت

وقال النجاشي يرثي الحسين بن علي «رحمه الله»

يـا جـعـد بـكـيـه ولا تـسـأمـي
بـكـاء حـق لـيس بـالـبـاطـل
عـلى ابـن الـطاهـر المـصـطفـى
وابـن ابـن عم المـصـطفـى الفـاضـل
لـن تُـغـلقـي بـابـاً عـلى مـثـلـه
في الـنـاس مـن حـافٍ ولا نـاعـلِ

وزينب ابنة علي الكبرى، ولدت لعبدالله جعفر بن أبي طالب، وأم كلثوم الكبرى، ولدت لعمر بن الخطاب، وأمهم: فاطمة بنت النبي (ﷺ).

ومحمد بن علي بن أبي طالب، الذي يقال له «ابن الحنفية» يقولون أمه: خولة بنت جعفر بن قيس بن مسلمة، من بني حنيفة، وتسميه الشيعة المهدي قال كثير هو المهدي أخبرناه كعبُ.

أخو الأحبار في الحق الخوالي(١)

وكانت الشيعة يزعمون أنه لم يمت ولذلك يقول السيد [الحميري]: (٢)

ألا قـل لـلوصي، فـدتـك نـفسي
أطـلت بـذلـك الجـبـل المـقـامـا
أضرّ بمـعشر وألـوك مـنـا
وسـمـوك الخـليـفـة والامـامـا
وعـادوا فـيـك أهـل الأرض طـرّاً
مُـقـامـك عـنـهـم عشريـن عـامـا
ومـا ذاق ابـن خـولـة طـعـم مـوت
ولا وارث لـه أرض عـظـامـا
لـقـد أمسى بمـورق شـعـب رضـوى
تُـراجـعـه المـلائـكـة الـكـلامـا
وانّ لـه بـه لمـقـيـل صـدق
وأنـديـة تحـدثـه كـرامـا

(١) راجع ديوان كثير (نشر الاستاذ بيريس بالجزائر) ١/٢٧٥ والأغاني ٨/٣٣ ومروج الذهب ٢/١٠١.

(٢) راجع الأغاني ٨/٣٢ ومروج الذهب ٢/١٠١.

وانّ لـه لـرزقـاً مـن طـعـام
وأشربـة يـَعُـلّ بـه الـفـطامـا

هـدانـا الله إذ جُـرتُـم لأمـرٍ
بـه وعـلـيـه نـلـتـمس الـعـظامـا

تمـام مـودّة المـهـدي حـتـى
تـروا رايـاتـنـا تـترى نـظامـا

وله يقول كثير(١):

مَنْ يَـر هـذا الشيـخ بـالخيف من منى
مـن الـنـاس يـعـلم انـه غـير ظـالم

وأخت محمد لأمه: عوانة بنت أبي مكمل، من بني غفار.

وعمر بن علي، ورقية، وهما توأم، امهما: الصهباء، يقال: اسمها أم حبيب بنت ربيعة من بني تغلب، من سبي خالد بن الوليد، وكان عمر آخر ولد علي بن أبي طالب، وقدم مع أبان بن عثمان على الوليد بن عبدالملك يسأله أن يوليه صدقة أبيه علي بن أبي طالب، وكان يليها يومئذ ابن أخيه الحسن بن الحسن بن علي، فعرض عليه الوليد الصلة وقضاء الدين وقال: «لا حاجة لي بذلك، إنما جئت في صدقة أبي، أنا أولى بها، فاكتب لي في ولايتها».

---

(١) راجع ديوان كثير ١/٢٧٨.

فكتب له الوليد رقعة فيها أبيات ربيع بن أبي الحقيق النضري(١):

إنا إذا مالت دواعي الهوى
وأنصت السامعُ للقائلِ
واصطرع القوم بألبابهم
نقضي بحكم عال فاضل
لا نجعل الباطل حقاً ولا
نَلِطُّ دون الحقِّ بالباطلِ
نخافُ أن تسفَهَ أحلامنا
فنحمل الدهر مع الخاملَ

ثم دفع الرقعة الى أبان، وقال: «ادفعها إليه، وأعلمه أني لا أدخل على ولد فاطمة بنت رسول الله (ﷺ) غيرهم، فانصرف عمر غضبان ولم يقبل منه صلة.

---

(١) راجع طبقات ابن سلام ص ١١٠ وقد أورد القطعة كما يلي:

سائل بنا خابر اكهائنا — والعلم قد يلقى لدى السائل
لنا اذا جارت دواعي الهوى — واستمع المنصت للقائل
واعتلج القوم بألبابهم — بقائل الجود ولا الفاعل
انا اذا نحكم في ديننا — نرضى بحكم العادل الفاضل
لا نجعل الباطل حقاً ولا — نلط دون الحق بالباطل
نخاف أن تسفه أحلامنا — فنحمل الدهر مع الحامل

والعباس بن علي، ولده يُسمونه «السَّقَّاء» ويكنونه أبا قربة، شهد مع الحسين كربلاء، فعطش الحسين، فأخذ قربة، واتبعه إخوته لأبيه وأمه بنو علي، وهم: عثمان، وجعفر وعبدالله، فقتل إخوته قبله، وجاء بالقربة يحملها الى الحسين مملوءة، فشرب منها الحسين، ثم قتل العباس بن علي بعد إخوته مع الحسين، فورث العباس إخوته، ولم يكن لهم ولد، وورث العباس ابنه عبيدالله بن العباس، وكان محمد بن الحنفية وعمر حيين، فسلم محمد لعبيد الله ميراث عمومته، وامتنع عمر حتى صُولح وأرضى من حقه.

وأم العباس واخوته هؤلاء: أم البنين بنت حزام بن خالد بن ربيعة بن الوحيد بن كعب بن عامر بن كلاب بن ربيعة.

وعبيدالله بن علي، كان قدم على المختار أبي عبيدة الثقفي، حين غلب المختار على الكوفة، فلم ير عنده المختار ما يحب، زعموا ان المختار قال له: «صاحب أمرنا هذا رجل منكم لا يعمل فيه السلاح، فان شئت، جربت فيك السلاح، فان كنت صاحبنا، لم يضرك السلاح وبايعناك». فخرج من عنده، فقدم البصرة، فجمع جماعة، فبعث اليه مصعب بن الزبير من فرق جمعه، وأعطاه الأمان، فأتاه عبيدالله، فلم يزل مقيماً عنده، حتى خرج مصعب ابن الزبير الى المختار، فقدم بين يديه محمد بن الأشعث بن قيس الكندي (وأم محمد بن الأشعث: أم فروة بنت أبي قحافة، أخت أبي بكر الصديق لأبيه)، فضم عبيدالله اليه مع محمد في مقدمة المصعب، فبيّته أصحاب المختار، فقتلوا محمداً، وقتلوا غبيدالله تحت الليل، وأم عبيدالله: ليلى بنت مسعود بن خالد بن مالك بن ربعي بن سلمى بن جندل بن نهشل بن دارم، واخوة عبيدالله لأمه: صالح، وأم أبيها، وأم محمد، بنو عبدالله بن جعفر بن أبي طالب خلف عليها عبدالله بن جعفر بعد علي بن أبي طالب، جمع بين زوجته وابنته.

ويحيى بن علي، لا عقب له، ولا لعبيدالله بن علي، وأم يحيى: أسماء ابنة عميس، واخوته لأمه: عبدالله، ومحمد، وعوف بنو جعفر بن أبي طالب، ومحمد بن أبي بكر الصديق، توفي يحيى في حياة علي، ولم يدع ولداً.

ومحمداً الأصغر، درج، لأم ولد.

وأم الحسين، ورملة، ابنتي علي، أمهما: أم سعيد بنت عروة بن مسعود بن معتب الثقفي، واخوتهما لأمها: بنو يزيد بن عتبة بن أبي سفيان بن حرب بن أمية، وزينب الصغرى، وأم كلثوم الصغرى، ورقية الصغرى، وأم هانيء، وأم الكرام، وأم جعفر، واسمها جمانة، وأم سلمة، وميمونة، وخديجة، وفاطمة، وأمامة، بنات علي، لأمهات أولاد شتى.

كانت أم الحسين بنت علي عند جعدة بن هبيرة بن أبي وهب بن عمر بن عائذ بن عمران بن مخزوم، فولدت له، ثم خلف عليها جعفر بن عقيل بن أبي طالب، فلم تلد له.

وكانت رملة بنت علي عند أبي الهياج، واسمه عبدالله، بن أبي سفيان بن الحارث بن عبدالمطلب، ولدت له، وقد انقرض ولد أبي سفيان بن الحارث، ثم خلف عليها معاوية بن مروان بن الحكم بن العاصي.

وكانت رقية الكبرى بنت علي عند مسلم، فولدت له: عبدالله، قتل يوم الطفّ، وعلياً، ومحمداً، بني مسلم بن عقيل، وقد انقرض ولد مسلم بن عقيل.

وكانت زينب الصغرى بنت علي عند محمد بن عقيل بن أبي طالب، فولدت له: عبدالله، الذي يحدث عنه، وفيه العقب من ولد عقيل، وعبدالرحمن، والقاسم، ثم خلف عليها كثير بن العباس بن عبدالمطلب، فولدت له: أم كلثوم، تزوجها جعفر بن تمام بن العباس، وقد انقرض ولد كثير وتمام ابني العباس.

وكانت أم هانيء بنت علي عند عبدالله الاكبر بن عقيل بن أبي طالب. فولدت له: محمداً، قتل بالطف، وعبدالرحمن، ومسلماً، وأم كلثوم.

وكانت ميمونة بنت علي عند عبدالله الاكبر، فولدت له عقيلا.

وكانت أم كلثوم الصغرى، واسمها نفيسة، عند عبدالله الاكبر بن عقيل، ولدت له أم عقيل، ثم خلف عليها كثير بن العباس بعد زينب الصغرى، فولدت له الحسن، ثم خلف عليها تمام بن العباس فولدت له نعيسة، تزوجها عبدالله بن علي بن الحسين [بن علي] بن أبي طالب.

وكانت خديجة بنت علي عند عبدالرحمن بن عقيل، ولدت له سعيداً، وعقيلا، ثم خلف عليها ابو السنابل عبدالرحمن بن عبدالله بن عبيدالله بن عامر ابن كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس.

وكانت فاطمة بنت علي عند محمد بن أبي سعيد بن عقيل، فولدت له حميدة، ثم خلف عليها سعيد بن الأسود بن أبي البختري، فولدت له برة، وخالدة، ثم خلف عليها المنذر بن عبيدة بن الزبير بن العوام، فولدت له عثمان، وكندة، درجا.

وكانت أمامة بنت علي عند الصلت بن عبدالله بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب، فولدت له، وتوفيت عنده.

فهؤلاء ولد علي بن أبي طالب لصلبه.

﴿ولد الحسن بن علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم﴾

فولد الحسن بن علي بن أبي طالب: الحسن بن احسن، وأمه: خولة بنت منظور بن زبان بن سبّار بن عمرو بن جابر بن عقيل بن هلال بن سمي بن مازن بن فزارة بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، واخوته لأمه: ابراهيم الأعرج، وداوود، وأم القاسم، بنو محمد بن طلحة بن عبيدالله.

وكان الحسن بن الحسن وصي أبيه، ووالي صدقة علي بن أبي طالب في عصره، وكان الحجاج بن يوسف قال له يوماً، وهو يسايره في مركبه بالمدينة: «أدخل عمك عمر بن علي معك في صدقة عليّ، فانه عمك وبقية أهلك قال: «لا أغير شرط عليّ، ولا أدخل من لم يُدخل» قال: إذا أدخله معك» فنكص عنه الحسن حين غفل الحجاج، ثم كان وجهه الى عبدالملك بن مروان، حتى قدم على عبدالملك بن مروان، ووقف ببابه يطلب الإذن، فمر به يحيى ابن الحكم، فلما رآه يحيى، عدل اليه يسلم عليه، وسأله عن مقدمه وخبره، وتحفى به، ثم قال: «إني سأنفعك عند أمير المؤمنين» يعني عبدالملك، فدخل الحسن على عبدالملك، فرحب به، وأحسن مساءلته، وكان الحسن بن الحسن قد أسرع اليه الشيب. فقال له عبدالملك: «قد أسرع اليك الشيب!» ويحيى بن الحكم في المجلس، [فقال] «وما يمنعه، يا أمير المؤمنين شيّبه اماني أهل العراق: كل عام يقدم عليه منهم ركب يمنونه الخلافة!» فأقبل عليه الحسن بن الحسن، فقال: «بئس الرّفد ـ والله ـ رفدت، وليس كما قلت وكلنا أهل البيت يسرع الينا الشيب» وعبدالملك يسمع، فأقبل عليه عبدالملك، فقال: «هلم ما

قدمت له!» فأخبره بقول الحجاج، فقال: «ليس ذلك له، اكتب إليه كتاباً لا يجاوزه» فوصله، وكتب اليه، ولما خرج من عنده لقيه يحيى بن الحكم: فعاتبه الحسن على سوء محضره، فقال: «ما هذا الذي وعدتني به»، فقال له يحيى: «إيها عليك! والله ما يزال يهابك، ولولا هيبته إياك، ما قضى لك حاجة، وما ألَوْتُك رِفْداً».

وكان عبدالملك قد غضب غضبة، فكتب الى هشام بن اسماعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة، وهو عامله على المدينة، وكانت بنت هشام بن اسماعيل زوجة عبدالملك وأم ابنه هشام، فكتب اليه أن: «أقم آل عليّ يشتمون عليّ بن أبي طالب، وأقم آل عبدالله بن الزبير يشتمون عبدالله بن الزبير!» فقدم كتابه الى هشام، فأبى آل عليّ وآل عبدالله بن الزبير ذلك، وكتبوا وصاياهم، فركبت أخت لهشام، وكانت جَزْلَةً عاقلة، وقالت: «يا هشام، أتُراك الذي يهلك عشيرته على يديه؟ راجع أمير المؤمنين!» قال: «ما أنا بفاعل!» قالت: «فإن كان لابد من أمر، فمر آل عليّ يشتمون آل الزبير، ومر آل الزبير يشتمون آل عليّ!» قال: «هذه أفعلها!» قال: فآستبشر الناس بذلك، وكانت أهون عليهم. فكان أول من أقيم الى جانب المرمر الحسن بن الحسن بن علي وكان رجلا رقيق البشرة، عليه يومئذ قميص كتان رقيق، فقال له هشام: «تكلم! سُبَّ آل الزبير!» فقال: «انّ لهم رحماً أَبُلها ببلالها، وأربُّها بربابها! (يا قوم ما لي أدعوكم الى النجاة وتدعونني الى النار)(١)» فقال هشام لحرسيّ عنده: «اضرب!» فضربه سوطاً واحداً من فوق قميصه، فخلص الى جلده، فشرحه حتى سال دمه تحت قدمه في المرمر، فقام أبو هاشم

(١) القرآن الكريم: سورة غافر آية ٤١.

عبدالله بن محمد بن علي فقال: «أنا دونه! اكفيك، ايها الامير في آل الزبير وشتمهم!» ولم يحضر عليُّ بن الحسين. قالوا: كان مريضاً أو تمارض، ولم يحضر عامر بن عبدالله بن الزبير، فهم هشام ان يرسل اليه فقيل: «انه لا يفعل، اتقتله؟» فأمسك عنه.

وحضر من آل الزبير من كفاهُ. وكان عامر يقول) «انَّ الله لم يرفع شيئاً، فاستطاع أحد خفضه. انظروا الى ما يصنع بنو أمية بالناس: يخفضون علياً، ويُغرُون بشتمه! وما يريد الله بذلك الا رفعه!». وكان ثابت بن عبدالله بن الزبير غائباً، فقدم (وهو ابن خالة الحسن بن الحسن، أمه: تماضر بنت منظور، أخت خولة بنت منظور لأبيها وأمها، فأتى هشام بن اسماعيل، وقال: «كنت غائباً، ولم أحضر هذا المجمع، فاجمع لي الناس، آخذ بنصيبي!» فقال له هشام: وما تريد الى ذلك؟ فلودَّ من حضر أنه لم يحضر!» فقال: «لتفعلن أو لأكتبن الى أمير المؤمنين، فلأخبرنه أني عرضت عليك نفسي، فلم تفعل!» فجمع له الناس، فقام فيهم، فقال: (لعُن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داوود وعيسى ابن مريم، ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون)(١) ثم قال: «أيها! (كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه، لبئس ما كانوا يفعلون)(٢) ألا لعن الله من لعن، ولعن مواعظ القرآن(٣)؟ لعن الله الأشدق لطيم الشيطان، المتمنيّ ما ليس له، هو أقصر ذراعاً، وأضيق باعاً، ألا لعن الله الأحول الأثعل، المترادف الأسنان، المتوثب في الفتنة وثوب الحمار المقيد، محمد بن أبي حذيفة، رامي أمير المؤمنين برؤوس الأفانين، ألا لعن الله عبيدالله الأعور بن

---

(١) سورة المائدة: آية ٧٨.

(٢) سورة المائدة: آية ٧٩.

(٣) كذا في الأصل: (والمعنى غير واضح) فلا يخفى على القارىء.

عبدالرحمن بن سمرة، شرُّ العصاة اسماً، والأمها مَرْعاً، وأقصرها فَرْعاً، لعنه الله ولعن التي تحته!» يعرض بـأم هشام بن اسماعيل، وهي أمةُ الله بنت المطلب بن أبي البحتري بن هاشم بن الحارث بن أسد ابن عبد العزى، وكان عبيدالله بن عبد الرحمن خلف عليها بعد اسماعيل بن هشام، وكان عبيد الله حظَياً عند النساء، فلما بلغ ثابت هذا القول، أمر به هشام الى الحبس، وقال: «ما أراك تشتم إلا رحم أمير المؤمنين!» فقال له ثابت: «انهم عُصاة مخالفون! قد عني حتى أشفي أمير المؤمنين منهم!» فلم يزل ثابت في السجن حتى بلغ خبره عبدالملك بن مروان، فكتب أن: «أطلقوه! فانه انما شتم أهل الخلاف». وكان الفضيل بن مرزوق يقول: سمعت الحسن بن الحسن يقول لرجل يغلو فيهم: «ويحكم! أحبُّونا لله! فان أطعنا الله فأحبّونا، وان عصينا الله، فأبغضونا، فلو كان الله نافعاً أحداً بقرابة مِن رسول الله (ﷺ) بغير طاعة، لنفع الله بذلك أباه وأمه: قولوا فينا الحق، فانه أنفع فيما تريدون، ونحن نرضى به منكم».

وتوفي حسن، وأوصى الى ابراهيم بن محمد بن طلحة، وهو أخوه لأمه

وزيد بن الحسن، وأم الخير، أمها: أم بشر بنت أبي مسعود عقبة بر عمرو بن ثعلبة بن أسيرة بن عميرة بن عطية الأنصاري، وأخواهما لأمهما: عمر بن عبدالرحمن بن عبدالله بن أبي ربيعة بن المغيرة المخزومي، وأم سعيد بنت سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل.

وعمرو بن الحسن، والقاسم، وأبا بكر، لا عقب بهما، قتلا بالطف، وعبدالرحمن، لا عقب له، أمه: أم ولد، وحسين بن الحسن، لأم ولد، انقرض، وطلحة بن الحسن، درج، أمه: أم إسحاق بنت طلحة بن عبيد الله

التيمي، وأختا أمه: فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب، وآمنة بنت عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق، وأم عبدالله، وفاطمة، وأم سلمة، ورقية بنات الحسن، لأمهات أولاد شتى.

وكانت أم الحسين عند عبدالله بن الزبير بن العوام فولدت له: بكراً، ورقية، درجا، وورثته.

وكانت أم عبدالله عند علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب، ولدت له الحسين الاكبر، به كان يكنى، ومحمداً أبا جعفر، وعبدالله.

وكانت أم سلمة بنت الحسن بن علي عند عمرو بن المنذر بن الزبير بن العوام وليس لها ولد.

وأما عمرو بن الحسن بن علي، فولد محمداً، وأمه: رملة بنت عقيل بن أبي طالب، لأم ولد، وعمرو بن عمرو، وأم سليمة بنت عمرو، كانت عند عبدالله بن هشام بن المسور بن مخرمة، لم تلد له، وهما لأم ولد، وقد انقرض ولد عمرو بن الحسن بن علي بن ابي طالب، وكان رجلا ناسكاً، من أهل الصلاح والدين.

وأما الحسين، فقد انقرض ولده إلا من قبل بناته: أم سلمة بنت الحسين، وأمها أم ولد، لها: القاسم ومحمد، انقرضا، وأم كلثوم، بنو الحسين بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب.

كانت أم كلثوم عند علي بن عبدالله بن العباس، ولدت له سليمان وهارون، ثم خلف عليها حسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، توفيت عنده.

وكانت أم كلثوم بنت الحسين بن الحسن بن علي بن أبي طالب وهي أخت أم سلمة لامها، عند اسماعيل بن عبدالملك بن الحارث بن الحكم بن

العاصي، ولدت له مسلمة، واسحاق، ومروان، ومحمداً، وحسيناً، بني اسماعيل.

وكانت فاطمة بنت الحسين بن الحسن بن علي بن أبي طالب (وأمها: أم حبيب بنت عمرو بن علي بن أبي طالب، وأمها: أم عبدالله بنت عقيل بن أبي طالب، ولأم ولد) عند جعفر بن محمد بن علي بن أبي طالب، فولدت له اسماعيل وعبدالله وأم فروة.

وكان للحسين بن الحسن بن علي بن أبي طالب وَلَدٌ، انقرضوا.

﴿وَلَدُ الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب﴾

فولد الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب: محمداً، وبه كان يُكنى، وأمه: رملة بنت سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفيل، وعبدالله بن حسن، وفيه البقية، وحسناً، وابراهيم، وزينب، وأم كلثوم، بني الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، وأمهم: فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب.

كان الحسن بن الحسن خطب الى عمه الحسين بن علي، فقال له الحسين: «يا ابن أخي! قد انتظرت هذا منك، انطلق معي!» فخرج به حتى أدخله داره، ثم أخرج اليه بنتيه فاطمة وسكينة، فقال: «اختر» فاختار فاطمة، فزوجه إياها. فكان يُقال إن امرأة [مردودتها] سكينة لمنقطعة [القرين في] الحسن.. فلما حضرت الحسن الوفاة، قال لفاطمة: «إنك امرأة مرغوب فيك! فكأني بعبدالله بن عمرو بن عثمان، اذا خُرج بجنازتي، قد جاء على فرس، مُرجّلا جمته، لابساً حُلّته، يسير في جانب الناس يتعرض لك، فانكحي من شئت سواه! فاني لا أدع من الدنيا ورائي هماً غيرك» قالت له: «أنت آمن من ذلك» وأثلجته بالأيمان من العتق والصدقة: لا تزوَّجَتْه. ومات الحسن بن الحسن، وخرج بجنازته، فوافاه عبدالله بن عمرو في الحال التي وصف الحسن، وكان يُقال لعبدالله «المُطرف» من حسنه، فنظر الى فاطمة حاسرة تضرب وجهها، فأرسل لها: «إنّ لنا في وجهك [حاجة] فارفقي [به]!». فاسترخت يداها، وعُرف ذلك فيها، وخمرت وجهها، فلما حلّت، أرسل إليها يخطبها، فقالت: «كيف بيميني التي حلفت بها؟» فأرسل اليها: «لك مكان كلّ مملوك مملوكان، ومكان كل شيء شيئان» فعوضها من يمنيها،

فنكحته، وولدت له محمد الديباج، والقاسم لا عقب له، ورقية، بني عبدالله ابن عمرو، فكان عبدالله بن الحسن، وهو اكبر ولدها، يقول «ما أبغضت بُغض عبدالله بن عمرو أحداً، وما أحببت حُبَّ ابنه محمد أخي أحداً».

وجعفر بن الحسن، وداوود، وفاطمة، ومُليكة، وأم القاسم، بني الحسن بن [الحسن] بن علي بن أبي طالب، لأم ولد.

وكانت زينب بنت حسن بن حسن بن علي عند الوليد بن عبدالملك بن مروان، وهو خليفة.

وكانت أم كلثوم بنت الحسن، أختها من أمها وأبيها، عند محمد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب، توفيت عنده، ليس لها ولد.

وكانت فاطمة بنت الحسن بن الحسن عند معاوية بن عبدالله بن جعفر، فولدت له حسناً، ويزيد وصالحاً، وآبية، وحمادة، ثم خلف عليها أيوب بن سلمة بن عبدالله بن الوليد بن مغيرة بن عبدالله، ليس لها منه ولد.

وكانت مليكة بنت الحسن بن الحسن عند جعفر بن مصعب بن الزبير. فولدت له فاطمة بنت جعفر.

وكانت أم القاسم بنت الحسن عند مروان بن أبان بن عثمان بن عفان، فولدت له محمد بن مروان، ثم خلف عليها حسين بن عبدالله بن عبيد الله بن العباس بن عبدالمطلب، فتوفيت عنده، وليس لها منه ولد.

فولدت محمد بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب: فاطمة وأم سلمة، أمهما: تماضر بنت عبدالله بن عاصم بن عروة بن مسعود بن معتب بن مالك الثقفي، وأم كلثوم بنت محمد، لأم ولد.

كانت فاطمة بنت محمد عند أبي بكر بن عبدالملك بن مروان. وكانت أم سلمة عند محمد بن عبدالله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب، وهو

المقتول بالمدينة، فولدت له عبدالله الاشتر، قتل بكابل، وعلياً، أخذ بمصر، ومات في حبس المهدي، وحسين بن محمد، قتل بفخ، وفاطمة، وزينب.

وكانت أم كلثوم بنت محمد بن الحسن عند عيسى بن علي بن عبدالله بن العباس، فولدت له أم محمد، وأم العباس، بنتي عيسى بن علي.

فولد عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب: محمداً، خرج بالمدينة على المنصور أبي جعفر وبيّض، فخرج اليه عيسى بن موسى، فقتله.. وموسى بن عبدالله اختفى بالبصرة، فأخذه، فأرسله الى المنصور، فعفا عنه، وفاطمة، وزينب، ورقية، وأمهم: هند بنت أبي عبيدة بن عبدالله بن زمعة بن الاسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي.. وعيسى بن عبدالله، درج.. وسليمان قتل بفخ في خلافة موسى أمير المؤمنين، كان مع الحسين بن علي بن الحسن، وكان الحسين خرج على موسى أمير المؤمنين بالمدينة، ثم سار الى مكة، فقتل بفخ، لقيه سليمان بن ابي جعفر، وكان على الحج أميراً.. والعباس بن محمد، وموسى بن عيسى، ومحمد بن سليمان، فقتل بفخ قبل أن يصل الى البيت، وذلك يوم التروية، وادريس مات بالمغرب، بني عبدالله بن الحسن، أمهم: عاتكة بنت عبدالملك بن الحارث بن خالد بن العاصي بن هشام بن المغيرة، ابن عبدالله... ويحيى بن عبدالله، أمه: قريبة بنت ركيح، واسمه عبدالله بن أبي عبيدة بن عبدالله، بن زمعة، مات في حبس أمير المؤمنين هارون عند السندي بن شاهك، وهو الذي كان بالديلم، على يد الفضل بن خالد.

وكانت فاطمة بنت عبدالله بن حسن عند أبي جعفر بن عبدالله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب، ولدت له جعفراً، ومحمداً، وابراهيم، وأم حسن.

وكانت زينب بنت عبدالله عند أخيه علي بن حسن، فولدت له عبدالله، والحسن، والحسين المقتول بفخ، ومحمداً، ورقية، وأم كلثوم، وفاطمة، بني علي بن حسن.

وكانت رقية عند اسحاق بن ابراهيم بن حسن بن حسن بن علي وكانت أم كلثوم عند أخيه يعقوب بن ابراهيم.

وولد محمد بن عبدالله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب: عبدالله الأشتر، قتل بكابل، وعلياً، مات في سجن المهدي، أخذ بمصر، وحسيناً قتل بفخ، وفاطمة وزينب، أمهم: أم سلمة بنت محمد بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب، وطاهر بن محمد، أمه: فاختة بنت فليح بن محمد بن المنذر بن الزبير، وابراهيم بن محمد، لأم ولد.

وكانت فاطمة بنت محمد عند حسن بن ابراهيم بن عبدالله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب.

وكانت زينب بنت محمد عند محمد بن أبي العباس أمير المؤمنين، ثم خلف عليها عيسى بن علي بن عبدالله بن العباس، ثم خلف عليها محمد بن ابراهيم بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس، ثم خلف عليها ابراهيم ابن ابراهيم بن الحسن بن زيد بن حسن بن علي بن أبي طالب، ثم خلف عليها عبدالله بن الحسن بن ابراهيم بن عبدالله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب فتوفيت عنده.

فولد عبدالله الاشتر بن محمد: محمداً، ولد بكابل، وقدم به وبأمه بعد موت أبيه، وهي أم ولد.

وولد ابراهيم بن محمد: محمداً، وأمه: صفية بنت عبدالله بن حسين بن علي بن حسين بن علي بن ابي طالب، وولد ابراهيم، الخارج بالبصرة، ابن عبدالله: حسن بن ابراهيم، وأمه من بني جعفر بن كلاب.

فولد الحسن بن ابراهيم: عبدالله، وأمه - زعم - من بني تميم - وولد موسى بن عبدالله: عبدالله بن موسى، المتغيب اليوم بالمدينة(١)، وأمه واخوته: أم سلمة بنت محمد بن طلحة بن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق.

وولد يحيى بن عبدالله، الذي كان بالديلم: محمداً، أمه: خديجة بنت ابراهيم بن طلحة بن عمر بن عبيدالله بن معمر التيمي.

وولد سليمان بن عبدالله، المقتول بفخ: محمد بن سليمان، خرج الى المغرب، وأمه فزارية.

وولد ادريس بن عبدالله، الذي صار الى المغرب، وبها ولده، وهو ادريس بن عبدالله بن حسن: ادريس بن ادريس، وأمه بربرية، ولد بالمغرب.

وولد الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب: عبدالله أبا جعفر، وعلياً، ونعم الرجل كان مات في حبس المنصور مع أبيه، وحسناً، درج، أمهم من ولد عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب، والعباس، وطلحة، انقرضا، أمها: عائشة ابنة طلحة بن عمر بن عبيدالله بن معمر التيمي.

فولد علي بن الحسن بن الحسن بن الحسن: الحسن، قتل بفخ، وأمه أم اخوته: زينب، ونعم المرأة كانت، بنت عبدالله بن الحسن بن حسن بن علي.

وولد ابراهيم بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب: اسحاق، واسماعيل، ويعقوب، لا بقية له، أمهم: ذبيحة بنت محمد بن عبدالله بن عبدالله بن أبي أمية بن المغيرة المخزومي.

---

(١) أي في عهد المؤلف مصعب الزبيري وذلك لأن الكلام له. علماً بان مصعب هذا توفي في سنة ٢٣٦ وهو ابن ثمانين سنة.

فولد اسحق بن ابـراهيم بن حسن: عبدالله بن اسحـاق، يقال لـه «الجدى» قتل بفخ، أمه: رقية بنت عبدالله بن الحسن بن الحسن.

وولد اسماعيل بن ابراهيم: الحسن، امـه من بني هلال بن عـامر، وابراهيم لأم ولد، وهو الذي يقال له «طباطبا» وابنه محمد بن ابراهيم الذي خرج بالكوفة مع ابي السرايا.

وولد جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب: الحسن بن جعفر، وأم الحسن بنت جعفر، أمهما: عائشة بنت عوف بن الحـارث بن الطفيل بن عبدالله بن سخبرة من الأزد، ولدت لسليمان بن علي بن عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب: جعفراً ومحمداً، ابني سليمان، واخوة لهما.

وولـد زيد بن الحسن بن عـلي بن أبي طلب: الحسن بن زيد، ولّاه المنصور المدينة، وكان فاضلا.

فهؤلاء ولد الحسن بن علي بن ابي طالب.

(ولد الحسين بن علي بن ابي طالب)

وولد الحسين بن علي بن أبي طالب: علياً الأكبر، قتل بالطف مع أبيه، وأمه: آمنة أو ليلى(١) بنت أبي مرة بن عروة بن مسعود بن مصعب بن مالك بن معتب بن عمرو بن سعد بن عوف بن قسيّ، وامها: ميمونة بنت أبي سفيان بن حرب بن أمية، وكان رجل من أهل العراق دعا علي بن الحسين الاكبر الى الأمان، وقال له: «إن لك قرابة بأمير المؤمنين يعني يزيد بن معاوية، ونريد أن يرعى هذا الرحم، فإن شئت، أمناك» فقال علي: «لقرابة رسول الله (ﷺ) أحق أن ترعى «ثم شدّ عليه وهو يقول: أنا علي بن حسين بن علي أنا، وبيت الله، أولى بالنبي من شمر وشبثٍ وابن الدَّعي.

فحمل عليه مرة بن منقذ بن النعمان، فطعنه، وهو رجل من عبد القيس، فضمه أبوه الحسين إليه حتى مات، وجعل الحسين يقول: «على الدنيا بعدك العفاء».

وعلي بن الحسين الأصغر، لأم ولد، وكان عليُّ بن الحسين مع أبيه يومئذ، وهو ابن ثلاث وعشرين سنة، وكان مريضاً، فلما قتل الحسين، قال عمر بن سعد: «لا تعرضوا بهذا المريض» قال عليّ بن الحسين: فغيبني رجل منهم، واكرم نُزلي، وحضنني، وجعل يبكي كلما دخل وخرج، حتى كنت أقول: «إن يكن عند أحد خير، فعند هذا!» الى أن نادى منادي ابن زياد: «ألا من وجد عليّ بن الحسين، فليأتي به! فقد جعلنا فيه ثلاثمائة درهم!».

---

(١) والصواب اسمها ليلى حسب ما ورد في الاصابة ١٧٤/٧ في ترجمة ببيها.. وكذلك في مقاتل الطالبيين ص ٨٠.

قال: فدخل عليّ، والله، وهو يبكي، وجعل يربط يدي الى عنقي، وهو يقول: «اخاف!» فاخرجني اليهم مربوطاً، حتى دفعني اليهم، وأخذ ثلاثمائة درهم، وأنا أنظر، فأدخلت على ابن زياد: فقال: «ما اسمك؟» فقلت: «علي بن حسين» فقال: «أو لم يقتل الله علياً؟» قال: قلت: «كان لي أخ يقال له علي اكبر مني، قتله الناس.» قال: «بل! الله قتله» قلت: (الله يتوفى الأنفس حين موتها، والتي لم تمت في منامها)(١).

فأمر بقتله.. فصاحت زينب بنت علي: «يا بن زياد! حسبك من دمائنا! أسألك بالله إن قتلته إلا قتلتني معه!» فتركه.. فلما صاروا الى يزيد بن معاوية، قام رجل من أهل الشام فقال: «إنّ نساءهم لنا حلال!» فقال عليٌّ بن حسين: «كذبت ما ذلك لك إلا أن تخرج من ملّتنا!» فأطرق يزيد ملياً، ثم قال لعلي بن حسين: «إن أحببت أن تقيم عندما، فنصل رحمك، فعلت! وان أحببت، وصلتك، ورددتك الى بلدك!» قال: «بل تردُني الى المدينة» فردّه ووصله.. وكان علي يكنى أبا الحسن، ذكر حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد، قال: سمعت علي بن حسين، وكان أفضل هاشمي أدركته، وكان يقول: «يا أيها الناس! أحبُونا حُبَّ الاسلام، فما برح بنا حُبكم حتى صار علينا عاراً!» ومات علي بن حسين، وهو ابن ثان وخمسين سنة، ودفن بالبقيع، سنة ٩٤، وكان يُقال لهذه السنة: «سنة الفقهاء» لكثرة من مات منهم فيها، وصُلي عليه بالبقيع، ولقد لقي جابر بن عبدالله، وروى عنه.

وجعفر بن حسين، لا بقية له، وأمه من بلِيّ، وعبدالله، قُتل مع أبيه صغيراً، وسكينة، وأمها: الرباب بنت امرىء القيس بن عدي بن أوس بن

---

(١) القرآن الكريم، سورة الزمر، الآية ٤٢.

جابر بن كعب بن عُليم بن جناب، وفي الرباب وسكينة يقول الحسين بن علي:

لـعـمـرك انـني لأحـبّ داراً
تُضيّفهـا سُكينـة والـرّبـابُ
أحبـهـا وأبـذل بَـعْـدُ مـالي
وليس لـلائمي فيهـا عنـابُ(١)
ولستُ لهم وإن عَتِبُـو مـطيعـاً
حيـاتي أو يُغـيّبـني الـتُرابُ

وفاطمة بنت الحسين، وأمها: أم إسحاق بنت طلحة بن عبيدالله التيمي.

كانت سكينة بنت حسين عند مصعب بن الزبير، ثم خلف عليها عبدالله بن عثمان بن عبدالله بن حكيم بن حزام بن خويلد، فولدت له حكيماً، وعثمان، وهو «قرين»، وربيحة، تزوج ربيحة العباس بن الوليد بن عبدالملك بن مروان، ثم خلف على سكينة زيد بن عمرو بن عثمان بن عفان، ثم خلف عليها ابراهيم بن عبدالرحمن بن عوف، فلم يتم نكاحه، فرق بينهما هشام بن عبدالملك، ثم خلف عليها الأصبغ بن عبدالعزيز بن مروان بن الحكم،

---

(١) البيتان الأول والثاني في الأغاني ١٤/١٦٣ ومقاتل الطالبيين ص ٩٠ وقد أوردهما كما يلي:

لـعـمـرك انـني لأحـب داراً — تكـون بهـا سكينـة والـربـاب
أحـبـهـا وابـذل جـل مـالي — ولـيس لعـاتـب عـنـدي عـتـاب

فحملت اليه بمصر، فوجدته قد مات. (١)

وكانت فاطمة بنت الحسين، عند الحسن بن الحسن، فولدت له، ثم خلف عليها عبدالله بن عمرو بن عثمان، فولدت له.

فولد علي بن الحسين الأصغر: حسيناً الاكبر، به كان يُكنى، ليس له عقب، ومحمد بن علي، وهو أبو جعفر، توفي بالمدينةد قالـوا: سنة ١١٤، وعبدالله بن علي، وأمهم: أم عبدالله بنت الحسن بن علي بن أبي طالب. ولأم ولد ولد: زيد بن علي(٢) قتل بالكوفة: قتله يوسف بن عمر في زمن هشام بن عبدالملك، كان هشام قد بعث اليه، فأخذه بمكة، وداودد بن علي، واتهمهما أن يكون عندهما مال لخالد بن عبدالله القسري حين عزل خالداً، فقال كثير بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة السهمي:

يأمن الظبي والحمام ولايأ   منُ آل الرسول عند المقام

حين أخذ داوود بن علي وزيد بن علي بمكة. ويقال: كان زيد يخاصم عند هشام في صدقة عليّ، والذي أخذ مع داوود بمكة: محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، وأيوب بن سلمة، فتجاوز هشام عن أيوب الخؤولته، وبعث بزيد الى يوسف بن عمر يستحلفه مع داوود ومحمد بن عمر، فاستحلفهم بمكة ما عندهم من مال خالد شيء، فانصرف محمد بن عمر وداوود، وأقام زيد بن

---

(١) كانت سكينة متأدبة بآداب الدين، وكانت مثال الاخلاق والعبادة من الصوم والصلاة وذكر الله، ودوام قراءة القرآن الكريم، ويضرب بها المثل في مكارم أخلاقها وفضائلها وعبادتها وزهدها.

(٢) انظر طبقات بن سعد ٥/٢٣٩ ومقاتل الطالبيين ص ١٢٧.

علي بالكوفة، وولد له بها ولد، ثم خرج على يوسف بن عمر بعد ذلك. وتمام كلمة كثير ابن كثير(١):

لعن الله من يسب علياً ... وحُسيناً من سُوقةٍ وإمام
يأمنُ الظبي والحمام ولا يأ ... منُ آلُ الرسول عند المقام
طبت بيتاً وطاب أهلك أهلا ... أهلُ بيتِ النبيِّ والاسلام
رحمةُ الله والسلامُ عليكم ... كُلّما قام قائمٌ بسلام
حفظوا خاتماً وسحق رداء ... وأضاعوا قرابة الأرحام

ويقال ان زيد بن علي كان قائماً على باب هشام في خصومة عبدالله بن حسين في الصدقة، فورد كتاب يوسف بن عمر في زيد وداوود ابني علي، ومحمد بن عمر بن علي بن أبي طالب. وأيوب بن سلمة، فحبس زيداً، وبعث الى أولائك، فقدم بهم، ثم حملهم الى يوسف بن عمر غير أيوب بن سلمة، فانه أطلقه لأنه من أخواله، فقدم زيد على هشام فبعث به الى يوسف بن عمر بالكوفة، فاستحلفه ما عنده لخالد مال، وخلى سبيله، وخرج زيد حتى اذا كان بالقادسية، لحقته الشيعة، فسألوه الرجوع معهم والخروج، ففعل، فتفرقوا عنه إلا نفراً، فنسبوا الى الزيدية، ونسب من تفرق عنه الى الرافضة، يزعمون أنهم سألوه عن أبي بكر وعمر، فتولاهما، فرفضته الرافضة، وثبت

---

(١) راجع البيان والتبين للجاحظ ٣/٢٠٢ بنقص البيت الأخير وزيادة هذا البيت بين الأول والثاني:

أيسب المطيبون جدوداً ... والكرام الأخوال والأعمام

وراجع أيضاً (الحيوان) للجاحظ ٣/١٩٤ ومعجم الشعراء للمرزباني ص ٣٤٨.

معه قوم، فسمو بالزيدية، فقتل زيد وانهزموا(١) أصحابه، ففي ذلك يقول الحر بن يوسف بن الحكم:

وأمسنا حجاجح(٢) من قريشٍ
فأمسى ذكرهم كحديث أمسِ
وكنّا أسَّ مُلكهم قديماً
وهل مُلكٌ يُقام بغير أسٍّ؟
ضمنّا منهم ثُكلا وحزناً
ولكن لا محالة منْ تَأسٍّ

وكان مقتل زيد بن علي يوم الاثنين لليليتين خلتا من صفر سنة ١٢٠، وهو يوم قتل، ابن ثنتين وأربعين سنة.. وسمع زيد بن علي من أبيه، وقد رُوي عنه.

وعمر بن علي بن الحسين، قيل لعمر بن علي: «هل فيكم أهل البيت إنسان مفترضة طاعته؟» فقال: «لا والله ما هذا فينا، من قال هذا، فهو كذاب!» وذكرت له الوصية، فقال: «والله! لمات أبي، فما أوصى بحرفين! قاتلهم الله إن كانوا ليتأكلون بنا»(٣)

وعلي بن علي، وأمه: أم ولد، واختهم لأمهم: خديجة بنت علي، وعبدالرحمن، درج، وحسيناً الأصغر بن علي، وسليمان، وعبدة، لأم ولد،

---

(١) كذا الكلمة في الأصل.. والصحيح (وانهزم)..
(٢) وفي نسخ أخرى: جحاجش.
(٢) انظر تفصيل كلامه في (طبقات، ابن سعد ٥/٢٣٨ ـ ٢٣٩..

وهو أصغر اخوته، وقد روي عنه الحديث، أعني الحسين بن علي الأصغر، والقاسم، لا عقب له، وأم كلثوم، لأم ولد، وفاطمة، وعلية، لأم ولد، وأم الحسين، لأم ولد.

كانت خديجة بنت علي عند محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، فولدت له.

وكانت عبدة عند محمد بن معاوية بن عبدالله بن جعفر، فولدت له، ثم خلف عليها علي بن الحسين بن الحسن بن علي، فولدت له حسناً ومحمداً، ثم خلف عليها نوح بن ابراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيدالله، فتوفيت عنده.

وكانت أم كلثوم عند داوود بن عثمان بن حسن بن علي بن أبي طالب فولدت له.

وكانت أم الحسن عند داوود بن علي بن عبدالله بن العباس، فولدت له موسى، وكلثم.

وكانت فاطمة عند داوود بن علي، خلف عليها بعد أختها، وولدت له فاطمة فاطمة بنت داوود.

وكانت علية عند علي بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، ففارقها، فخلف عليها عبدالله بن معاوية بن عبدالله بن جعفر.

وكانت أم الحسين، بنت علي عند ابراهيم الامام بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس، ولدت له.

فولد محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب: جعفراً، وبه كان يُكنى، وعبدالله، امهما: فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه.. ولأم ولد، وابراهيم، وعبدالله، درجا: امهما: أم حكيم بنت

أسيد بن المغيرة بن الأخنس بن شريق الثقفي، وعلياً، وزينب، ابني محمد، لأم ولد، وأم سلمة لأم ولد.

كانت زينب عند عبيدالله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، ثم خلف عليها عبيدالله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب فولدت له محمداً، والعباس، ومحمداً الأصغر، وخديجة، وفاطمة، وأم حسن، بني عبيد الله بن محمد.

وكانت أم سلمة عند محمد، الذي يقال له الأرقط، ابن عبدالله بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب، فولدت له اسماعيل بن محمد.

فولد جعفر بن محمد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب: اسماعيل، وعبدالله، وأم فروة: يمهم: فاطمة بنت الحسين بن الحسن بن علي بن أبي طالب، وموسى، واسحق، ومحمداً، وفاطمة الكبرى، وبريهة بني جعفر، لأم ولد، والعباس، لا بقية له، واسماء، وفاطمة، لأم ولد.

وكانت فاطمة الكبرى عند محمد بن ابراهيم بن محمد بن علي بن عبدالله ابن العباس، توفيت عنده، فخلف على اختها بريهة، فتوفيت قبل أن يدخل بها.

وكانت اسماء عند حمزة بن عبدالله بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، ولدت له أم فروة، وأم عبدالله.

فولد اسماعيل بن جعفر بن محمد بن علي: محمداً، لأم ولد، وعلياً، وفاطمة، لأم ابراهيم بنت ابراهيم بن هشام بن اسماعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة المخزومية، ولأم حكيم بنت عبدالله بن عبدالرحمن بن زيد بن الخطاب، ولأم جميل بنت حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب.

فولد محمد بن اسماعيل: جعفراً، واسماعيل، لأم ولد.

وولد عبدالله بن جعفر بن محمد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب [. . . . . . (١)] لأم ولد.

وكانت فاطمة بنت عبدالله عند العباس بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب، ثم خلف عليها علي بن اسماعيل بن جعفر بن محمد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب، فولدت له.

وولد عبدالله بن محمد بن علي بن حسين بن أبي طالب) حمزة، لا بقية له، ولأم ولد، وأم الحسين، وأم عبدالله، لأم ولد.

وولد علي بن محمد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب: فاطمة لأم ولد، تزوجها موسى بن جعفر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب.

وولد عبدالله بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب: محمداً وهو الأرقط، وكان يُشبه بالنبي (ﷺ) وكلثم، وعلية، لأم ولد، والقاسم، والعالية، واسحاق، لأم ولد.

كانت كلثم عند اسماعيل بن علي بن عبدالله بن العباس بن المطلب، فولدت له علياً، وأم عبدالله الكبرى، ثم فارقها، فخلف عليها الحسين بن زيد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب، فولدت له علياً الاكبر، درج، وميمونة، وعلية، ومليكة، توفيت عنده، وكانت علية عند عبدالله بن جعفر بن محمد فولدت له فاطمة.

ولدت محمد بن عبدالله بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب: اسماعيل، وأمه: أم سلمة بنت محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي

---

(١) ساقط في الأصل..

طالب، ولأم ولد، وعبدالله : وفاطمة، لأم ولد، والعباس، مات في سجن أمير المؤمنين هارون، وزينب، ورقية، لأم ولد.

وكانت فاطمة عند علي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، فولدت له جعفراً، وكلثم، وتوفيت عنده.

وكانت زينب عند حمزة بن عبدالله بن حسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، ولدت له فاطمة بنت حمزة، وفارقها، فخلف عليها محمد بن عبدالله بن داوود بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب ، فولدت له حسيناً، وحسناً، وكلثم، ومليكة، وأم محمد.

وولد اسحاق بن عبدالله بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب : يحيى وأمه عائشة بنت عمر(١) بن عاصم بن عمر بن عثمان ابن عفان، وأمها: كلثم بنت وهب بن عبدالرحمن بن وهب ابن عبدالله الاكبر بن زمعة بن الأسود، ولأم ولد، وخديجة بنت اسحاق، أمها: كلثم بنت اسماعيل بن عبدالرحمن بن القاسم ابن محمد بن أبي بكر الصديق، وأخوها لأمها: القاسم بن ابراهيم بن الوليد بن محمد بن هشام بن اسماعيل المخزومي.

كانت خديجة بنت اسحاق عند عبدالله بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، ففارقها، فخلف عليها محمد بن ابراهيم بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس، ففارقها، فتزوجها عبدالرحمن بن القاسم بن اسحاق بن عبدالله بن جعفر بن علي بن أبي طالب ، فولدت له محمداً، وأم كلثوم، وأم حكيم.

وولد زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب : يحيى بن زيد،

---

(١) وفي جمهرة الانساب لابن حزم (ص ٧٩) ان اسمه عمرو.

قتل بخراسان، وكان صار اليها حين قُتل أبوه زيد بالكوفة، وقال:

لكلٍّ قتيل معشرٌ يطلبونه
وليس لزيدٍ بالعراقين طالبُ

قاله أو تمثله: أمه: ربطة بنت أبي هاشم، واسمه عبدالله بن محمد بن علي بن أبي طالب، وحسين بن زيد، وعيسى، كان متغيباً زمان المهدي حتى مات وهو متغيب، ومحمد بن زيد، لأم ولد.

فولد يحيى بن زيد بن علي: حسنة، وأمها: محبّة بنت عمرو بن علي بن أبي طالب.

وولد حُسين بن زيد بن علي: يحيى، وفاطمة، وسكينة، أمهم: خديجة بنت عمر بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب، ولأم ولد، وعلياً الاكبر، درج، وكلثم، وميمونة، وعُلية، ومُليكة، أمهم: كلثم بنت عبدالله بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب، وعلياً الأصغر بن حسين، وجعفراً الاكبر، درج، والقاسم، وحُسيناً، وأم كلثوم، لأم ولد، وأم حسن، لأم ولد.

كانت فاطمة بنت حسين عند محمد بن ابراهيم بن محمد بن علي بن العباس، ولدت له حسناً، درج، وخديجة، وزينب، وتوفي عنها، فخلف عليها عيسى بن جعفر بن المنصور، ففارقها.

وكانت كلثم عند محمد بن محمد بن زيد بن علي، الخارج مع أبي السرايا بالكوفة، فتوفي عنها قبل أن يدخل بها، فخلف عليها علي بن الحسين بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب.

وكانت أم الحسن عند حسن بن عبدالله بن حسن بن جعفر بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب.

فولد عيسى بن زيد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب : الحسين بن عيسى، ومحمداً، وزينب، أمهم : عبدة بنت عمر بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب ، ولأم ولد، وزينب، ويحيى ، درج ، ورقية، وفاطمة، لأم ولد، وأحمد المختفي ، أمه : عاتكة بنت الفضل بن عبدالرحمن بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب، ولأم ولد.

كانت زينب بنت عيسى عند سليمان بن جعفر بن ابراهيم بن محمد بن علي ابن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب، ففارقها، فخلف عليها الحسن بن علي بن جعفر بن اسحق بن علي بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب، فولدت له محمداً، وتوفيت عنده.

. . . .

وكانت رقية عند علي بن حسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، فولدت له خديجة، وفاطمة، وفارقها، فخلف عليها جعفر بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب ، فولدت له محمداً، وزينب.

وكانت فاطمة عند جعفر الاكبر بن حسن بن زيد بن علي، فتوفي قبل أن يدخل بها، فخلف عليها علي بن حمزة بن القاسم بن حسن بن زيد بن حسن فولدت له أم كلثوم، ومليكة، وتوفيت عنده.

وولد محمد بن زيد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب : علياً، درج، وزيداً، درج، وجعفراً، وفاطمة أمها : عنادة بنت خلف بن حفص بن عمر بن عمرو بن حريث بن عمرو بن عثمان بن عبدالله بن عمر بن مخزوم،

ومحمد بن محمد، الخارج مع أبي السرايا، ومات بمرو، وكلثم، وأم حسين: أمهم: فاطمة بنت علي بن جعفر بن اسحاق بن علي بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب فولدت فاطمة بنت محمد لابن عمها حسن(١) بن حسين بن زيد بن علي، فقتل يوم القنطرة بالكوفة مع أبي السرايا، فخلف عليها محمد بن اسماعيل بن حسن بن زيد بن حسن بن علي بن أبي طالب.

وولد عمر بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب: علياً الاكبر، واسماعيل، ومُحبة، أمهم: أم موسى بنت عمر بن علي بن أبي طالب، وعلياً الأصغر، وموسى، وخديجة، وعبدة، لأم ولد، وجعفراً الاكبربن عمر، أمه: اسحاق بنت محمد بن عبدالله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب وجعفراً الأصغر، لأمه ولد.

فولد علي الأصغر بن عمر بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب: عبدالله، وحسيناً، ومحمداً، وكلثم، أمهم: أم نوفل بنت عبد بن عمر بن نبيه بن وهب بن عثمان بن أبي طلحة العبدري، وقاسماً، لأم ولد، وموسى، وخديجة، لأم ولد، وعمر، وعبدالله، وعبدالله، لأم ولد، وعُلية، لأم ولد.

فولد موسى بن عمر بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب:

عمر، درج، وصفية وزينب، أمهم: عبيدة بنت الزبير بن هشام بن عروة بن الزبير بن العوام.

وولد محمد بن عمر بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب: عمر، لأم ولد.

وولد جعفر الاكبر بن عمر: علياً، أمه: فاطمة بنت عروة بن هشام بن عروة بن الزبير.

---

(١) انظر مقاتل الطالبيين ص ٥١٤ وفيه اشارة عن مقتله يوم القنطرة.

وولد علي بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب : حسناً، وهو الذي يُقال له «الأفطس»، أمه : أم ولد، وآمنة بنت علي، أمها : أم أبيها بنت محمد بن علي بن أبي طالب، وأخوها لأم : محمد، وأم جميل، ابنا العباس بن عبدالله بن معبد بن العباس بن عبدالمطلب.

فولد الحسن، وهو الأفطس، ابن علي بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب : زيداً، ومحمداً، وعلياً، كان يلقب «خزرى»، وعمر، وحسناً، وحسنة، وكلثم، وخديجة وفاطمة، لأم ولد، وحسيناً، وهو الذي غلب على مكة أيام أبي السرايا، حتى أخرجه منها ورقاء، وجهه إليه الجلودي(١)، وأمه : جويرية بنت خالد بن أبي بكر بن عبيدالله بن عبدالله بن عمر بن الخطاب، وعبدالله، كان في سجن أمير المؤمنين هارون عند جعفر بن يحيى، فزعموا ين جعفراً بن يحيى قتله بغير أمر هارون، وزينب، ابني حسن، أمهما : أم سعيد بنت سعيد بن محمد بن جبير(٢) بن مُطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف.

وولد حسين بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب : عبدالله، وعبيدالله، وعلياً، وأمينة الكبرى، أمهم : أم خالد بنت حمزة بن مصعب بن الزبير، ومحمداً، وحسناً، ابني حسن، لأم ولد، ويحيى، وسليمان، أمهما : عبدة بنت داود ابن أبي امامة بن سهل بن حنيف الأنصاري، وابراهيم، وأمنية الصغرى، لأم ولد.

---

(١) يعني ورقاء بن جميل، وعيس بن يزيد الجلودي، وذلك في ٢٠١هـ، راجع الخبر بتمامه في «تاريخ» الطبري (طبعة ليدن ٣ : ٩٨٨ - ٩٩١، وطبعة مصر ١٠ : ٢٣٢ - ٢٣٤)

(٢) في الأصل : (جعفر) وصوابه (جبير)، انظر طبقات ابن سعد (٥/ ١٥١)، ومقاتل الطالبيين ص ٤٩٢.

فولد عبدالله بن الحسين [بن علي بن الحسين][1] بن علي بن أبي طالب، بكراً، وقاسماً، وأم سلمة، وزينب، وهي تزوجها أمير المؤمنين هارون، فباتت عنده ليلة، ثم طلقها، فلقبها أهل المدينة «زينب ليلة»(٢) وهي لأم ولد نوبية، وجعفراً، وفاطمة، أمهما: أم عمرو بنت عمرو بن الزبير بن عمرو بن عمرو بن الزبير، وعبدالله بن عبدالله، يُلقب أبا صعادة، لأم ولد.

وولد عبيدالله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب: عبدالله، وأمه: أم أبيها بنت عبدالله بن عبيدالله بن العباس بن علي بن أبي طالب، ومحمد بن عبيدالله، لأم ولد، ويحيى بن عبدالله، أمه: أم عبيدالله بنت طلحة بن عمر بن عبيدالله بن معمر التيمي، وحمزة بن عبيدالله، وأمينة، لأم ولد، وجعفر بن عبيدالله، وكان قد صارت له شيعة يسمونه «حجة الله»، وخديجة، وصفية، أمهم: حمادة بنت عبدالله بن صفوان بن عبدالله بن صفوان الجمحي.

وولد علي بن حسين بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب: محمداً، وأحمد، وموسى، وفاطمة، وكلثم، وعُلية، أمهم: زينب بنت عون بن عبيدالله بن عبدالله بن الحارث بن نوفل وولد محمد بن حسين بن علي: أحمد، وأم اسماعيل، امهما: أم كلثوم بنت اسماعيل بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب.

وولد حسن بن حسين بن علي بن حسين [بن علي] بن أبي طالب: محمداً، وعبدالله، وفاطمة، أمهم: خليدة بنت مروان بن عنبسة بن سعيد بن العاصي، وحسين بن حسن، لأم ولد.

---

(١) الزيادة ضرورية في عمود النسب (في هذا الموضوع) ولم تذكر في الأصل.

(٢) راجع جمهرة انساب العرب ص ٤٨.

وولد يحيى بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب : محمداً، درج، ومريم، أمهما: فاطمة بنت هشام بن ابراهيم بن ابراهيم بن عبد بن الاسود بن هشام بن عمرو، من بني عامر بن لؤي، وسليمان بن يحيى، لأم ولد، وعبدة بنت يحيى، أمها: أم حكيم بنت محمد بن سليمان بن عاصم بن عمر بن الخطاب.

وولد سليمان بن حسين بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب ، لأم ولد، وسليمان، لأم ولد.

وولد ابراهيم بن حسين بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب : حسيناً، درج، وعبدالله ، وزينب، وفاطمة، أمهم: بريكة بنت عبيدالله بن محمد بن المنذر بن الزبير بن العوام.

هؤلاء، ولد الحسين بن علي بن أبي طالب.

هذا ومما لابد من التعليق عليه هنا ان نسل الحسين بن علي (رض) انحصر في ابنه علي بن الحسين (علي الأصغر) فقط ، من دون الذكور، ويبطل الانتساب اليه بغيره من جهة الرجال.

وقد اتضح ، لنا أيضاً، مما سبق ، ان فروع شجرة النسب التي ترتبط بعلي بن الحسين الذي بقي على قيد الحياة وسلم من القتال في مذبحة كربلاء، كانت محدودة ومعدودة كما ادركها النسابة الزبيري [١٥٦ ـ ٢٣٦ هـ]، وهو معروف بدوره بصحة التحري والضبط وثناء العلماء عليه، علماً بان هناك وشائج قربى ومصاهرات مع الزبيرين يشير اليها في مواضع عدة مع آل علي. . وقد تميز عمله بالدقة والضبط والأمانة والبعد عن الهوى والاغراض المخبوءة. .

ومن هنا نقول: انه من كان له شرف الانتساب الى البيت الهاشمي الأصيل من جهة الحسين بن علي أو بقية ذرية هاشم، فليجعل هذا المصدر

محل اعتماده، واليه المآل والمرجع بصورة متميزة بين كتب الأنساب الأخرى.

اذاً نرجع فنقول مكرراً في صدد نسب علي بن الحسين انه: فعلى من يزعم الانتساب الى الحسين بن علي، لابد له أن يتصل لابد له أن يتصل بأحد فروع أو غصون علي بن الحسين والا فبغيرها يبطل الانتساب الى الامام الحسين بن علي (رض) وابنه الامام السجاد علي بن الحسين (رض).

﴿ولد محمد بن علي بن أبي طالب﴾

وولد محمد بن علي بن أبي طالب : عبدالله، يكنى أبا هاشم، وحمزة، وجعفراً الاكبر، درجا، وعلياً، لأم ولد تدعى نائلة، كان أبو هاشم صاحب الشيعة(١) فأوصى الى محمد بن علي بن عبدالله بن عباس، وصرف الشيعة اليه، ودفع كتبه اليه، ومات عنده، وقد كان ولد انقرضوا انقرضوا إلا من قبل النساء، والحسن بن محمد، وأمه: جمال بنت قيس بن [مخرمة] بن المطلب بن عبد مناف ابن قصي، وهو أول من تكلم في الإرجاء، وتوفي في خلافة عمر بن عبدالعزيز، وليس له عقب، وأخواه لأمه: الصلت، وأم الفضل، ابنا سعيد بن الحارث بن الصمة بن عمرو بن عتيك، من بني النجار.. والقاسم بن محمد، به كان يكنى، وعبدالرحمن، لا بقية لهما، وأم القاسم، وأم ابيها، ورقية، وحبابة، أمهم: الشهباء أم عبدالرحمن بنت عبدالرحمن بن نوفل.. وابراهيم بن محمد، وأمه: مسرعة بنت عباد بن شيبان بن جابر بن أهيب بن نسيب بن زيد بن مالك من بني مازن بن منصور، وأخو ابراهيم لأمه: سليمان بن حصية بن دبية، وجعفراً الأصغر، وعوناً، ابنا محمد، أمهما: أم جعفر بنت محمد بن جعفر بن أبي طالب.

فولد أبو هاشم عبدالله بن محمد بن علي بن أبي طالب : هاشماً، وبه كان يكنى، ومحمداً الأكبر، أمهما: خلدة بنت علقمة بن الحويرث بن عبدالله

---

(١) المقصود بالشيعة هنا: الحزب السري المناهض للحكم الأموي.. وكان آل علي وآل العباس آنذاك يعملون في خط واحد كعائلة واحدة، وقد انحصر هدفهم في الثأر لآل البيت واستخلاص الخلافة لهم.

بن خلف بن ابي اللحم، من بني غفار، ومحمداً الأصغر، ولبابة، ابني عبدالله ، وامهما: فاطمة بنت محمد بن عبيد الله بن العباس بن عبدالمطلب، وعلي بن عبدالله ، وأمه: أم عثمان بنت أبي حدير بن عبدة بن معتب بن الجدّ بن عجلان، من الأنصار، من بَلي، من قضاعة، حلفاء بني عمرو بن عوف، وأم سلمة، وريطة، بنتي عبدالله ، وأمهما: أم الحارث بنت الحارث بن نوفل بن الحارث.

كانت لبابة عبدالله عند عبيد الله بن علي بن محمد بن علي بن أبي طالب ، فتوفي عنها، فخلف عليها سعيد بن عبدالله ابن عمرو بن سعيد بن العاصي بن أمية(١)، وتوفي عنها، ولم تلد له.

وكانت ريطة بنت عبدالله عند زيد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب ، فولدت له يحيى، المقتول بخراسان.

درج ولد هاشم جميعاً، وولد حمزة بن محمد بن علي بن أبي طالب جميعاً.

وولد علي بن محمد بن علي بن أبي طالب : حسناً، ومحمداً **الاكبر**، وعبيدالله، وعوناً، وعبدالله ، ومحمدفا الاصغر، وفاطمة، لأمهات أولاد شتى.

ولدت فاطمة بنت علي لجعفر بن اسحاق بن علي بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب علياً، الذي يقال له: «المرجىّ». (٢)

فولد الحسن بن علي بن محمد بن علي بن أبي طالب :**علياً**، وأمه: لبابة بنت عبدالله بن محمد بن علي بن أبي طالب ، فولد علي بن حسن بن علي بن

---

(١) في جمهرة الانساب (ص ٥٩) أنها تزوجها «سعيد بن عبدالله بن عمرو بن سعد بن أبي وقاص)

(٢) انظر مقاتل الطالبيين ص ٢٧٨ ـ ٢٧٩، وتاريخ الطبري ٩/ ٢٣٢.

محمد بن علي بن أبي طالب : الحسن بن علي، وأمه : علية بنت عون بن علي بن محمد بن علي بن أبي طالب.

وولد محمد بن علي بن محمد بن علي بن أبي طالب : جمانة، وأمها أم ولد.

وولدت عون بن علي بن محمد بن علي بن أبي طالب : محمداً، ورقية، وعلية بني عون، وأمهم : مهدية بنت عبدالرحمن بن عمر بن محمد بن مسلمة الأنصاري.

فولد محمد بن عون بن علي بن محمد بن علي بن أبي طالب : علياً، وحسنة، وفاطمة، وأمهم : صفية بنت محمد بن مصعب بن الزبير..

فولد القاسم بن محمد بن علي بن أبي طالب : علياً، ومحمداً، وبريكة، وأمهم : أم يعقوب بنت جعفر بن يعقوب بن عبدالله بن ربيعة بن الحارث بن عبدالمطلب.

كانت بريكة بنت القاسم عند عبدالرحمن بن عمرو بن عبدالرحمن بن عمرو بن سهل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ودّ بن نصر بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لؤي، فولدت له عمرو بن عبدالرحمن، ثم خلف عليها عبدالعزيز بن سلمة بن عبدالله بن سلمة بن عمر بن أبي سلمة المخزومي، فولدت له أمرأةً.

فولد محمد بن القاسم بن محمد بن علي بن أبي طالب : ابراهيم، وقسيمة، وفاطمة، وعلية، وبريكة، لأمهات أولاد شتى..

وولد علي بن القاسم بن محمد بن علي بن أبي طالب : حسنة، وأمها : ابنة المطلب بن عبدالله بن المطلب بن عبدالله بن المطلب بن حنطب المخزومي.

درج ولد القاسم جميعاً إلا من النساء.

وولد ابراهيم بن محمد بن علي بن أبي طالب ، اسماعيل، ومحمداً، لأم ولد، سليمان، وكرامة ابني ابراهيم، يمهما: أمامة بنت عبدالله بن سعيد بن خيتمة من الانصار، وأم كلثوم بنت ابراهيم، لأم ولد، كانت عند أبي بكر، وهو ابن القلمس، ابن عثمان بن عبيدالله بن عبدالله بن عمر بن الخطاب (رض). . فولد محمد بن ابراهيم بن محمد ابن علي بن أبي طالب : اسماعيل، وابراهيم، لا بقية له، ابني محمد، أمهما: أم ولد.

وولد جعفر الأصبغر بن محمد بن علي بن أبي طالب : عبدالله بن جعفر وأمه: أم ولد. فولد عبدالله بن جعفر: محمداً، وعلياً، وصفية، وأم جعفر، وأمهم: صفية بنت الغضبان بن يزيد، من بني أنمار، وجعفر بن عبدالله ، وأمه: أمينة الكبرى بنت حسين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب.

وولد عون بن محمد بن علي بن أبي طالب : محمداً، واسماء، وأمهما: أم سعيد بنت سعيد بن زيد بن مالك، من بني عبد الأشهل.

كانت اسماء عند يحيى بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس، فولدت له. .

فولد محمد بن عون بن محمد بن علي بن أبي طالب) عبدالله ، وأبا هاشم، وأم علي، لأم ولد، وأم جعفر، واسماء، وفاطمة، لأم ولد.

﴿ولد العباس بن علي بن أبي طالب﴾

وولد العباس بن علي بن أبي طالب : عبيدالله، وأمه: لبابة بنت عبيدالله بن العباس بن عبدالمطلب، وأخواه لأمه: القاسم بن الوليد بن عتبة بن أبي سفيان بن حرب بن أمية، ونفسية بنت زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب.

فولد عبيدالله بن العباس بن علي بن أبي طالب : أبا جعفر عبدالله، ونفسية وأمهما: أم أبيها بنت عبدالله بن معبد بن العباس، والحسن بن عبيدالله، وفيه العقب، **وأمه: أم ولد.**

كانت نفسية بنت عبيدالله بن العباس عند عبدالله بن خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان بن حرب، فولدت له: علياً، وعباساً، خرج علي بدمشق وغلب عليها، والمأمون بخراسان.

وولد الحسن بن عبيدالله بن العباس بن علي بن أبي طالب ، العباس بن الحسن، كان في صحابة أمير المؤمنين هارون، ومحمداً، لا بقية له، وأمهما: أم ولد: وعبيدالله بن الحسن، كان خرج الى المأمون، وهو بخُراسان، فلما شخص المأمون الى بغداد، ولاه المدينة ومكة وعكة، فكان عليها سنين، ثم عزله، فقدم عليه ببغداد، فمات بها في زمان المأمون، والفضل، وحمزة ابني حسن، أمهم: أم الحارث بنت الفضل بن عباس بن ربيعة بن **الحارث** بن عبدالمطلب، وعلياً، وابراهيم، لأم ولد.

﴿ولد عمر بن علي بن أبي طالب﴾

وولد عمر بن علي بن أبي طالب : محمداً، واسماعيل، وأم موسى، أمهم: أسماء بنت عقيل بن أبي طالب، فولد محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب : عمراً، وعبدالله، وعبيدالله، وأم كلثوم، أمهم: خديجة بنت علي بن حسين بن علي بن أبي طالب، فولد عمر بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب أولاداً. . وولد عبدالله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب: أحمد بن عبدالله، ومحمداً، يُكنى أبا عمرو، وهما لأم ولد، وعيسى، يلقب «مباركاً»، ويحيى، وأم عبدالله، أمهم: أم الحسين بنت عبدالله بن محمد علي بن حسين بن علي بن أبي طالب.

وولد عبيدالله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب : علياً، والياس، لا بقية له أمهما. . . . . (١) بنت الحسن بن الزبير بن الوليد بن سعيد بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب، والعباس، وخديجة، ومحمداً، وفاطمة، وأم حسن، بني عبيد الله، أمهم: زينب بنت محمد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب.

هؤلاء ولد علي بن أبي طالب.

. . . .

(١) موضع النقاط بياض في الأصل.

﴿ولد جعفر بن أبي طالب﴾

«قال أبو عبدالله» : ولد جعفر بن يبي طالب بن عبدالمطلب، عبدالله(١)، وعوناً، يمهم : اسماء بنت عميس(٢) بن معبد بن تيم بن مالك بن قحافة بن عامر بن ربيعة بن عامر بن معاوية بن زيد بن مالك بن نسر بن وهب بن وهب الله بن شهران، بن عقرس بن حلف بن أفتل، وهم جماع ختعم بن أنمار (قال مصعب) : جبل، ليس بنسب.

(قالوا) : لما هاجر جعفر بن أبي طالب الى أرض الحبشة، حمل امرأته أسماء بنت عميس، فولدت له هناك أسماء بنت عميس : عبدالله ، ومحمداً، وعوناً، ثم ولد للنجاشي، بعدما ولدت أسماء بنت عميس ابنها عبدالله بأيام، فأرسل الى جعفر :

«ما سميت ابنك؟ «قال : «عبدالله» فسمى النجاشي ابن عبدالله ، وأخذته أسماء، فأرضعته حتى فطمته بلبن عبدالله بن جعفر، ونزلت بذلك عندهم منزلة، فكان من أسلم بالحبشة يأتي أُسماء بعد، يخبر خبرهم، فلما ركب جعفر بن أبي طالب أصحاب السفينتين، منصرفهم من عند النجاشي، حمل معه أسماء ابنة عميس وولده الذين ولدوا هناك : عبدالله ، ومحمداً، وعوناً، حتى قدم بهم المدينة، فلم يزالوا بها حتى وجه النبي (ﷺ) جعفراً الى مؤته، فمات بها شهيداً.

---

(١) راجع الاصابة : تسلسل ٤٥٩١.

(٢) راجع طبقات بن سعد ج٨ ص٢٠٥.

وذكر عن عبدالله بن جعفر أنه قال: «أنا أحفظ حين دخل رسول الله (ﷺ) على أمّي، فنعى لها أبي، فأنظر إليه، يمسح على رأسي، وعيناه تهرقان بالدموع، حتى تقطر لحيته، ثم قال: «اللهم ان جعفراً قدم الى أحسن الثواب، فاخلفه في ذريته بأحسن ما خلفت أحداً من عبادك في ذريته» ثم قال: «يا يسماء! ألا أسرُّك؟» قالت: «بلى، بأبي وأنت وأمي» قال: «ان الله جعل لجعفر جناحين يطير بهما في الجنة» قالت: «بأبي أنت وأمي، يا رسول الله، فأعلم الناس ذلك»!! فقام رسول الله (ﷺ) وأخذ بيدي حتى رقى المنبر، وأجلسني أمامه على الدرجة السفلى، والحزن يعرف عليه، فتكلم، فقال: «ان المرء كثير بأخيه وابن عمه، ألا ان جعفراً قد استشهد، وقد جعل الله له جناحين يطير بهما في الجنة» ثم نزل رسول الله (ﷺ) فدخل بيته، وأدخلني معه، وأمر بطعام فصنع لأهلي، فأرسل الى أخي، فتغدينا عنده، والله غداء طيباً مباركاً: عمدت سلمى خادمه الى شعير، فطحنته، ثم نسفته، فأنضجته، وأدمته بزيت، وجعلت عليه فلفلا، فتغديت أنا وأخي معه، فأقمنا ثلاثة أيام في بيته، ندور معه كلما صار في بيت احدى نسائه، ثم رجعنا الى بيتنا».

ومات عبدالله بن جعفر سنة ٨٠، وهو عام الجحاف: سيل كان ببطن مكة، جحف الحاج، وذهب بالابل، وعليها الحمولة. وكان الوالي يومئذ على المدينة أبان بن عثمان بن عفان، في خلافة عبدالملك بن مروان، وهو صلى عليه.. وكان عبدالله بن جعفر يوم توفي، ابن تسعين سنة.

واخوة بني جعفر لامهم: يحيى بن علي بن أبي طالب، ومحمد بن أبي بكر الصديق، فولد عبدالله بن جعفر بن أبي طالب: جعفراً الاكبر، به كان يكنى، انقرض، وعوناً الاكبر، انقرض، وكان يجد به وجداً شديداً، وحزن

عليه حزناً، وعرف فيه حتى أبصر بعد ورجع، وعلي بن عبدالله، وفيه البقية من ولده، وأم كلثوم، خطبها معاوية على ولده، فجعل عبدالله أمرها الى الحسين بن علي، فزوجها الحسين: القاسم بنت محمد بن جعفر بن أبي طالب، وعدلها عن يزيد بن معاوية، وولدت للقاسم بنتاً، فتزوجها حمزة بن عبدالله بن الزبير بن العوام، فولدت له، ثم خلف عليها طلحة بن عمر بن عبيدالله بن معمر، فولدت له أيضاً، ولها عقب فيهم وفي ولد حمزة، ثم مات القاسم عن أم كلثوم، فتزوجها الحجاج ابن يوسف، وهو يومئذ أمير على المدينة، فكتب اليه عبدالملك يأمره بفراقها فطلقها(١) واختها أم عبدالله، لم تتزوج، وأمهم جميعاً: زينب بنت علي بن أبي طالب، وأمها: فاطمة بنت النبي (ﷺ) والحسين وعوناً الأصغر، قتلا بالطف، وامهما: بنت المسيب بن نحية الفزاري، وأبا بكر، ومحمداً، وعبدالله الأصغر، بالترتيب، ومحمداً الأصغر، قتل بالطف، وامهم: ابنة خصفة بن ثقيف بن بكر بن وائل(٢)، ويحيى، وهارون، وصالحاً، وموسى، وأم أبيها، كانت عند عبدالملك بن مروان، فطلقها، وهو خليفة، فتزوجها علي بن عبدالله بن العباس، فولدت له، وهلكت عنده، وأم محمد، كانت عنديزيد بن معاوية بن أبي سفيان، وامهم جميعاً: ليلى بنت مسعود بن خالد بن مالك بن ربعي بن سلمى بن جندل بن نهشل، واخواهم لامهم: عبيدالله، وابو بكر، ابنا علي بن أبي طالب، وصالحاً الأصغر، واسماء، ولبابة، بني عبدالله، درج، وأمه: النابغة

---

(١) انظر جمهرة انساب العرب ص ٦١.

(٢) اسمها «الخوصاء بنت خصفة بن ثقيف بن ربيعة، الى آخر نسبه، ينتهي الى «بكر بن وائل» فلعل صحة ما هنا: «خصفة بن ثقيف بن بكر بن وائل». انظر مقاتل الطالبيين ص ٩١ - ٩٢.

بنت خداش، من بني عبس بن بغيض، وحسيناً الأصغر، لا عقب له، ومعمرية، واسحاق، بني عبدالله ، لأمهات أولاد شتى.

العقب من ولد عبدالله بن جعفر لعلي ومعاوية واسحاق واسماعيل بني عبدالله بن جعفر، وليس لسائر ولد عبدالله عقب، وقد انقرض ولد جعفر الا من هؤلاء المُسمَّين، والا ولد أم كلثوم بنت عبدالله بن جعفر.



﴿ولد عقيل بن أبي طالب﴾(١)

وولد عقيل بن أبي طالب: يزيد، وبه كان يكنى، وسعيداً، لا بقية لهما، أمهما: رابطة بنت عمرو، من بني نفيل بن عمرو بن كلاب، وجعفراً الاكبر، وأبا سعيد الأحول، لا بقية لهما، وأخوهما لأمهما: عروة بن نافع بن عروة بن نافع بن عتبة بن أبي وقاص الزهري، وأمهم من بني أبي بكر بن كلاب بن ربيعة، ومسلم بن عقيل، قتل بالكوفة، وله يقول الشاعر:

وان كنتِ لا تدرين ما الموت فانظري
الى هـــانيء في السوقِ وابن عقيلِ

ولا بقية لمسلم، وعبدالله الاكبر، قتل بالطف، وعبدالله الأصغر، لا بقية لهما، أمهما وأم مسلم: أم ولد يقال لها عُلية، اشتراها عقيل من الشام، وعبدالرحمن، قتل بالطف، وعلياً الاكبر، وجعفراً الأصغر، درجوا، لأم ولد، وحمزة، وعيسى، وعثمان، وعلياً، درجوا، لأمهات أولاد، وأم هانىء، واسمها رملة، وزينب، وفاطمة، وزينب الصغرى، وأم لقمان، بنات عقيل، لأمهات اولاد شتى، وقد تزوجن.

---

(١) ابن عم الرسول (ﷺ)، شقيق علي بن ابي طالب. اسلم، واشترك في وقعة مؤته.. كان خبيراً بالانساب (ت٦٧٩).

وزينب ابنة عقيل التي خرجت على الناس بالبقيع، وهي تبكي قتلاها بالطف فقال(١):

ماذا تقولون إن قال النبي لكم + ماذا فعلتم، وأنتم آخر الأمم
بأهل بيتي وأنصاري وذريتي + منهم أُسارى وقتلى ضُرِّجوا بدمِ
ما كان ذاك جزائي إذْ نصحت لكم + أنْ تخلفوني بسوءٍ في ذوي رحمي

فقال أبو الأسود: «نقول» (ربنا ظلمنا أنفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين(٢)).

وكانت زينب هذه عند علي بن زيد بن ركانة بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف، وولدت له أولاداً، منهم: عبدة بنت علي، وولدت أبا البختري وهب بن وهب بن كبير بن عبدالله بن زمعة بن الاسود بن المطلب، الذي كان على قضاء أمير المؤمنين هارون.

انقرض ولد عقيل الا من محمد بن عقيل، وكانت عنده زينب الصغرى بنت علي بن أبي طالب، وهي لأم ولد، فولدت له: عبدالله بن محمد، روى عنه الثوري وغيره، وعبدالرحمن، وكان يشبه برسول الله (ﷺ)، وكان من الصلحاء.

هؤلاء ولد عقيل بن أبي طالب.

. . . .

---

(١) راجع «مروج الذهب» للمسعودي (٢/ ٩٥) (٣/ ٧٨) الطبعة التجارية بمصر سنة ١٣٦٧هـ. وتاريخ الطبري (٦/ ٢٦٨).

(٢) القرآن الكريم، سورة الأعراف/ الآية ٢١.

﴿ولد الحارث بن عبدالمطلب﴾

وولد الحارث بن عبدالمطلب: نوفلا، وأبا سفيان الشاعر، واسمه المغيرة، وربيعة، وعبد شمس، وعبدالمطلب، درج، وأمية، لا بقية له، وأروي، تزوجها أبو وداعة بن هبيرة بن سعيد بن سعد بن سهم، فولدت له، وأمهم: عدية بنت قيس بن طريف بن عبد العزى بن عامرة بن عميرة بن وديعة بن الحارث بن فهر.

كان نوفل(١) بن الحارث أسنّ ولد الحارث بن عببدالمطلب، وكان له من الولد: الحارث(٢)، وبه كان يُكنى، وهو اكبر ولده، صحب الحارث النبي (ﷺ) وروى عنه، وولد له على عهده ابنه عبدالله بن الحارث الذي يُقال له «بَبَّة»(٣)

وأم ببّة: هند ابنة أبي سفيان بن حرب، اصطلح عليه أهل البصرة حين مات معاوية، وعبدالله بن نوفل، قضى في خلافة معاوية بالمدينة لمروان بن الحكم، وهو أول قاض كان بالمدينة، وعبدالرحمن، وربيعة، ابنا نوفل، لا بقية لهما، وسعيد بن نوفل، وكان فقيهاً، والمغيرة بن نوفل، فهو الذي يقال إن علي بن أبي طالب قال لأمامة بنت أبي العاصي بن ربيع، وأمها زينب بنت رسول الله (ﷺ) وقتل عنها علي بن أبي طالب، وزعموا أنه أوصاها، ان أرادت النكاح، أن تجعل أمرها الى المغيرة بن نوفل، فخطبها معاوية بن أبي

---

(١) الاصابة.. تسلسل: ٨٨٢٦

(٢) الاصابة.. تسلسل: ١٥٠٠

(٣) وببّه لقب لقبته به أمه.. يراجع الاشتقاق لابن دريد ص٤٤ ويراجع كتابنا اعلاه في موضوع ولد عبدالله بن العباس.

سفيان، فجعلت امرها الى المغيرة، فتوثق عليها، ثم زوجها نفسه، فهلكت عنده، ولم تلد له.

وأم بني نوفل بن الحارث كلهم: ضريبة بنت سعيد من القسب، واسمه جندب بن عبدالله بن رافع بن نفلة بن محضب بن صعب من الأزد.. ولنوفل بن الحارث عقب بالمدينة وبالبصرة وببغداد، منهم عبدالله بن عبدالله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب، وأمه: خلدة بنت معتب بن أبي لهب بن عبدالمطلب بن هاشم، قد روى عنه الزهري، ومنهم: الصلت بن عبدالله بن الحارث بن نوفل بن الحارث، وأمه أم ولد، كان فقيهاً عابداً، ومنهم: محمد بن عبدالله بن الحارث بن نوفل بن الحارث، وأمه: هند بنت خالد بن حزام بن خويلد بن عبد العزى، وروى عنه الزهري، ولهم أعقاب.

وكان نوفل بن الحارث ممن ثبت يوم حنين، وتوفى نوفل بن الحارث في خلافة عمر بن الخطاب، ودفن بالبقيع، وكان أسنّ من عميه حمزة والعباس، ومن اخوته وكان اخوة ربيعة بن الحارث يكنى أبا أروى وكان أسنّ ربيعة في خلافة عمر بن الخطاب بعد أخويه نوفل وأبي سفيان ابني الحارث، واطعمه رسول الله (ﷺ) بخيبر مائة وسق كلٍ سنة.

ومن ولد ربيعة: عبدالمطلب بن ربيعة(١)، وأمه: أم الحكم بنت الزبير بن عبدالمطلب، وكان عبدالمطلب بن ربيعة رجلا على عهد رسول الله (ﷺ) وأمر رسول الله (ﷺ) أبا سفيان بن الحارث أن يزوجه ابنته فأنحكه إياها، ولم يزل عبدالمطلب بالمدينة الى زمن عمر بن الخطاب، ثم تحول الى دمشق، فنزلها وهلك بها، وأوصى الى يزيد بن معاوية في خلافة يزيد، وقبل يزيد وصيته.

---

(١) راجع الاصابة تسلسل: ٥٢٥٤

ومن ولد عبدالمطلب بن ربيعة: محمد بن عبدالمطلب، وأمه من همذان، وكان له قدر وشرف، ومن ولده: عمرو، ولّاه أبو جعفر المنصور دمشق، وهؤلاء لأم ولد، ومن ولده: عبدالله بن سليمان بن محمد بن عبدالمطلب، ولاه المنصور البلقاء واليمن، وأمه: أم ولد، وابنه: محمد بن عبدالله بن سليمان بن محمد، ولّاه هارون أمير المؤمنين المدينة، وكان يُلقب زيناً.

ومن ولد ربيعة بن الحارث: آدم بن ربيعة(١) كان مسترضعاً في هذيل، فقتله بنو ليث بن بكر في حرب كانت بينهم وبين هُذيل: كان الصبي يحبو أمام البيوت، فأصابه حجر، فرضخ رأسه، وهو الذي يقول له رسول الله (ﷺ): «ألا إن كلَّ دمٍ كان في الجاهلية، فهو تحت قدمي، وبول دمٍ أصمه، دمُ ابن ربيعة بن الحارث»(٢)

وعبدالله بن الحارث أخو ربيعة، ونوفل، كان اسمه عبد شمس، وليس له عقب، مات مسلماً في حياة رسول الله (ﷺ) ورسول الله (ﷺ) سماه عبدالله.

وكان ولد ربيعة بن الحارث: محمداً، وعبدالله، والعباس، والحارث. لا بقية له، وآمنة، وعبد شمس، وعبدالمطلب، وأروى، تزوجها حبّان(٣) بن منقذ بن عمرو ابن مالك بن حنساء بن مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار، فولدت له واسعاً ويحيى ابني حبّان، ولواسع عقب، وأمهم جميعاً: أم الحكيم بنت الزبير بن عبدالمطلب، ولكلهم عقب.

---

(١) راجع الاصابة تسلسل: ٣٩٧.

(٢) انظر طبقات ابن سعد ج٤ ق١ ص ٣٢ - ٣٣

(٣) «حبان» هذا: بفتح الحاء.. انظر المشتبه للذهبي ص ٨٤، والتهذيب ١٠٢/١١ في ترجمة «واسع بن حبان».

ومن ولد العباس بن ربيعة: الفضل الاكبر، لا بقية لـه، وأم محمد تزوجها المنذر بن الجارود العبدي، فولدت له، وأمها: أم فراس بنت حسان بن ثابت بن المنذر الشاعر، والقاسم بن عباس بن ربيعة، قتل بفارس. . وجعفر، وعون، ابنا العباس، وامهم: أمة الله بنت مسعود بن سويد بن حارثة بن نضلة بن عون بن عبيد بن عوبح بن عدي بن كعب، والفضل الأصغر، كان من النساك، قتل يوم الحرة، لم يجرح فيها أحد من بني هاشم غيره، فقتل. وعبدالله بن العباس، قتل بسجستان، والحارث، قتل يوم أبي فديك، وعبدالرحمن، لأمهات أولاد شتى.

ومن ولد عبدالرحمن بن العباس بن ربيعة بن الحارث: الفضل الشاعر الذي يقول:

اذا مـا كنت متخـذاً خليـلاً   فـلا تجعـل خليلك من تميم
بلوت صميمهم والعبـد منهم   فـما أدنى العبيـد من الصميم

ومن ولد الفضل بن عبدالرحمن: يعقوب بن الفضل، حبسه المهدي وقتله موسى، وهو لأم ولد، واسحاق بن الفضل، وهو لأم ولد، وقد انقرض ولد الحارث بن ربيعة بن الحارث بن عبدالمطلب، وانقرض ولد عبد شمس ابن ربيعة بن الحارث، وكانوا يُقال لهم «الموزة» لم يُتموا اثنين قط(١).

---

(١) والعبارة الاخيرة بعد كلمة «موزة» غير واضحة.

﴿ولد أبي لهب بن عبدالمطلب﴾

وولد أبو لهب بن عبدالمطلب، واسمه عبد العزى، عتبة بن أبي لهب(١) ومعتباً(٢) وعتيبه(٣) وهو الذي أكله الأسد، وكان أبو لهب يكنى بأسماء بنيه كلهم، وأمهم جميعاً: أم جميل، وهي «حمالة الحطب» بنت حرب بن أمية بن عبد شمس، وفيها يقول الأحوص الشاعر الأنصاري(٤):

ما ذاتُ حبلٍ يراهُ الناس كلهم | وسط الجحيم ولا يخفى على أحد
كل الحبال حبال الناس من شعرٍ | وحبلها وسط أهل النار من مسد

فقال الفضل بن العباس بن عتبة(٥)

ماذا تريد الى شتمي ومنقصني | أما تُغَيِّرُ من حمالة الحطب
غرّاءُ سائلةٌ في المجد غرّتها | كانت سلالة شيخ وثاقب الحسب
أبي ثلاثة رهط أنت رابعهم | عيرنني واسطاً جرثومة العرب
فلا هدى الله قوماً أنت سيّدهم | في جلدةٍ بين أصل التيّل والذنب

(١) الاصابة تسلسل ٥٤١٣ وكذلك راجع ذخاء العقبي لمحب الدين الطبري

(٢) الاصابة تسلسل: ٨١٢٠

(٣) انظر جمهرة الانساب ص ٦٥

(٤) الاغاني ٣/١٠

(٥) الاغاني ٣ و١٥: ٦ ـ ٧ مع أبيات اخرى

شهد عتبة ومعتب حنيناً مع النبي (ﷺ) وثبتا فيمن ثبت معه، وأصيب عين معتب يومئذ، وأقاما بمكة، لم يأتيا المدينة، ولهما عقب.

ومن ولد عتبة بن أبي لهب الفضل بن العباس الشاعر، وكان شديد الأدمة، ولذلك يقول(١)

وأنــا الأخضر من يعــرفني	أخضر الجلدة في بيت العرب
من يساجلني يساجل ماجداً	يملأ الدلو الى عقد الكرُب
انما عبدُ منــافٍ جوهــرٌ	زيّن الجوهـر عبدُ مطلب

(قـال مصعب): وليس لسائر بني عبدالمطلب عقب إلا من سمينا منهم.

. . . .

(١) راجع الأغاني مع (٣) أبيات أخرى.

﴿ بقية ولد هاشم بن عبد مناف ﴾

وولد أبو صيفي بن هاشم بن عبد مناف بن قصي: الضحاك، درج، ورقيقة، ولدت مخرمة بن نوفل بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة، وأمها: هالة بنت كلدة بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي، وصيفي بن أبي صيفي، وعمراً، وأمها من بني مالك بن كنانة، وسارة(٢)، صاحبة الكتاب الذي كتبه معها حاطب بن أبي بلتعة الى قريش بمكة، مولاة عمرو بن أبي صيفي، وقد انقرض ولد أبي صيفي.

وولد نضلة بن هاشم: الأرقم بن نضلة، وكان من رجال قريش، وأمه: بنت المطلب بن عبد مناف بن قصي، فولد الأرقم نساء، منهن: الشفاء، ولدت السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف بن قصي، وكان السائب يُشبه بالنبي (ﷺ) وهند بنت الأرقم، تزوجها جميل بن معمر بن حبيب الجمحي، فولدت له، [وأم] جميل بنت الأرقم، تزوجها بغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة، فولدت امرأة تزوجها حندب بن نوفل بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة، فولدت له امرأة تزوجها ثعلبة بن صعير العذري، حليف آل أبي وقاص، فولدت له عبدالله بن ثعلبة الذي كان الزهري يحدث عنه، وامهم: خلدة بنت أسد بن هاشم، وأمها: أم ولد، وقد انقرض بنو نضلة بن هاشم.

وولد أسد بن هاشم: حنين بن أسد، وخلدة بنت أسد وأمها: ام ولد رومية تدعي مارية، وفاطمة بنت أسد، ولدت لأبي طالب بن عبدالمطلب

---

(٢) انظر الاصابة نساء تسلل ٥١٧ وجمهرة الانساب ص ١٣.

ولده كلهم، وأمها: فاطمة بنت هرم بن رواحة بن حجير بن عبد بن معيص بن عامر بن لؤي، فولد حنين بن أسد: عبدالله، وأمه من بني زهرة، فولد عبدالله بن حسين بن أسد: أم هارون، وكانت عند موسى بن سعد بن أبي وقاص، فولدت له هارون وبجاداً(١)، ابني موسى، وقد انقرض ولد أسد بن هاشم بن عبد مناف بن قصي (هؤلاء بنو هاشم بن عبد مناف)... كما قال المصعب الزبيري: في الختام عن ذرية هاشم، والذي كان في تسجيلاته يتسم بالدقة والضبط والتجرد عن الهوى.. لكنه يظهر انه نسي، أو سقط من كتابه بفعل الظروف، التطرق الى ذرية الحمزة بن عبدالمطلب، عم النبي (رض).. وعليه فيمكن اضافة، ذلك، الى الموضوع، سداً للنقص..

... ...

(١) بجاد «بكسر الباء»، انظر ترجمته في التاريخ الكبير للبخاري (ج١ ق٢ ص١٤٦)..

﴿ذرية الحمزة بن عبدالمطلب﴾

لم يشر المصعب الزبيري في كتابه (نسب قريش) عن اولاد حمزة، بينما أشار ابن سعد في طبقاته الى ذلك (ق١ ج٣ ص ٣ ـ ٤) وتطرق كذلك العلامة محب الدين الطبري في كتابه ذخائر العقبى حيث قال: كان له ـ أي لحمزة ـ من الولد، عمارة، أمه خولة بنت قيس بن فهد بن مالك بن النجار، ويعلى، . . . لم يعقب واحد من ولد حمزة . . وكان له ابنة يقال لها أم أبيها، قاله ابن قتيبة، وقال صاحب الصفوة اسمها أمامة، أمها زينب بنت عميس الخثعمية وكانت تحت عمر بن أبي سلمة المخزومي ربيب رسول الله (ﷺ). . . الخ(١).

هذا ويستشف من الاشارة الماضية بأن عقب حمزة بن عبدالمطلب قد انقرض ومن ثم انقطعت ذريته فيما بعد . .

---

(١) يراجع ذخاء العقبى في مناقب ذوي القربى لمحب الدين الطبري ص١٨٥ ـ ١٨٦ طبع بغداد دار القادسية ١٩٨٦ .

ويراجع كتاب (الحمزة بن عبدالمطلب) جميل ابراهيم حبيب ص ١٣٦ . طبع الدار العربية للموسوعات بيروت ١٩٨٦ ط١ .

﴿حقيقة هاشم في المصادر التاريخية﴾

قدمنا للقـارىء، استعراضـاً تاريخيـاً، للتسلسل النسبي، لهـاشم، وبعض الاشارات الخبرية عنه، وقد ابتدأنا كما يلاحظ بآبائه، ثم عرجنا على هاشم، نفسه، وبعد ذلك اكملنا الموضوع بتسجيل مـا تفرع من غصـون الدوحة الهـاشمية الـطيبة، فحصرنـا الحديث عن ذريـة هاشم، وأولاده، وأعرضنا التفصيل في الكلام عن اخـوة هاشم، لعـدم حاجتنـا الى ذلك، والمعلومات عنهم وذريتهم شائعة ومتيسرة لمن يريد التعرف عليهم والبحث عنهم، اذ أن اكثر كتب الانساب والمصادر الرئيسة في تراجم الرجال يشير الى ذلك بصورة عامة.

نرجع فنقول: بعد كل هذا، يجب ان نتفصل بعض الشيء ولتكملة الكتاب، بالتعرض لشخصية هاشم من خلال الاستخراجات التاريخية، علماً بان الروايات التي تدرجت فيه تنقسم الى روايات شعبية متوازئة فيها طابع اسطوري، أو يحمل بعض المبالغة، ولكن ذلك لا يعـدمنا عن طعم الحقيقة ومذاقها الواضح، لان في هذا القسم من الروايات بعد التفتيش والتمحيص والتعمق في غموضها مستخرجات واشارات تاريخية تدور في اطـار جوانب الحقيقة التي يمكن اجلاء الصدأ عنها وفك رموزها بدقة وصبر.

لذلك فلا يضيرنا اذا ما رأينا أمثال هذه الحالات في سيرة هاشم، لان دأب شيوخ الروايات التاريخية الأوائل ان يمزجوا بين المبالغة والحقيقة وذلك لتضخيم الخبر في اطار مرسوم الحقيقة المعبر عنها، ومن أمثال هؤلاء المؤرخين ابو الحسن عبدالله البكري، وغيره، اذ نجد في كتاباتهم عن هاشم مثـلا،

اشارات تفصح عن الصراع بين كتلتين، كتلة مبطنة بالشر والغدر ممثلة باليهود الذين استوطنوا المدينة المنورة، واستحكموا في اقتصادها، وهم يرون ان زواج هاشم سيد قريش من المدينة (يثرب) يؤدي الى تهديدهم لكونهم غرباء من جهة، ومن جهة أخرى فان أهل يثرب كانوا يتحسسون منهم الغدر والفتنة واشعال الحروب الأهلية، وان تواصل سكان مكة ويثرب وتقوية الروابط بينهما يقف جسراً مانعاً لأحابيل اليهود على مستقبل الايام، لذلك نلاحظ حراجة اليهود من زواج هاشم من سلمى، وتحركهم السريع للحيلولة دون اتمام هذا الزواج المنذر بالخطر على مستقبل مصالحهم، وكانوا يبذلون جهد مساعيهم حتى ولو أدى ذلك بالتحالف مع الشيطان لايقاف هذا الزواج المبارك.

والقسم الأخر من الروايات المتعلقة بهاشم جاء بريشة أقلام رواة أو مؤرخون وهي عارية عن طبيعة المبالغة والحقائق المستبطنة داخل الارث الاسطوري والروايات الشعبية السهلة.
اذ يستطيع المتتبع من قبولها لأول وهلة ودون عناء وذلك لافصاحها عن الحقائق بشكل مباشر بعيد عن الالتواء والغموض كاليعقوبي وغيره.

ومن هنا فلا عتب علينا ان نتعرف على عظمة هاشم سيد قريش بالاستعانة بالقسمين الأنفين الذكر من الروايات والاستشهادات، وذلك لالقاء مزيد من الضوء على هذه الشخصية التاريخية المهمة جداً في تاريخ العرب والبشرية جمعاء.

ولنباشر بالكلام «عن تاريخ هاشم»: فقد جاء.. واسم هاشم: عمرو العلا.. وانما سمي هاشماً لانه هشم الثريد لقومه في الغلاء.. وكان نور رسول الله (ﷺ) في جبهته.. وكان هاشم يرتفع من وجهه نور الى السماء..

وقد خرج من بطن أمه عاتكة وله ظفيرتان كظفيرة اسماعيل يتوقدان نوراً، فعجب أهل مكة من ذلك وسارت اليه قبائل العرب من كل جانب، وماجت منه الكهان، وكان هاشم لا يمر بحجر ولا مدر ولا ويناديه: ابشر يا هاشم فانه سيظهر من ذريتك اكرم الخلق على الله تعالى، واشرف العالمين محمد خاتم النبيين.

وكان هاشم اذا مشى في الظلام أنارت منه الحنادس وجعلت الملوك تتطاول الى هاشم ليتزوج منهم، وكانوا يبذلون له الاموال الكثيرة حتى يتزوج منهم، وهو يـأبى ذلك. .

وكان هاشم يأتي الكعبة في كل يوم فيطوف سبعاً ثم يتعلق بأستارها فيدعو الله عـز وجل. . وكـان لا يقصده قـاصد إلا اكـرمه، وكـان يكسو العريان، ويطعم الجائـع، ويفرج عن المعسر، ويـوفي عن الديـون، ومن أصيب بدم رفع عنه ذلك، وكان دائماً بابه مفتوحة للصادر والوارد، وكان اذا أو لم أو صنع طعاماً لأحد وفضل منه شيء يأمر بـه أن يلقى الى الوحـوش والطيور حتى تحدث بجهوده وكرمه كل الناس وشاع ذلك في الآفاق، وزعموه أهل مكة بأجمعهم وعظموه وسلموا إليه مفاتيح الكعبة وسلموا لهالسقاية وامور الناس كلها، ودفعوا اليه: لـواء نزار، وقـوس اسماعيـل (عليه السـلام)، وقميص ابراهيم (عليه السلام)، ونعل شيث وخاتم نوح (عليهما السلام). . فلما احتوى على كل ذلك كله ظهر فخره وعلا مجده، وكان يقوم برعاية الحاج، ويتولى أمورهم ويكرمهم ولا ينصرفون إلا وهم شاكرين له. .

وكان هاشم اذا أهل ذي الحجة جمع الناس في الكعبة فاذا اجتمعوا قام فيهم خطيباً فيقول لهم: «معاشر الناس، انتم جيران الله، وجيران بيته وانه سيـأتيكم في هذا المـوسم زوار بيت الله وهم أضياف الله والأضيـاف أولى

بالكرامة وقد خصكم الله تعالى بهم وانه سيأتونكم شعثاً غبراً من كـل فج عميق ويقصـدونكم من كل مكـان سحيق فأقـروهم واحموهم واكـرموهم يكرمكم الله تعالى».



﴿اقرار قريش لزعامة هاشم وبلوغ خبره للملوك﴾

. . وكانت قريش تخرج المال الكثير من اموالهم، وكان هاشم ينصب أحواض الأديم، ويجعل فيها من ماء زمزم، ويجعل الحياض ايضاً على سائر الآبار حتى يشرب الحاج.

وكان هاشم من عادته انه يطعم الحاج قبل التروية بيوم، ثم انه يحمل لهم الطعام الى منى وعرفة . .

وكان يثرد لهم اللحم والسمن ويسقيهم اللبن الى حيث يصدر الناس من منى.

. واتفق في بعض السنين انه كان قد أصاب أهل مكة جدب وغلاء فلم يكن عندهم ما يزودون به الحاج، فبعث هاشم الى الشام إبلا فباعها، ثم اشترى بأثمانها كعكاً وزيتاً ولم يترك عنده من ذلك كله، قوت يوم واحد، بل بذله كله للحاج، فكفاهم بأجمعهم وصدر الحاج شاكرين له في الآفاق . . وانتشر صيته، وعلا مقامه . .

وقد بلغ خبره الى النجاشي ملك الحبشة والى قيصر ملك الروم، فكاتبوه على ان يرسلوا له بناتهم رغبة في النور الذي هو في وجهه وهو نور محمد (ﷺ)، ـ وذلك ـ لأن رهبانهم وكهانهم أعلموهم بأن ذلك النور هو نور رسول الله (ﷺ)، فأبى هاشم عن ذلك فتزوج من نساء قومه، ورزق منهن أولاداً ذكوراً وأناثاً، ونور رسول الله (ﷺ) لم يزل في جبهته، فعظم ذلك عليه وكبر لديه، ولما كان في بعض الليالي وقد طاف هاشم بالبيت سأل تعالى أن يرزقه ولداً يكون فيه نور رسول الله (ﷺ)، فأخذه النعاس فمال عن البيت ثم

اضطجع فأتاه آت في منامه قال له: عليك بسلمى بنت عمرو فانها طاهرة مطهرة فخذها فانك سترزق منها ولداً يكون منه النبي (ﷺ)، فانتبه هاشم من نومه واحضر بني عمه وأخاه المطلب واخبرهم بما رأى في منامه وبما قال له الهاتف!! فقال له اخوه المطلب: يا ابن أم ان المرأة معروفة في قومها، كبيرة الشأن في نفسها، وهي سلمى بنت عمرو بن لبيد بن حداث وهم أهل الأضياف والعفاف، وأنت اشرف منهم حسباً واكرم منهم نسباً قد تطاولت اليك الملوك والسلاطين، وان شئت فنحن لك خطاب.. فقال له هاشم: الحاجة لا تقضي إلا بصاحبها، وقد جمعت اموالا أريد أن أخرج بها الى الشام للتجارة ولوصالِ هذه المرأة.. فقال أصحابه: نحن نخرج معك، ونفرح لفرحك ونسر لسرورك وننظر ما يكون من أمرك..



﴿سفر هاشم ليثرب وخوف اليهود من دخوله واضمار العداوة له﴾

عزم هاشم للسفر الى يثرب وخوف اليهود من دخوله اليها ثم ان هاشماً خرج للسفر وخرج معه أصحابه باسلحتهم واخرج معه العبيد يقودون الخيل والجمال وعليها أحمال الأديم، وعند خروجه نادى في أهل مكة فخرجت معه السادات والأكابر والنساء لتوديعه، فأمرهم هاشم بالرجوع الى مكة وسار هو وبنو عمه واخوة المطلب الى يثرب طالبين خطبة سلمى، فلمّا وصلوا المدينة (يثرب) اشرق بنور رسول الله (ﷺ) ذلك الوادي من جبهة هاشم حتى دخل النور بيوت المدينة، فلما رآهم أهل يثرب بادروا إليهم مسرعين، وقالوا: من أنتم! فما رأينا أحسن منكم جمالا ولاسيما صاحب هذا النور الساطع؟ فقال لهم المطلب: نحن أهل بين الله وسكان حرم الله، نحن بنو لؤي بن غالب، وهذا أخونا هاشم بن عبد مناف، وقد جئناكم خاطبين، وفيكم راغبين، وقد علمتم ان أخانا هذا خطبته الملوك والأكابر، فما رغب الا فيكم ونحب أن ترشدنا الى سلمى، وكان أبوها واقفاً مع الناس يسمع الخطاب فقال لهم: مرحباً بكم أنتم أرباب الشرف والمفاخر والعز والمآثر والسادات الكرام والمطعمون الطعام، وانتم في نهاية الجود والاكرام ولكم عندنا ما تطلبون، غير ان المرأة التي خرجتم لأجلها وجئم لها طالبين هي ابنتي وقرة عيني وهي مالكة نفسها ومع ذلك فانها خرجت بالأمس الى سوق من اسواقنا مع نساء من قومها يقال لذلك السوق «سوق بني قينقاع» فان اقمتم عندنا فأنتم في العناية والكلاءة، وإن أردتم أن تسيروا اليها ففي الرعاية، ثم قال ابوها: ومن

الخاطب لها والراغب فيها؟ قالوا له: صاحب هذا النور الساطع والضب اللامع، سراج بين الله الحرام، ومصباح الظلام الموصوف بالجود والاكرام، هاشم بن عبد مناف، صاحب رحلة الايلاف وذروة الأحقاف.. فقال أبوها: بخ بخ لقد علونا وفخرنا بخطبتكم، اعلموا يا من حضر إني قد رغبت في هذا الرجل اكثر من رغبته فينا غير إني اخبركم ان أمري دون أمرها، وها أنا أسير معكم إليهافانزلوا يا خير زوار، ويا فخر بني نزار.

فنزل هاشم واخوه وأصحابه، وحطوا رحالهم ومتاعهم، وسبق أبوها عمرو الى قومه ونحر لهم النحائر واصلح لهم الطعام، وخرجت لهم العبيد بالجفان، فأكل القوم منه حسب الحاجة، ولم يبق من أهل يثرب احد إلا خرج ينظر الى هاشم ونور وجهه!..

وخرج الأوس والخزرج والناس متعجبين من نور وجه هاشم..

وخرج اليهود (الدخلاء على يثرب) فلما نظروا الى هاشم عرفوه بالصفة التي كانت عندهم في التوراة، والعلامات التي هي مذكورة عندهم، فعظم ذلك عليهم، وجعل أحبارهم يبكون، فقال بعض اليهود لحبر من أحبارهم: ما هذا البكاء؟ فقال له: بكاؤنا من هذا الرجل الذي سيظهر منه ولد يسفك الدماء، وقد جاءكم السفاك الفتاك الذي تقاتل معه الأملاك المعروف في كتبكم بالماحي، وهذه أنواره قد ابتدرت، فبكى اليهود من قوله وقالوا له: يا أبانا فهل هذا الذي ذكرته نصل الى قتله! فقال لهم: هيهات! هيهات! حيل بينكم وبين ما تشتهون وتعجزون عما تأملون، وان هذا سيولد منه المولود الذي ذكرت لكم تقاتل معه الأملاك في الهواء ويخاطب من رب السماء.. فقالوا: هذا المولود تكون له هذه المنزلة؟ فقال لهم: انه اكرم أهل الأرض على الله واكرم أهل السماوات فقالوا له: نحن نسعى في اطفاء نوره قبل ان يتمكن

ما!! وأضمر اليهود العداوة لهاشم، وكان بدء عداوة اليهود للمسلمين من ذلك اليوم.

فلما أصبح هاشم أمر أصحابه أن يلبسوا أفخر أثوابهم وأن يظهروا زينتهم، فلبسوا ما كان عندهم من الثياب، وما قد أعدوا للزينة والجمال، ولبسوا التيجان والدروع والبيض، واقبلوا يريدون سوق بني قينقاع.. وقد شدوا لواء نزار على قناة وأحاطوا بهاشم عن يمنيه وعن شماله، ومشى قدامه العبيد وابو سلمى معهم، واكابر قومه، ومعهم جماعة من اليهود، فلما أشرفوا على السوق وكان يجتمع اليه الناس من أقاصي البلاد وأقطارها، وأهل الحضر وسكانها، فلما رأى الناس هاشماً وأصحابه تركوا امتعتهم واشغالهم وأقبلوا ينظرون الى هاشم، ويتعجبون من حسنه وكماله، وكان هاشم بين أصحابه كالبدر بين الكواكب وعليه السكنية والوقار، فأذهل بجماله أهل السوق وجعلوا ينظرون الى النور الذي بين عينيه.. وكانت سلمى بنت عمرو، واقفة مع الناس تنظر الى هاشم وجماله وما عليه من الهيبة والوقار إذ أقبل اليها أبوها، وقال لها: يا سلمى ابشرك بما يسرك!! وكانت سلمى معجبة بنفسها وجمالها، فلما نظرت الى حسن هاشم نسيت حسنها وجمالها ثم قالت: يا ابتي بما تبشرني؟ فقال لها: ان هذا الرجل اليك خاطب وفيك راغب وهو يا سلمى من اهل الكفاف والعفاف والجود والأضياف، واسمه هاشم بن عبد مناف، وهو لم يخرج من الحرم الا لأجلك.

فلما سمعت سلمى كلام أبيها أدركها الحياء فأعرضت عنه بوجهها وامسكت عن الكلام.. ثم انها تجلدت وقالت: يا ابتي ان النساء يفتخرن على الرجال بالحسن والجمال، فاذا كان زوج المرأة سيداً من سادات العرب وكان مليح المنظر والمخبر فما أقول لك!! ثم قالت: وان هذا الرجل تدل

عظمته ونور وجهه على مروئته واحسانه فان يكن القوم كما ذكرت قد خطبونا ،رغبوا فينا فاني فيهم راغبة، ولكن لابد من أن نطلب منهم المهر ولا نصغر أنفسنا عندهم.

ثم ان هاشماً نزل قريباً من السوق فأقبل أهل السوق مسرعين ينظرون الى نور وجهه حتى ضاع كثير من متاعهم، وكان أصحاب هاشم قد نصبوا له خيمة من الحرير الأحمر، ولما دخل هاشم وأصحابه الخيمة تفرق أهل السوق منهم، وجعل يسأل بعضهم بعضاً عن أمر هاشم وصحبه وما أقدمهم عليه من مكة، فأخبروا بانه جاء خاطبة لسلمى فحسدوها عليه، وكانت سلمى أجمل أهل زمانهم واكملهم، وكانت أيضاً حسنة الآداب، سريعة الجواب، لها منظر ومخبر.



﴿ دسيسة اليهود لافشال خطبة هاشم وسلمى ﴾

نستدل من مضمون الفقرات الآتية ان اليهود تضايقوا من نتيجة خبر قدوم هاشم الى يثرب لخطبة سلمى ومن ثم الزواج بها، لما لذلك من آثار مستقبلية ضارة بمصالحهم وأهدافهم على المدى البعيد. . لان المولود المحصور في ذرية هاشم سيكون خطراً عليهم على المدى البعيد. ويظهر انهم جمعوا امرهم للحيلولة دون اتمام خطوات هذا الزواج، ولكي لا تفوتهم الفرصة، عزموا الدخول الفوري لوضع أدوات التخريب وبث التشكيك لفسخ الخطبة من أساسها. فما كان منهم-الا أن دسوا رجلا حمل اسم الشيطان، ويظهر ان بعض الناس في تلك الأيام كانوا يعتقدون بظهور الشيطان في صورة مختلفة، وقد استغل اليهود هذه الثغرة لصالحهم في هذا الموقف، وبما ان اليهود معروفون بتدبير الدسائس وحبك الأراجيف، وطبخ المكائد، لذلك تجدهم يخوضون هذه المعمعة العشواء، وهي هدم الجسور بين مكة والمدينة بهذا الزواج الميمون، وبالتالي نجدهم يخسرون النتائج ولا يحصدون الا الخيبة، ويخرجوا من ميدان المؤامرات خائبين، وهكذا ديدنهم. . ويتم الأمر لصالح هاشم على الرغم من دناءة اليهود وقذارتهم. . فتقول الرواية في هذا الصدد:

ثم ان ابليس لعنه الله (وهو بالتأكيد أحد اليهود المندسين) تصور لسلمى في صورة شيخ كبير وجاءها، وقال: يا سلمى أنا من أصحاب هاشم، قد جئتك ناصحاً لكِ، اعلمي ان لصاحبنا من الحسن والجمال ما رأيت، الا انه رجل ملول للنساء، لا تقيم المرأة عنده اكثر من شهرين اذا أحبها وأرادها، وإلا فعشرة أيام، وقد تزوج نساء كثيرة وفارقهن، ومع ذلك فانه جبان في الحروب. .

فقالت سلمى : اليك عني فو الله لو ملأ لي حصون خيبر ذهباً وفضة ما رغبت فيه هذه التي ذكرت . . فانصرف عنها وتركها في همها . .

ثم انه لعنه الله ـ تصور لها بصورة أخرى وزعم انه من أصحاب هاشم، وذكر لها مثل ما ذكر لها أولا ، فزاد همها وغمها، فخرج ابليس فرحاً مسروراً، وقد ألقى في قلب سلمى البغض لهاشم، وبعد ساعة دخل عليها أبوها فوجدها في سكرتها وحيرتها ، فقال لها : يا سلمى ما الذي حل بك!! وما هذا الغم والهم، وهذا يوم سرور وفرح؟ فقالت : يا أبتي لا تزدني كلاماً، فقد فضحتني ، أردت أن تزوجني رجلا ملولا للنساء، كثير الطلاق، جباناً في الحروب!! فضحك أبوها وقال: يا سلمى والله ما لهذا الرجل شيء من هذه الخصال الثلاث، وأن الى كرمه الغاية، والى جوده النهاية، وانما سمي هاشماً لانه أول من هشم الثريد لقومه . . وأما قولك كثير الطلاق، فانه ما طلق امرأة قط . . وأما قولك جبان، فهو واحد أهل زمانه في الشجاعة، وانه لمعروف بين الناس بالجواب والخطاب والصواب . . فقال: يا أبتي لو انه ما جاءني عنه الا واحد لكذبته وقلت انه عدو له، فما أقول وقد جاءني رجلان كلًا منهما يقول ما قاله صاحبه؟ فقال أبوها : ما رأينا أحداً خرج من الخيمة من أصحاب هاشم حتى تقولين انه قد جاءك رجلان من أصحابه!!

فذهب عنها الهم من كلام ابيها، وكان الشيطان في ذلك الزمان يظهر للناس ويتكلم معهم، وكان قد عزم هاشم على خطبتها في غد . .

﴿محاولات الشيطان المزيف (المدسوس) واليهود في خبر تزويج هاشم﴾

وتقول الرواية: ثم ان سلمى خرجت لبعض حوائجها وهي تحب أن تنظر الى هاشم، فجمع الله بينهما في الطريق، فوقع في قلبها أمر عظيم من محبته، وكان في ذلك الزمان لا تستحي النساء من الرجال ولا يضرب بينهن حجاب الى ان بعث الله تعالى محمداً (ﷺ)، فلما اجتمعت سلمى بهاشم عرفته بالنور الذي في جبهته وعرفها أيضاً هو، ولما أصبح هاشم تأهب للقاء القوم فتزينوا بزينتهم واذا بأبي سلمى مع قومه قد جاءوا الى خيمة هاشم، فقام اجلالا لهم فجلسوا وجلس هاشم واخوه المطلب وبنو عمه في صدر المجلس، فتطاولت القوم الى هاشم بالنظر فابتدأهم المطلب بالكلام فقال: «يا أهل الشرف والاكرام والفضل والانعام نحن وفد بيت الله الحرام، والمشاعر العظام، والينا سعت الأقدام، وانتم تعلمون شرفنا وسؤددنا وما قد خصنا الله به من النور الساطع، والضياء اللامع، ونحن بنو لؤي بن غالب قد انتقل هذا النور الى عبد مناف ثم الى أخينا هاشم وهو معنا من آدم حتى صار الى هاشم، وقد ساقه الله تعالى اليكم واقدمه عليكم، فنحن لكريمتكم خاظبون وفيكم راغبون!!»

قال الراوي: ثم امسك عن الكلام.. فقال عمرو أبو سلمى: «عليكم التحية والاكرام والاجابة والاعظام، وقد قبلنا خطبتكم واجبنا دعوتكم وانتم تعرفون شرفنا ولا يخفى عليكم حالنا، ولابد من تقديم المهر كما كان عليه سلفنا وآباؤنا، ولولا ذلك ما طلبنا شيئاً».

فقال المطلب: «لكم عندي مائة ناقة سود الحدق، حمر الوبر، لم يعلها جمل» . .

وكان ابليس «وهو من المؤكد احد اليهود» من جملة من حضر المجلس، فأشار الى أبي سلمى: «أن أطلب الزيادة»!! فقال أبو سلمى: «ما هذا قدر ابنتنا عندكم!!» . .

فقال المطلب: «ولكم ألف مثقال من الذهب الأحمر . . .»

فغمز ابليس أبا سلمى واشار اليه: «أن اطلب الزيادة!»

فقال أبو سلمى للمطلب: «يا فتى ما قصرت في حقنا فيما قلت ولا أقللت فيما بذلت الا ان الذي نرجوه منكم غير هذا!!» . .

فقال المطلب: ولكم عندنا حمل عنبر وعشرة أثواب من قباطي مصر وعشرة من أرض العراق فقد انصفناكم»

فغمز ابليس أبا سلمى واشار اليه: «ان اطلب الزيادة!!» . .

فقال أبزها: «يا فتى قد قاربت وأجملت» . .

فقال المطلب: «ولكم خمس وصائف أيضا فهل تريدون اكثر من ذلك؟»

فأشار اليه ابليس: «ان اطلب الزيادة!!»

فقال أبوها: «يا فتى ان الذي بذلتموه لنا اليكم راجع» . .

فقال المطلب: «ولكم عشر أواق من المسك الأذفر، وخمسة أقداح من الكافور، فهل رضيتم أم لا؟» . .

فهمّ ابليس أن يغمز أبا سلمى، فصاح به أبو سلمى وقال له: يا شيخ السوء اخرج لقد جئت شيئا نكرا، فو الله لقد أخجلتني»!! وصاح به أيضا المطلب وقال: «اخرج يا شيخ السوء!!»

فقام الشيطان، وخرج، وخرج معه اليهود.

﴿رئيس اليهود يمدح بابليس «المدسوس» على قتال هاشم﴾

قال الراوي: ثم قال أرمون رئيس اليهود: يا قوم ان هذا الشيخ - (يعني ابليس لعنه الله) - احكم الحكماء، وهو معروف في بلادنا، وفي الشام، وفي العراق، ثم اننا ما نزوج ابنتنا برجل غريب من غير بلدنا!!..

فقامت اليهود وجردوا السيوف وهجموا على هاشم وأصحابه..

فقال هاشم لأصحابه: دونكم القوم!!

فقامت الصيحة فيهم، فوثب المطلب على ارمون، ووثب هاشم على ابليس لعنه الله (اليهودي المدسوس في مجلس الخطبة).. فأراد ابليس الهرب، فادركه هاشم وقبضه ثم رفعه وجلد به الأرض فصرخ صرخة عظيمة، ثم صار كالريح وهرب..

فالتفت هاشم الى أخيه المطلب فوجده قد قتل أرمون، وقتل هاشم واصحابه جمعاً كثيراً من اليهود، ووقعت الرجفة في المدينة، وخرج الرجال والنساء، وانهزم اليهود على وجوههم..

ورجع أبو سلمى وقال لقومه: مزجتم الفرح بالترح، وما كان سبب الفتنة إلا ابليس لعنه الله، فكانت عداوة اليهود لرسول الله (ﷺ) من ذلك اليوم.

ثم ان هاشماً ارسل الى اليهود رسولا فقال لهم: يا معشر اليهود انما أغواكم الشيطان الرجيم فانظروا الى صاحبكم فان وجدتموه فاعلموا انه كما زعمتم حكيم من حكمائكم وان لم تجدوه فقد حيل بينكم وبينه وظننتم انه من احباركم، وما هو الا الشيطان وقد أغواكم.. [علماً بان المدعو شيطان هو

مدّبر من قبل اليهود انفسهم . . واليهود على علم بذلك . . ولما حل باليهود ما حل، تجرعوا المرارة وسكتوا وهم يبطنون الشر والغدر لهاشم وذريته من حينه] . .

يقول الراوي: ثم ان هاشما وأصحابه رجعوا الى منازلهم وقد امتلؤا غيظا على اليهود . . وامر هاشم ان يصنعوا وليمة . . وبعد أن تمت، أمر العبيد أن يحملوا الجفان المترعة باللبن ولحوم الضأن الى القوم . . ثم ان عمراً مضى الى ابنته سلمى وقال لها: ان الرجل الذي قال لك: ان هاشماً جباناً قد نطق بالمحال، والله لولا ان امسكه ما ترك من اليهود واحداً . .

فقالت: يا أبتي لا ملامة للائم!! . .

ثم ان أبا سلمى جاء الى هاشم واصحابه وقال: يا معاشر السادات اصرفوا عن قلوبكم الغيظ، وكلّ همٍّ ، فنحن لكم وابنتنا هدية . .

فقال له المطلب: لك ما ذكرنا وزيادة . .

ثم انهم تصافحوا، واخرج ابو سلمى من كمه دنانير ودراهم فنثر الدنانير على رأس هاشم واخيه المطلب ونثر الدراهم على رؤوس أصحابه، ثم نثر على الجميع ذرير المسك الأذفر والكافور والعنبر حتى غمر أطمارهم . .

ثم قال لهاشم: أتحب الدخول على اهلك هذه الليلة أم تصبر حتى يصلحوا لها شأنها؟

فقال هاشم: بل أصبر حتى تصلحوا شأنها ثم ان هاشماً دفع الى أخيه المطلب ما حضره من المال، وأمره أن يدفعه الى سلمى، فلما جاءها المطلب فرحت به وبذلك المال، وقالت: يا سيد الحرم وخير من مشى على قدم، سلم لي على أخيك وقل له: ما الرغبة إلا فيك فاحفظ منا ما حفظنا منك .

ثم أقام هاشم أياما ودخل على زوجته سلمى في مدينة يثرب وحضر

عرسها الحاضر والبادي من جميع الآفاق، فلما دخل بها رأى ما يسره من الحسن والجمال والهيبة والكمال.

ثم انها حملت منه في ليلتها بعبدالمطلب جد رسول الله (ﷺ)، فلما حملت به، انتقل النور الذي كان في جبهة هاشم، الى جبهة سلمى، فزادها حسناً وجمالا، وصارت بعد ذلك، يحييها الشجر والحجر والمدر بالتحية والاكرام، وكانت تسمع قائلا يقول عن يمنيها: السلام عليك يا خير البشر، ولم تزل سلمى تحدث بما ترى حتى نهاها هاشم وحذرها، فكانت تكتم امرها عن قومها.



﴿ذكر وصايا هاشم﴾

قال الراوي: ثم ان هاشماً أقام في المدينة أياماً (أُخر) حتى اشتهر حمل سلمى، فقال لها: يا سلمى اني اودعتك الوديعة التي اودعها الله تعالى آدم واودها آدم ولده شيت.. ولم يزالوا يتوارثونها من واحد الى واحد الى أن وصلت الينا وشرفنا الله تعالى بهذا النور، وقد اودعته اياك، وها أنا آخذ عليك العهد والميثاق بأن تقية وتحفظيه، وان وليته وأنا غائب عنك فليكن عندك بمنزلة الحدقة من العين والروح بين الجنبين، وان قدرت على ان لا تراه العيون فافعلي فان له حساداً واضداداً، واشد الناس عليه اليهود، وقد رأيت ما جرى بيننا وبينهم يوم خطبتك، وان لم ارجع اليك من سفري هذا أو سمعت اني قد هلكت فليكن عندك محفوظا مكرماً الى ان يترعرع ثم احمليه الى الحرم الى عمومته في دار عزه ونصرته، ثم قال لها: اسمعي واحفظي ما قلت لك!!
قالت: نعم قد سمعت وحفظت، ولقد اوجعتني بكلامك، فأنا أسأل الله العظيم أن يردك سالماً.

ثم خرج هاشم من عندها وجاء الى قومه وأصحابه فأقبل عليهم بوجهه وقال لهم: يا بني أبي وعشيرتي من بني لؤي ان الموت سبيل لابد منه وأنا غائب عنكم ولا أدري هل أرجع اليكم أم لا! وأنا أوصيكم بوصيتي هذه، اقول لكم: اياكم والتفرق والشتات فانكم ان تفرقتم ذهبت حميتكم، وقلت قيمتكم، ويهون قدركم عند الملوك، ويطمع فيكم الطامع ثم قال لهم: واني مخلف فيكم أخي المطلب ومقدمه عليكم دون اخوتي لأنه من أبي وأمي وأعز الخلق عندي، فان سمعتم وصيتي وقدمتم أخي عليكم وسلمتم له مفاتيح

الكعبة، وسقاية الحاج، ولواء نزار، وكلها كان من مكارم الأنبياء سعدتم . .
ثم اني اوصيكم بولدي الذي اشتملت عليه سلمى فانه سيكون له شأن عظيم ولا تخالفوا قولي . .
قالوا: سمعنا وأطعنا غير انك كسرت قلوبنا بوصيتك وازعجت افئدتنا بقولك .



«خبر سفر هاشم الى الشام ونبأ وفاته في غزة ودفنه»

.. ثم ان هاشماً سافر الى غزة الشام (وهي مدينة من مدن فلسطين في بلاد الشام)، فلما دخلها، حضر موسمها، وباع امتعته، واشترى ما كان يصلح له، واشترى لسلمى طرفا وتحفاً ثم انه تجهز للسفر (والعودة) الى يثرب، فلما كانت الليلة التي عزم فيها على الرحيل طرقته حوادث الزمان، واتته العلة من كل مكان، فأصبح مثقلا، وارتحل رفقاؤه وبقي هاشم وعبيده وأصحابه.. فقال لهم هاشم: الحقوا بأصحابكم فاني هالك لا محالة، فارجعوا الى مكة، وان مررتم بيثرب، فاقرؤا زوجتي سلمى عني السلام، وأخبروها بخبري وعزّوها في شخصي، وأوصوها بولدي، فهو اكبر همي!! فبكى القوم وقالوا: ما نبرح عنك حتى ننظر ما يكون من امرك!!.. وأقاموا يومهم، فلما أصبحوا ترادفت عليه الأمراض، فقالوا له: كيف تجد نفسك؟ فقال: لا مقام لي معكم اكثر من يومي هذا وغداً توسدوني في التراب!!

فبكى القوم بكاءاً شديداً وعلموا انه مفارق الدنيا، ولم يزالوا يشاهدونه حتى طلع الفجر الأول، فاشتد به الأمر، ثم قال هاشم لأصحابه: اقعدوني وسندوني وآتوني بدواة وقرطاس!!

فآتوه بما طلب، فجعل يكتب واصابعه ترتعد، فكتب: «باسمك اللهم: هذا كتاب كتبه عبد ذليل جاءه أمر مولاه بالرحيل: أما بعد فاني كتبت اليكم هذا الكتاب وروحي بالموت تجاذب فانه ليس لأحد من الموت مهرب، واني قد انفذت اليكم أموالي فقسموها بينكم بالسوية ولا تنسوا البعيدة عنكم التي أخذت نوركم وحوت عزكم سلمى!!..

واوصيكم بولدي الذي منها، وقولوا لبناتي صفية ورقية وخلادة يبكين عليَّ ويندبنني ندب الثاكلات، ثم بلغوا سلامي سلمى وقولوا لها: آه ثم آه إذ لم أتزود من قربها والنظر اليها والى ولدها!!

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته الى يوم النشور. ثم طوى الكتاب وختمه ودفعه الى أصحابه ثم قال؛ اضجعوني، فأضجعوه. . فشخص ببصره نحو السماء، ثم قال: رفقاً أيها الرسول بحق ما حملت من نور المصطفى!! ثم انه هدأ فكأنه كان مصباحاً فانطفى.

ولما مات، جهزوه، ودفنوه (في غزة) وقبره معروف هناك. . ـ وهو موضع احترام الناس من يوم وفاته ولحد هذا اليوم ـ.

ثم رحل غلمانه وعبيده بأمواله وساروا حتى اشرفوا على يثرب، فرفعوا أصواتهم بالبكاء ونادوا: واهاشماه! واعزّاه!. . فخرج الناس وخرجت سلمى ويبوها وعشيرتها فنظروا فاذا بخيل هاشم قد جزت نواصيها وشعورها وعبيده يبكون.

ولما سمعت سلمى بموت هاشم مزقت أثوابها، ولطمت خدها ونادت: واهاشماه، مات والله لفقدك العز والكرم!! يا هاشماه يا نور عيني من لولدك الذي لم تره عيناك!! فضج الناس بالبكاء والنحيب. .

ثم ان سلمى اخذت سيفاً من سيوف هاشم وعطفت به على ركائب هاشم فعقرتها عن آخرها، وحسبت ثمنها على نفسها، وقالت لوصي هاشم: اقرأ المطلبَ عني السلام وقل له: تقول سلمى اني على عهد أخيك وان الرجال بعده عليَّ حرام. .

﴿صدى نبأ وفاة هاشم على أهل مكة﴾

قال الرواي: ثم ان العبيد والغلمان ـ خرجوا من يثرب ـ وتوجهوا الى مكة، وقد سبقهم الناعي الى أولاده وعياله، فاكثر أهل مكة البكاء والنحيب، وخرج الرجال، وخرجت نساء قريش، ونساء عبد مناف منشرات الشعور مشققات الجيوب.

ثم فتحوا كتاب هاشم وقرأوه فبكى القوم عند ذلك بكاء شديداً ثم قدموا أخاه المطلب وسودوه عليهم، فقال المطلب: ان اخي عبد شمس اكبر مني وهو أحق بهذا الأمر، فقال عبد شمس: اني لا أتقدم عليك لأنك خليفة أخي هاشم.. فرضي أهل مكة بذلك وسلموا له لواء نزار ومفاتيح الكعبة والسقاية والرفادة وقوس اسماعيل ونعل شيت وقميص ابراهيم وخاتم نوح وما كان في ايديهم من مكارم الأنبياء..



﴿قصة سلمى زوجة هاشم وحملها منه وحسد اليهود لمولودها﴾

وأما سلمى ، فانه لما كمل حملها وجاءها المخاض ، . . فولدت مولودها المبارك شيبة الحمد ، ولما ولدته سطع منه النور (وكان ذلك النور نور رسول الله ﷺ) فتعجبت منه سلمى ثم نظرت اليه فاذا هي بشعرة بيضاء تلوح في رأسه فسمته شيبة الحمد . .

(ومضت الأيام وشيبة الحمد ينمو ويترعرع في يثرب) . . ولم يكن على اليهود أشد منه وكانوا اذا نظروا اليه امتلؤوا غيظاً وحنقاً ، لما يعلمون مما سيظهر منه من تدميرهم وخراب أوطانهم وديارهم وقطع آثارهم . . كانت سلمى اذا ركبت ركب معها أبطال الأوس والخزرج وكانت مطاعة فيهم ، وكان شيبة الحمد اذا خرج يلعب، يقف الناس حوله فرحين به دون أولادهم ، وكانت سلمى لا تأمن عليه أحدا ، فلما تم لشيبة الحمد سبع سنين اشتد عظمه وقوى بأسه وتبين للناس فضله، (حتى جاءه عمه المطلب من مكة، وأخذه معه الى يثرب بموافقة والدته سلمى وذلك لتمهيد الطريق له لاستيراث سؤدد، هاشم فيما بعد) . . (ويظهر ان اليهود حرضوا على منع المطلب من أخذ المطلب لأبن اخيه شيبة الحمد (عبدالمطلب) ولكنهم كعادتهم فشلوا، ودفعوا الثمن غالياً، وباءت خطتهم بالاخفاق لانهم كانوا يحولون دون تقارب العرب في مكة والمدينة، لان ذلك ليس في صالحهم، وهم غرباء واهل غدر وخبث وسحر وكذب) . .

وتفاصيل قصة ذهاب عبدالمطلب مع عمه المطلب الى مكة سنذكرها بالتفصيل ان شاء الله في كتاب خاص عن عبدالمطلب.

تقول الرواية: ثم اقبل به المطلب الى منزله.. وقد تعجب الناس من حسنه ونور وجهه (أي عبدالمطلب).. وكانت قريش تتبرك به، وكانوا اذا أصابتهم مصيبة، أو نزلت بهم نازلة، أو دهمهم طارق، أو نزل بهم قحط توسلوا بشيبة بن هاشم (عبدالمطلب(فيكشف الله تعالى شأنه عنهم البلاء وما نزل بهم من مصيبة (أو أمر مفزع)..

وقد تواترت عنه المعجزات الباهرات وكثرت منه الآيات الواضحات، فعرفوا انه ابن هاشم بن عبد مناف، فعظموه اكثر مما كانوا يعظمونه سابقا، واكرموه وسودوه عليهم، وكان نور رسول الله في جبهته الى أن تزوج وولد له عبدالله فانتقل النور من جبهته الى جبهة عبدالله والد النبي (ﷺ)، (فاستقر فيه وظهر) ألا وهو نور النبوة المدعمة بالآيات والمعجزات والمناقب والدلالات.. وبذلك نجد ان هاشم استلم النور من آبائه بأمانة، وسلمها لمن بعده بأمانة حتى وصل هذا النور الى مستودعه المقصود ومطافه الاخير..

حقاً ان هاشم كريم على الله حين استلم النور، وحين استودعه، وسلمه لمن بعده.. وكريم على الله وعلى الناس الى ما لا نهاية..

وهناك مؤرخون آخرون كاليعقوبي والطبري وغيرهم كما نوهنا التزموا خط الموضوعية وصحة التحقيق في اشاراتهم الى آباء النبي (ﷺ)

وبالذات هاشم، وهم في نهجهم من حيث المقاصد التي يبغون توضحيها لا يختلفون عن اهل الرواية والتسجيل المتوارث بل يكاد يرمون نفس الاهداف التي يمكن بعد الحذف والتنقيح والتجريد والكشف والافصاح بانها تتفق في الاشارة الى مكانة هاشم وعظمته ومهابته واظهار فضائل شخصيته اللامعة.

أشار اليعقوبي في سلسلة كلامه عن آباء الرسول (ﷺ) واحداً بعد آخر

حتى اذا جاء دور هاشم أرخ عنه فقال(١) :

(. . . وشرف هاشم بعد أبيه (عبد مناف بن قصي) وجل أمره، واصطلحت قريش على أن يولي هاشم بن عبد مناف الرئاسة والسقاية والرفادة، فكان اذا حضر الحج قام في قريش خطيباً، فقال: «يا معشر قريش: انكم جيران الله وأهل بيته الحرام، وانه يأتيكم في هذا الموسم زوار يعظمون حرمة بيته فهم أضياف الله، وأحق الضيف بالكرامة ضيفه، وقد خيركم الله بذلك، واكرمكم به، ثم حفظ منكم أفضل ما حفظ جار من جاره، فاكرموا ضيفه وزواره، فانهم يأتون شعثاً غُبراً من كل بلد على ضوامر كالقداح، وقد أعيوا وتفلوا، وقملوا، وارملوا، فأقروهم وأغنوهم» . . فكانت قريش ترافد على ذلك . .

وكان هاشم يخرج مالا كثيراً، ويأمر بحياض من ادم، فتجعل في موضع زمزم، ثم يسقى فيها من الآبار التي بمكة، فيشرب منها الحاج، وكان يطعمهم بمكة، ومنى، وعرفة، وجمع . . وكان يثرد لهم الخبز واللحم والسمن والسويق، ويحمل لهم المياه، حتى يتفرق الناس الى بلادهم، فسمي هاشماً.

وكان أول من من سنّ الرحلتين: رحلة الشتاء الى الشام ورحلة الصيف الى الحبشة الى النجاشي، وذلك ان تجارة قريش لا تعدو مكة، فكانوا في ضيق، حتى ركب هاشم الى الشام، فنزل بقيصر، فكان يذبح في كل يوم شاة، ويضع جفنة بين يديه، ويدعو من حواليه.

وكان من ألسن الناس وأجملهم، فذكر لقيصر، فارسل اليه، فلما رآه وسمع كلامه، أعجبه، وجعل يرسل اليه، فقال هاشم: أيها الملك ان لي قوماً، وهم تجار العرب، فتكتب لهم كتاباً يؤمنهم ويؤمن تجاراتهم، حتى يأتوا

---

(١) يراجع تاريخ اليعقوبي ج١ ص ٢٤٢ وما بعدها.

بما يستطرف من أدم الحجار وثيابه، ففعل قيصر ذلك، فانصرف هاشم، فجعل كلما مرّ بحي من العرب أخذ من أشرافهم الايلاف أن يأمنوا عندهم وفي أرضهم. فأخذوا الايلاف من مكة والشام.

قال الأسود بن شعر الكلبي: كنت عسّيفاً لعقيلة من عقائل الحي أركب الصعبة والذلول، لا اليق مطرحاً من البلاد أرتجي فيه ربحاً من الأموال، إلا يرغب اليه من الشأم(١) بخُرثيَّة، وأثاثه، أريد كبّة العرب فعدت، ودهم الموسم فدفعت إليها مُسدفاً، فحبست الركاب، حتى انجلى عني قميص الليل، فاذا قباب سامية مضروبة من أدم الطائف، واذا جُزُر تنحر، وأخرى تساق، وإكلة وجبنة على الظهار. . . (٢) ألا عجلوا!! فبهرني ما رأيت فتقدمت أريد عميدهم، وعرف رجل شأني، فقال: أمامك! فدنوت، فاذا رجل على عرش سام تحته نمرقة قد كار عمامة سوداء، وأخرج من ملاثمها جمة فينانة، كأن الشعري تطلع من جبينه، وفي يده مخصرة، وحوله مشيخة جلة منكسوا الأذقان، ما منهم أحد يفيض بكلمة، ودونهم خدم مشمرون الى انصاف، واذا برجل مجهر على نشز من الأرض ينادي: يا وفد الله، هلموا الغداء! وانسيّان على طريق من طعم يناديان: يا وفد الله، ! من تغذى فليرجع الى العشاء! وقد كان نمي إلي من حبر من أحبار اليهود: ان النبي الأمي هذا أوان توكّفه، فقلت: لأعرف ما عنده، يا بني الله! فقال: مه، وكأن قدِ له، فقلت لرجل كان الى جانبي: من هذا؟ فقال: أبو نضلة هاشم بن عبد مناف، فخرجت، وأنا يقول: هذا والله المجد لا مجد آل جفنة،

---

(١) جاء في هامش الصفحة ٢٤٣ من الجزء الأول من تاريخ اليعقوبي: «يوجد هنا سقط في الكلام». .

(٢) بياض في الأصل نقلا عن النسخة المطبوعة السابقة الذكر.

ومر مطرود بن كعب الخزاعي برجل مجاور في بني هاشم، وبنات له وامرأة في سنة شديدة، فخرج يحمل متاعه ورحله هو وولده وامرأته لا يؤديه أحد، فقال مطرود الخزاعي:

يـا أيـهـا الـرجـل المـحـول رحـلهُ
هـلا نـزلـت بـآل عـبـد مـنـاف

هـبلتـك أمـك لـو حـللت بـدارهـم
ضـمـنـوك مـن جـوع ومـن اقـراف

عـمـرو العـلى هـشم الـثريـد لقـومـه
ورجـال مـكـة مُـسـنِتـون عـجـاف

نـسـبـوا الـيـه الـرحـلتـين كـليـهـما
عـنـد الـشـتـاء ورحـلـة الأصـيـاف

الآخـذون الـعـهـد في آفـاقـهـا
والـراحـلون لـرحـلة الايـلاف

وخرج هاشم بتجارات عظيمة يريد الشأم، فجعل يمر بأشراف العرب، فيحمل لهم التجارات، ولا يلزمهم لها مؤونه، حتى صار الى غزة، فتوفي بها.

ولما هلك هاشم بن عبد مناف جزعت قريش، وخافت أن تغلبها العرب، فخرج عبد شمس الى النجاشي ملك الحبشة، فجدد بينه وبينه العهد، ثم انصرف، فلم يلبث أن مات بمكة، ودفن بالحجون، وخرج نوفل الى العراق، وأخذ عهداً من كسرى، ثم أقبل فمات بموضع يقال له سلمان، وقام بأمر مكة المطلب بن عبد مناف).

﴿جد هاشم ووالده واخوته﴾

كانت السيادة وسدانة الكعبة في بني اسماعيل، ثم انتقلت في بني خزاعة، ثم استنقذها منهم بنو اسماعيل بقيادة قصي بن كلاب جد هاشم حيث تمكن من توطيد نفوذه على الحجاز كما اشرنا في مقدمة الكتاب وأسترجع السدانة من بني خزاعة وجمع بيديه الرئاسة الدينية والدنيوية. (١)

يقول اليعقوبي بعد كلام له طويل عن قصي. . «فولي قصي البيت وأمر مكة والحكم، وجمع قبائل قريش، والحكم، وجمع قبائل قريش، وكان بعضهم في الشعاب ورؤوس الجبال، فقسم منازلهم بينهم فسمي مجمعاً، وفيهم يقول الشاعر:

أبوكم قصي كان يُدعي مجمعاً
به جمع الله القبائل من فهر

وملكه قومه عليهم، فكان قريش أول من أصاب الملك من ولد كعب بن لؤي. . الخ». . ويقول اليعقوبي أيضاً «وكان قصي أول من أعز قريشاً، وظهر به فخرها، ومجدها، وسناها، وتقرشها، فجمعها، واسكنها مكة. . » ويقول «وكانت قريش كلها بالأبطح خلا بني محارب والحارث ابني فهر، ومن بني تيم بن غالب، وهو الادرم، وبني عامر بن لؤي، فانهم نزلوا الظواهر، ولما حاز قصي شرف مكة كلها، وقسمها بين قريش، واستقامت له الامور، ونفى خزاعة، هدم البيت، ثم بناه بنياناً لم يبنه أحد، وكان طول جدرانه تسع

(١) يراجع فصل (كيفية انتقال السيادة الى قصي والد هاشم).

أذرع، فجعله ثمانية عشر ذراعاً، وسقفها بخشب الدوم وجريد النخل، وبنى دار الندوة، وكان لا ينكح رجل من قريش، ولا يتشاورون في أمر، ولا يعقدون لواء بالحرب، ولا يعذرون غلاماً، إلا في دار الندوة، وكانت قريش في حياته، وبعد وفاته، يرون أمره كالدين المتبع، وكان أول من حفر بمكة بعد اسماعيل بن ابراهيم، فحفر العجول في أيام حياته، وبعد وفاته، ويقال انها في دار أم هانيء بنت أبي طالب.

وكان قصي أول من سمي الدابة الفرس، وكانت له دابة يقال لها العقاب السوداء، وكان لقصي من الولد عبد مناف، وكان يدعى القمر وهو السيّد النهر، واسمه المغيرة، وعبد الدار، وعبد العزى، وعبد قصي، . . الخ . . . «وقسم قصي بين ولده، فجعل السقاية والرئاسة لعبد مناف، والدار لعبد الدار، والرفادة لعبد العزى، وحافتي الوادي لعبد قصي، وقال قصي لولده: من عظم لئيماً شاركه في لؤمه . . ومن استحسن مستقبحاً شركه فيه . . ومن لم تصلحه كرامتكم، فدلوه بهوانه، فالدواء يحسم الداء . . . .»



﴿عبد مناف والد هاشم وأولاده [اخوة هاشم]﴾

يقول اليعقوبي(١) ومات قصي، فدفن بالحجون ورأس عبد مناف بن قصي [وهو والد هاشم]، وجل قدره، وعظم شرفه، ولما كبر أمر عبد مناف ابنه جاءته خزاعة وبنو الحارث بن عبد مناة بن كنانة يسألونه الحلف ليعزوا به، فعقد بينهم الحلف الذي يقال له: حلف الأحابيش. وكان مدبر بني كنانة الذي سأل عبد مناف عقد الحلف: عمرو بن هلل بن معيص بن عامر، وكان تحالف الأحابيش على الركن: يقوم رجل من قريش وآخر من الأحابيش، فيضعان أيديهما على الركن، فيحلفان بالله القاتل، وحرمة هذا البيت، والمقام، والركن، والشهر الحرام على النصر على الخلق جميعا، حتى يرث الله الأرض ومن عليها، وعلى التعاقد، وعلى التعاون على كل من كادهم من الناس جميعاً ما بل بحر صوفة. وما قام حرى وثبير، وما طلعت شمس من مشرقها الى يوم القيامة، فسمي حلف الأحابيش.

.. فولد عبد مناف هاشماً، واسمه عمرو، وكان يقال له عمرو العلى، وسمي هاشماً، لانه كان يهشم الخبز، ويصب عليه المرق واللحم في سنة شديدة نالت قريشاً، وعبد شمس، والمطلب، ونوفلا، وأبا عمرو [وهم اخوة هاشم]، وحنّة، وتماضر، وأم الأخشم، وأم سفيان، وهالة، وقلابة [وهن اخوات هاشم]، وامهم جميعاً إلا نوفلا وأبا عمرو: عاتكة بنت مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان بن ثعلبة بن بُهثة بن سليم، فولدت له هؤلاء، وهي التي جرت

---

(١) تاريخ اليعقوبي ج١ ص١٦ - ١٧

حلف الأحابيش. . . . (١) وأم نوفل وأبي عمرو: واقدة بنت أبي عدي، وهو عامر بن عبد نُهم من بني عامر بن صعصعة(٢)

---

(١) بياض في الأصل.
(٢) تاريخ اليعقوبي ج١ ص ٢٤٢ - ٢٤٣.

﴿سبب عداوة التوأمان عبد شمس وهاشم﴾

وقال ان هاشماً وعبد شمس كانا توأمين، فخرج هاشم، وتلاه عبد شمس، وعقبه ملتصق بعقبه، فقطع بينهما بموس، فقيل: ليخرجن بين ولد هذين، من التقاطع ما لم يكن بين أحد. . . . (٣)

---

(٣) تاريخ اليعقوبي ج١ ص٢٤٣

﴿فشل محاولة تشبه أمية بن عبد شمس بهاشم بصفة الجود والكرم﴾

يقول أبو الحسن علي بن محمد الماوردي الشافعي (ت ٤٥٠هـ) ان الرئاسة استحكمت بعد قصي لولده عبد مناف الذي كان يسمى القمر لجماله وجوده وسياسته ثم انتقلت لبنيه(١) «فولد له هاشم وعبد شمس توأمان في بطن، فقيل انه ابتدأ خروج أحدهما وأصبعه ملصقة بجبهة الآخر، فلما أزيلت دمى موضعها، فقيل: يكون بينهما دم، ثم ولد بعدهما نوفل، ثم المطلب، وكان أصغرهم، فساروا وتقدمهم هاشم لسخائه وسؤدده، وكان اسمه عمراً، فسمى هاشماً لأنه أول من هشم الثريد لقومه في سنة لزبة قحطة رحل فيها الى فلسطين، فاشترى منها الدقيق وقدم به الى مكة، ونحر الجزر، وجعل ثريداً عم به أهل مكة حتى استقلوا:

فقال فيه الشاعر:

يا أيها الرجل المحول رحله
هلا نزلت بآل عبد مناف
الأخذون العهد من آفاقها
الراحلون لرحلة الايلاف
والرايشون وليس يوجد رايش
والقائلون هلم للأضياف

---

(١) اعلام النبوة للماوردي ص١٧٥ وما بعدها طبعة بيروت ١٩٨١ نشر دار الكتب العلمية ـ الطبعة الثانية.

والخالطون غنيهم بفقيرهم
حتى يكون فقيرهم كالكافي
عمرو العلا هشم الثريد لقومه
ورجال مكة مسنتون عجاف

وهاشم أول من سن الرحلتين لقريش: رحلة الشتاء، ورحلة الصيف..

وأراد أمية بن عبد شمس أن يتشبه بهاشم في صنيعه فعجز عنه فشمت به ناس كثير من قريش، فقال فيه وهب بن عبد قصي:

تحمل هاشم ما ضاق عنه — وأعيا أن يقوم به بريض
أتاهم بالغرائر مثقلات — من الشام بالبر البغيض
فأوسع أهل مكة من هشيم — وشاب اللحم باللحم الغريض

ونشبت العداوة بين أمية وهاشم، وأراد منافرته، فكره هاشم ذلك، لنسبه وقدره، فلم تدعه قريش حتى نافره الى الكاهن الخزاعي في خمسين ناقة سود الحدق ينحرها ببطن مكة والجلاء من مكة عشر سنين، فنفر الخزاعي هاشماً وقال لأمية: تنافر رجلا هو أطول منك قامة وأعظم منك هامة وأحسن منك وسامة وأقل منك لامة واكثر منك ولداً واجزل منك صغراً!!
فقال أمية: من انتكاث الزمان أن جعلناك حكماً!! فأخذ هاشم الابل فنحرها وأطعمها من حضره..

وخرج أمية الى الشام فأقام بها عشر سنين . . فكانت هذه أول عداوة وقعت بين هاشم وأمية . .

وملك هاشم الوفادة والسقاية ، واستقرت له الرئاسة ، وصارت قريش له تابعة ، تنقاد لأمره وتعمل برأيه ، وتنافرت قريش وخزاعة اليه فخطبهم بما أذعن له الفريقان بالطاعة ، فقال في خطبته :

«أيها الناس نحن آل ابراهيم وذريعة اسماعيل وبنو النضر ابن كنانة وبنو قصي بن كلاب وأرباب مكة وسكان الحرم لنا ذروة الحسب ومعدن المجد ولكل في كل حلف يجيب عليه نصرته واجابة دعوته إلا ما دعا الى عقوق عشيرة وقطع رحم . . يا بني قصي أنتم كغصني شجرة أيهما كسر أوحش صاحبه ، والسيف لا يصان إلا بغمده . ورامي العشيرة يصيبه سهمه ، ومن أمحكه اللجاج أخرجه الى البغي . . أيها الناس : الحلم شرف ، والصبر ظفر ، والمعروف كنز ، والجود سؤدد ، والجهل سفه ، والايام دول ، والدهر غير ، والمرء منسوب الى فعله ومأخوذ بعمله ، فأصطنعوا المعروف تكسبوا الحمد ، ودعوا الفضول تجانبكم السفهاء ، واكرموا الجليس يعمر ناديكم ، وحاموا الخليط يرغب في جواركم ، وانصفوا من انفسكم يوثق بكم ، وعليكم بمكارم الأخلاق فانها رفعة ، وإياكم والأخلاق الدنيئة فانها تضع الشرف وتهدم المجد .

ألا وان نهنهته الجاهل أهون من حزيرته ، ورأس العشيرة يحمل أثقالها ، ومقام الحليم عظة لمن انتفع به» . . فقالت قريش : رضينا بك أبا نضلة ، وهي كنيته ، فانظروا الى ما أمر به من شريف الأخلاق ونهى عنه من مساويء الأفعال هل صدر إلا عن غزارة فضل وجلالة قدر وعلو همة وما ذاك الا

لاصطفاء يراد به وذكر يشاد لأن توالي ذلك في الأباء يوجب تناهيه في الأبناء . .

ومات هاشم بغزة من أرض الشام ، وهو أول من مات من ولد عبد مناف . .

ثم مات عبد شمس بمكة فَقبُر بأجياد . .

ثم مات نوفل بسلمانَ من طريق العراق . .

ومات المطلب بريمان من أرض اليمن . .

وكان هاشم قد تزوج بيثرب من الخزرج بسلمى بنت عمرو النجارية فولدت له بيثرب عبدالمطلب ، وكان اسمه شيبة الحمد ، ونشأ فيهم حتى مات أبو هاشم ، وانتقلت عنه الرئاسة والوفادة والسقاية الى أخيه المطلب وَوُصِفَ لهُ شيبة الحمد بيثرب ، فخرج فاستنزل أمه عنه حتى أخذه منها ودخل به مكة . . الخ » وقصة دخول عبدالمطلب بن هاشم مكة مع عمه مدونة في جميع المصادرالاولى في التاريخ العربي وهي وان اختلفت في الرواية والعرض بعض الشيء في المصادر المشار اليها ، الا أنها جميعاً تكمل بعضها الآخر وتضع حذافير القصة في اطارها العام الشامل الذي لا يتخامر اليه الشك لا من قريب ولا من بعيد .



﴿بنو هاشم من أهل الخير﴾

وأخرج ابن سعد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله (ﷺ): (خير العرب مضر، وخير مضر بنو عبد مناف، وخير بني عبد مناف بنو هاشم، وخير بني هاشم عبد المطلب، والله ما افترق فرقتان منذ خلق الله آدم ـ عليه السلام ـ الا كنت في خيرهما) والأحاديث في هذا المعنى كثيرة، وقد أوردها السيوطي في كتاب «المعجزات»(١) فليراجعها من يشاء..

---

(١) راجع ص ١٨٦ من الرسائل التسع للسيوطي

﴿ذكر أن بني هاشم أفضل بني أب﴾

عن عائشة (رض) قال: قال رسول الله (ﷺ) «قال جبريل (ع): قلبت الارض مشارقها ومغاربها فلم أجد أفضل من محمد (ﷺ) وقلبت الأرض مشارقها ومغاربها فلم أجد بني أب أفضل من بني هاشم.. أخرجه أحمد في المناقب (ص ٢٤ ذخائر العقبى لمحب الدين الطبري، طبع دار القادسية بغداد ١٩٨٤).

﴿فضيلة زيارة بني هاشم﴾

جاء في ذكر افتراض عيادتهم (أي عيادة بنو هاشم) اذا مرضوا، كما في ذخائر العقبى لمحب الدين الطبري ص٢٥: عن زيد بن أسلم عن أبيه قال: قال عمر بن الخطاب (رض) للزبيرﻫبن العوام (رض) هل لك في أن تعود الحسن بن علي (رض) فانه مريض؟ فكان الزبير تلكأ عليه، فقال له عمر: أما علمت أن عيادة بني هاشم فريضة، وزيارتهم نافلة.. وفي رواية ان عيادة بني هاشم سنة وزيارتهم نافلة، أخرجه ابن السماك في الموافقة..

شرح): تلكأ: معناه: توقف وتبطأ.

﴿ذكر اعطاء الرسول (ﷺ) السقاية لبني هاشم﴾

عن أبي محذورة (رض) قال: جعل رسول الله (ﷺ) الأذان لنا والسقاية لبني هاشم والحجابة لبني عبد الدار، أجراجه المخلص. (ص ٢٥ ذخائر العقبى).

﴿هاشم أفضل آباء الرسول (ﷺ)﴾

وأخرج البيهقي في «الدلائل» والطبراني في «الأوسط» عن عائشة رضي الله عنها قال: قال رسول الله (ﷺ): «قال لي جبريل ـ عليه السلام ـ قلبت الأرض مشارقها ومغاربها فلم أجد رجلا أفضل من محمد صلى الله عليه وآله وسلم ـ ولم أجد بني أب أفضل من هاشم» قال الحافظ ابن حجر في أماليه بعد ان اورد هذا الحديث: لوائح الصحة ظاهرة على صفات هذا المتن... (١)

---

(١) راجع ص ١٨٧ من الرسائل التسع للسيوطي

﴿هاشم من أهل التوحيد﴾

حول هذا الموضوع ذكر السيوطي في احد الفصول من كتابه (النعظيم والمنة في أن أبوي رسول الله (ﷺ) في الجنة).[1]

في الدليل على ان أبوي النبي صلى الله عليه وآله وسلم واجداده الى ابراهيم عليه السلام كانوا على الحنيفية دين ابراهيم ولم يكونوا على ما كانت عليه العرب من عبادة الأوثان؛ أخرج ابن جرير في تفسيره عن مجاهد في قوله تعالى ﴿واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد آمناً واجنبني وبني ان نعبد الاصنام﴾(٢) قال: فاستجاب الله لابراهيم عليه السلام دعوته في ولده فلم يعبد أحد من ولده صنماً بعد دعوته(٣) وعلى هذا فهاشم لم يعبد لصنم قط، وسيرته خالية من الاشارة الى عبادة الأوثان.. وقد استدل مجاهد وسفيان بن عيينه على استمرار التوحيد في ذرية ابراهام بقوله تعلي ﴿واذ قال رب اجعل هذا البلد آمناً واجنبنب وبني أن نعبد الأصنام﴾(٤)، وصح في تفسير ابن المنذر عن ابن جريح وهو العالم الأواه في قوله تعالى ﴿رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي﴾(٥) قال: فلن يزال من ذرية ابراهيم - عليه السلام - ناس على الفترة يعبدون الله» .. وهؤلاء الموحدون كما أكد العلماء هم

---

(١) راجع ص ١٨٣ من الرسائل التسع للسيوطي

(٢) القرآن الكريم سورة ١٤ آية ٣٥

(٣) الرسائل التسع للسيوطي ص ١٨٣

(٤) سورة ١٤ آية ٣٥

(٥) سورة ١٤ آية ٤٠

اجداد النبي (ﷺ) الساجدون لله على الفطرة الحنيفية بدليل قوله تعالى ﴿وتقلبك في الساجدين﴾ . . وبذلك فهاشم مشمول ببركة هذه آية الكريمة في مدح الرسول (ﷺ) وآبائه الكرام. الموحدين لله والساجدين له والمقرين بربوبيته.

﴿صفات بنو هاشم وبنو عبدالمطلب﴾

وبنو هاشم كما وصفهم الجاحظ: «ملح الأرض، وزينة الدنيا، وحلى العالم، والسقام الأضخم، والكاهل الاعظم، ولباب كل جوهر كريم، وسر كل عنصر شريف، والطينة البيضاء، والغرس المبارك، والنصاب الوثيق، ومعدن الفهم، وينبوع العلم»(١) واضافة الى ذلك فان الله خص ابناء عبدالمطلب بن هاشم بصفات مميزة ذكرها ابن عباس (رض) قال: «أعطى الله عز وجل بني عبدالمطلب سبعاً: الصباحة، والفصاحة، والسماحة، والشجاعة، والحلم، والعلم، وحب النساء «أي اكرامهن» أخرجه أبو القاسم حمزة السهمي . . . الخ»(٢)

---

(١) يراجع التعريف بالامام علي (رض) في كتاب نهج البلاغة ج١ ص٢ شرح الشيخ محمد عبده، مفتي الديار المصرية سابقاً. الناشر دار المعرفة للطباعة والنشر ـ بيروت ـ لبنان

(٢) يراجع ذخائر العقبى لمحب الدين الطبري ص ٢٥

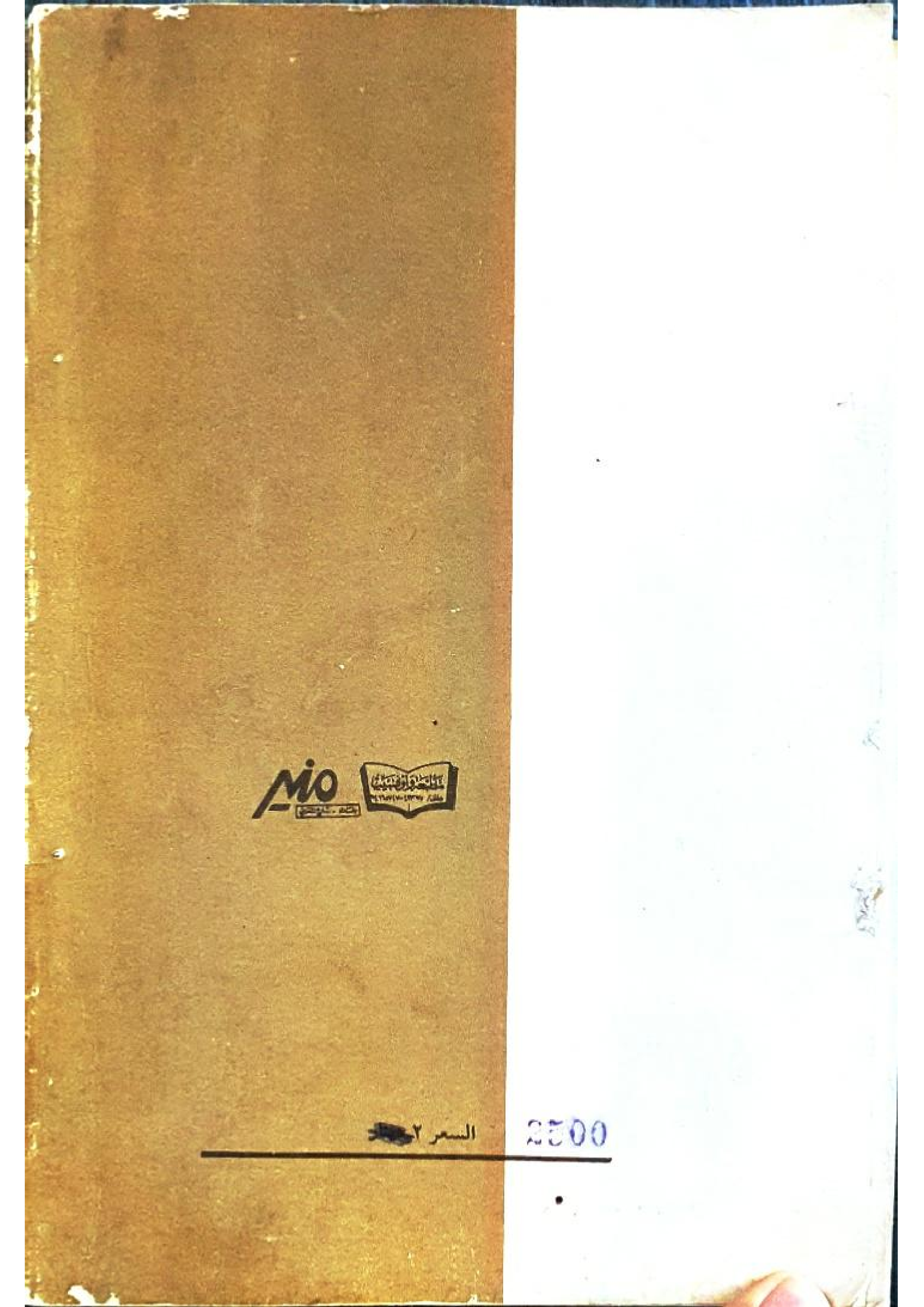
﴿الفهرست﴾

١ ـ العنوان باسم (القول الجازم في نسب بني هاشم) مع دراسة عامة عن هاشم.
٢ ـ كلمة في الكتاب مع التعريف بهاشم.
٣ ـ المقدمة
٤ ـ كيفية انتقال السيادة الى قصي والد هاشم
٥ ـ تقسم أعمال امارة الحجاز بعد قصي والد هاشم.
٦ ـ نسب هاشم من أبيه
٧ ـ أم هاشم
٨ ـ آبا هاشم وابناؤه
٩ ـ نسب معد بن عدنان الجد الأعلى لهاشم
١٠ ـ ولد عدنان
١١ ـ ولد معد بن عدنان
١٢ ـ ولد كنانة بن خزيمة
١٣ ـ ولد النضر بن كنانة
١٤ ـ هاشم واخوته
١٥ ـ ولد هاشم بن عبد مناف
١٦ ـ ولد عبدالمطلب بن هاشم
١٧ ـ ولد عبدالله بن عبدالمطلب بن هاشم
١٨ ـ ولد العباس بن عبدالمطلب بن هاشم
١٩ ـ ولد عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب بن هاشم

٢٠ ـ ولد معبد بن العباس بن عبدالمطلب بن هاشم
٢١ ـ ولد أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم
٢٢ ـ ولد علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم
٢٣ ـ ولد الحسن بن علي بن أبي طالب بن عبدالنطلب بن هاشم
٢٤ ـ ولد الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم
٢٥ ـ ولد الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم
٢٦ ـ ولد محمد بن علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم
٢٧ ـ ولد العباس بن علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم
٢٨ ـ ولد عمر بن علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم
٢٩ ـ ولد جعفر بن علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم
٣٠ ـ ولد عقيل بن أبي طالب.
٣١ ـ ولد الحارث بن عبدالمطلب بن هاشم
٣٢ ـ ولد أبو لهب بن عبدالمطلب بن هاشم
٣٣ ـ بقية ولد هاشم بن عبد مناف
٣٤ ـ ذرية الحمزة بن عبدالمطلب بن هاشم
٣٥ ـ حقيقة هاشم في المصادر التاريخية
٣٦ ـ اقرار قريش لزعامة هاشم وبلوغ خبره الملوك
٣٧ ـ سفر هاشم ليثرب وخوف اليهود من دخوله واضمار العداوة له.
٣٨ ـ دسيسة اليهود لافشال خطبة هاشم وسلمى
٣٩ ـ محاولات الشيطان المزيف (المدسوس) واليهود في خبر تزويج هاشم
٤٠ ـ رئيس اليهود يمدح بابليس (المدسوس) ويحرض على قتال هاشم
٤١ ـ ذكر وصايا هاشم
٤٢ ـ خبر سفر هاشم الى الشام ونبأ وفاته ودفنه في غزة
٤٣ ـ قصة سلمى زوجة هاشم وحملها منه وحسد اليهود لمولودها

٤٥ ـ جد هاشم ووالده واخوته
٤٦ ـ عبد مناف والد هاشم وأولاده (اخوة هاشم)
٤٧ ـ فشل عداوة التوأمان عبد شمس وهاشم
٤٨ ـ فشل محاولة تشبه أمية بن عبد شمس بهاشم بصفة الجود والكرم
٤٩ ـ بنو هاشم من أهل الخير
٥٠ ـ هاشم أفضل آباء الرسول (ﷺ)
٥١ ـ هاشم من اهل التوحيد
٥٢ ـ صفات بنو هاشم وبنو عبد عبدالمطلب




السعر ٢
2500